مجموعة أدبية

حرّرها

الشيخ جابر الكاظمي

١٢٢٢ - ١٣١٢هـ

تحقيق

عبدالكريم الدباغ

مَجمُوعَةٌ أَدَبِيَّــةٌ

حررَّها

الشَّيخ جابر الكاظمي

(١٢٢٢ - ١٣١٢هـ)

تحقيق

عبد الكريم الدبَّاغ

٨١١ , ٠٦٢
د ٢٢٧ الدبَّاغ، عبد الكريم.
مجموعة أدبيَّة حرَّرها الشَّيخ جابر الكاظمي / تحقيق عبد الكريم الدبَّاغ.
العراق – الكاظمية: الكاظمية للتَّأليف والتَّحقيق والنَّشر، ٢٠٢٢
٢١٤ ص، ٢٤ × ١٧ سم.
١ – الأدب العربي – أ – الكاظمي، جابر (شاعر) – عبد الكريم الدبَّاغ (محقِّق) – ب – العنوان
م . و
١٦٩٥ / ٢٠٢١ المكتبة الوطنية / الفهرسة أثناء النَّشر
(ISBN) الرَّقم الدّولي 978-9922-21-004-9

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق الوطنيَّة ببغداد (١٦٩٥) لسنة ٢٠٢١م

الكتاب: مجموعة أدبيَّة.
المؤلِّف: الشَّيخ جابر الكاظمي.
المحقِّق: المهندس عبد الكريم الدبَّاغ.
النَّاشر: الكاظمية للتَّأليف والتَّحقيق والنَّشر.
الطَّبعة: الأولى.
تاريخ الطَّبع: ١٤٤٤هـ / ٢٠٢٢م.

بعد انجاز تحقيق هذا الكتاب، نظمت الأبيات الآتية، مؤرِّخًا عام الفراغ منه:

كَم مِن كُنوزٍ قَد حَــوت بَلــدتُنا ... مِــنَ العُلــومِ طِيلَــةَ العُصُــورِ

مِــن كُتــبٍ مَخطُوطــةٍ قَيِّمــةٍ ... مِن أدبٍ، نَظــمٍ وَمِــن مَنثُــورِ

مَــا مَسَّــها إنــسٌ وَلا جِنِّيــةٌ ... مَطمُورَة في حَالِــكِ الــدَّيجُورِ

نَســألُهُ التَّوفِيــقَ لانتِشَــالِها ... إخراجِها مِــن ظُلمَــةِ القُبُــورِ

فَهــذِهِ مَكتبَــةٌ نَــادِرَةٌ ... وَتلــكَ كُتْــبٌ بِانتظَــارِ النُّــورِ

هُنــاكَ أورَاقٌ تَراهَــا تَلفَــتْ ... وَبعضُــها تُعَــدُّ للظُّهُــورِ

وَهــذِهِ مَجمُوعَــةٌ لــ (جَــابرٍ) ... حَرَّرهَــا بِــأمرِ (أردَشِــيرِ)

حَقَّقتُهــا أخرَجتُهــا أرَّختُهــا ... (لجَــابرٍ شَــاعرِنا المَشــهُورِ)

١٤٤٠=٥٨٢+٦٢٢+٢٣٦

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

أحمده سبحانه وتعالى، وأصلِّي وأسلِّم على النَّبيّ الأمين، وعلى آله الطَّيِّبين الطَّاهرين.

وبعد– فهذه مجموعة أدبيَّة حرَّرها بخطِّه الجميل الرَّشيق، الشَّاعر الشَّيخ جابر الكاظمي. ولم أجد ذكرًا لهذه المجموعة المخطوطة في المصادر المعنيَّة، ولا في التَّراجم التي كتبت عن الشَّيخ جابر الكاظمي، إلَّا في موسوعة (الفهرس الموحَّد للمخطوطات الإيرانيَّة)، المعروفة اختصارًا باسم (فنخا)، في المجلَّد العاشر ص ٤٧٥. تحت عنوان (جنگك / گوناگون / فارسي وعربي)، كاظميني، جابر، ق ١٣ قمري.

وهي محفوظة في (كتابخانه مجلس شوراي إسلامي)، تحت رقم (١٢٨٢٦)، ضمن مجلَّد يضمُّها ومجاميع أخرى مختلفة. تاريخ كتابة المجموعة سنة ١٢٥٦هـ، وبلغ عدد صفحاتها (١٤٠ صفحة)، وقياس الصفحة الواحدة (١٧×١١) سم، ويختلف عدد السُّطور من صفحة لأخرى، وهي بخط نستعليق. وبما أنّ هذه المخطوطة هي الوحيدة، فكانت هي المعتمدة لإخراج هذه المجموعة.

تفضَّل عليَّ بمصوَّرة هذه المجموعة المخطوطة - مشكورًا- سماحة السَّيد جعفر (دامت توفيقاته)، نجل شيخنا الأجل السَّيد أحمد الحسيني (متَّعنا تعالى ببركات وجوده)، برجاء إخراجها إلى النُّور، لأنَّها من التُّراث الكاظمي الأصيل.

ويمكن وصف هذه المجموعة بأنها كشكول أدبي، جمع فيها محرِّرها أبياتًا من عيون الشِّعر العربي، في أغراض شتَّى، وقد كُتبت في إيران، في إحدى زيارات الشَّيخ الكاظمي لها، إمتثالًا لأمر الأمير أردشير، أخو السُّلطان محمَّد شاه قاجار.

أهمِّيّة هذه المجموعة:

المهم في هذه المجموعة، أنّها ضمَّت - فيما ضمَّت- مجموعة من القصائد والأبيات للشَّاعر الشَّيخ جابر الكاظمي، لم تُنشَر سابقًا، لا في ديوانه المطبوع بتحقيق الشَّيخ محمَّد حسن آل ياسين سنة (١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م)، ولا فيما استدركه الشَّيخ آل ياسين في كتابه (شعراء كاظميُّون)، على شعر الشَّيخ جابر الكاظمي. وقد بلغ عدد أبيات الشَّيخ جابر الموجودة في هذه المجموعة أكثر من ٢٣٠ بيتًا، وعدد الأبيات غير المنشورة منها (سابقًا) بحدود (١٦٠) بيتًا.

وقد ضمَّت المجموعة فوائد أخرى، لعلَّ من بينها؛ انَّ بعض الأبيات الشِّعرية لم أجدها في الدَّواوين الشِّعريَّة لأصحابها، فلعلَّها من المستدركات، أو انَّ نسبتها الصَّحيحة إلى شعراء آخرين، كما حصل في بعض المواضع، التي أشرت إليها في محلِّها.

آملًا أن تكون هذه القصائد والأبيات إضافة هامَّة لشعر الشَّيخ جابر الكاظمي خاصَّة، وللشِّعر الكاظمي عامَّة.

عملي في التحقيق:

١. تنضيد النُّسخة المخطوطة، ثمّ مقابلة النُّسخة المنضَّدة مع الأصل.
٢. كُتبت بعض الكلمات بالرَّسم القديم، وقد غيّرتها إلى رسمها الحديث، دون الإشارة إلى ذلك في الهامش.
٣. تصحيح الكلمات التي فيها خطأ عند النَّسخ، دون الإشارة الى ذلك في الهامش.
٤. نسبة الأبيات إلى قائليها، والعودة إلى دواوينهم – ما أمكن ذلك–.
٥. تخريج النُّصوص، بالرُّجوع إلى المصادر الَّتي نقل عنها السَّيد المؤلِّف، وحذف المكرَّرة.
٦. التَّعريف بالأعلام الذين يحتاجون إلى تعريف.
٧. إستعمال التَّرقيم والتَّنقيط والفواصل، ووضع الأبيات في قوالب شعريَّة، وكتابة النُّصوص على شكل فقرات، وبداية رأس السَّطر، وما إلى ذلك، مما يقتضيه العمل.
٨. كتابة المقدّمة، والتَّعريف بمحرِّر هذه المجموعة الشَّيخ جابر الكاظمي، ثمَّ التَّعريف بالأمير أردشير، كون هذه المجموعة كتبت امتثالًا لأمره.
٩. عمل الفهارس الفنية، وغير ذلك مما تعارف عليه أهل هذا الفن.

ولا بد لي في الختام من توجيه الشُّكر والتَّقدير إلى جميع من ساعد في إنجاز هذا العمل. وأخص بالشُّكر الأخ الأستاذ علي السَّقَّا الجبوري، الذي ساعدني في ترجمة بعض النُّصوص إلى العربية. كما أتقدم بالشُّكر لمركز الكاظميَّة لإحياء التُّراث ومديره الدُّكتور الشَّيخ عماد الكاظمي على تعاونهم الدَّائم.

ولله الحمد على توفيقاته ونعمه التي لا تحصى.

عبد الكريم الدبَّاغ الكاظمية المقدَّسة

الشَّيخ جابر الكاظمي

الشَّيخ جابر (محمَّد جابر) بن الشَّيخ عبد الحسين بن عبد الحميد المعروف بحميِّد بن جواد الرَّبعي، الكاظمي.

وكنيته أبو طاهر، ويكنَّى أيضا بأبي النَّوادر، ويلقَّب بالنَّادرة. إلى أن ينتهي نسبه إلى ربيعة بن نزار جدّ النَّبي (ﷺ). وهو القائل فيهم من أبيات:

وإنّي مِن رَبيعَة غَيرَ أنِّي رَبيعهُم إذا ذَهَبَ الرَّبيعُ

ولد في الكاظميَّة سنة ١٢٢٢هـ، وأُمُّه السَّيدة الجليلة العلويَّة هاشميَّة بنت السَّيد جواد البغدادي. قال العلَّامة السَّيد حسن الصَّدر في كتابه تكملة أمل الآمل: «السَّيدة الجليلة المعظَّمة، الفاضلة المقدَّسة، العابدة المتهجِّدة الزَّاهدة. وحدَّثني بعض الأجلَّة من العلماء، انَّ صاحب الفصول والشَّيخ صاحب الجواهر، كانا إذا جاءا لزيارة الإمامين في بلد الكاظمين، يقصدان دار العلويَّة هاشميَّة ويزورانها لجلالتها».

وقد ذكر المترجم له، في مقدّمة ديوان شعره (سلوة الغريب وأهبة الأديب) مختصر نسبه وأدبه ونبذة من طرائفه وظرائفه. قال بعد شرح نسبه: «كان هذا القنّ ولوعًا بالشِّعر في زمن الطُّفوليّة وحافظًا لكثير منه. حفظ من المعلَّقات، وهو لم يفصح النُّطق من الأفواه لا من الكتب، ولما ترعرع صار إذا يتلى عليه شعر غير موزون أتمَّه من عنده وصيَّره موزونًا. ولما صار ينظم الشِّعر، ويتكلَّم في فنون

الكمال، صار يضبطه تمام الضَّبط، ولا ينساه، لما وهبه الله عزَّ وعلا من شدَّة الحافظة، وحدَّة الذِّهن، هذا في أيَّام شبابه، إلى أن أبتلي بالعيال. ومع ابتلائه إذا التفت إلى عبارة، وأراد حفظها لم تعسر عليه، ولم يتجاوز المرَّة والمرَّتين أو الثَّلاث، واكتفى من فنون الكمال في قليل من الزَّمان. وإذا ذكر لديه المبتدأ من كلِّ مقصد، أو من الأغلب عرف منتهاه، ولم يأخذ الشِّعر ولا غيره من معلِّم إلَّا القليل من بعض الفنون.

ساح في البلدان، وعاشر الملوك وأهل العرفان، واطَّلع على كلِّ إساءة للزَّمان وإحسان. وعرف الأمور، وجرَّب تصاريف الدُّهور، وكابد الشَّدائد، وقاسى النَّوائب، ولاقى نعيم الدَّهر وبؤسه، والبوائق في ذهن الدَّهر غير مغروسة. ولم يزل لله شاكرًا، وعلى البلاء صابرًا، والحمد لله. وأوَّل سياحته إلى فارس، وهو ابن عشرين.

ومال طبعه إلى نظم الشِّعر الفارسي، فبرع فيه، وفي رسم الخطِّ الفارسي، على وجه لم يسبقه إليه أحد من العرب، ولا لحقه. أمَّا في الرَّسم؛ فهو مجيد في ستَّة أقلام منه. وقد وصل هذا القنّ إلى ما وصل، من دون تربية لأنَّه يتيم لم ير أبًا».

وصفه معاصره الشَّاعر عبد الباقي العمري، بأنَّه: «أستاذ الكلّ في هذه الصِّناعة، وملاذ الجُلّ في ترويج هذه البضاعة، مكلّل تيجان مفارق أهل البراعة، بما ينثره من الدُّرّ، وينظمه من الشِّعر، وينفثه من السِّحر، في معاقل العقول، ومعاقد عقود اليراعة».

كما وصفه الشَّاعر المفلق، السَّيد حيدر الحلِّي، بأنَّه: «الفاضل في فنّ الأدب، والكامل في النَّثر والخطب، والنَّاظم من الألفاظ ما يفوق الجواهر، والآتي من المعاني بما هو أسْيرُ من المثل السَّائر».

ووصفه معاصره الأديب الشَّيخ محمَّد بهاء الدِّين بن نظام الدَّولة، بقوله: «شيخ الشُّعراء والأدباء، وأفصح الفصحاء والبلغاء، وآثار فضله مشهورة، لأكثر أهل العصر معلومة، وهو مرجع الأدباء والأكابر، ولو شئت قلت فخر الأوائل والأواخر».

قال السيّد حسن الصدر في كتابه تكملة أمل الآمل: «كان هذا الشَّيخ من أفاضل علماء الأدب، وأجلَّاء شعراء عصره، مع ورع وتعفُّف وتقوى وتنسُّك، لم يرَ في الشُّعراء بورعه وتقواه وتديُّنه. وكان شديد المحبَّة لأهل البيت، وهو صاحب تخميس هائيَّة الأزري. فلو لم يكن له إلَّا هذا التَّخميس، لكفاه شرفًا وفضلًا وأدبًا ونبلًا. وكان (رحمه الله) من أهل الفضل في جملة من العلوم غير علوم الأدب، كالكلام والتَّفسير والحديث والتَّاريخ. لم يكن أحد أحسن منه في محاضرته ومحادثته. وكان لي معه رحميَّة، لأنه خال والدتي».

وقال الشَّيخ راضي آل ياسين: «وأمَّا شعره العربي الموجود في أيدينا، فهو لا يزال متبعثرًا في أوراق مشتَّتة، لا يجمعها جامع، ولعلَّ أغلب ما فيه، لا يدلّ على مرتبة عالية في شاعريَّة ناظمه – كما هو المشهور عنه– والسَّبب في ذلك أمران، أوَّلهما: أنّه كان لا يعتني بتهذيبه كما يليق....، وثانيهما: انَّ الشعر الذي بأيدينا كلّه مما أصابه التَّغيير والتَّبديل، أيام كان ناظمه غير مستقيم الذَّاكرة،

لمرض لحقه في ثلث عمره الأخير. وعمدة مرضه اعتقاده بـأنَّ الشَّـيخ الكبـير، الشَّيخ محمَّد حسن آل ياسين، هو الإمام المنتظر».

ورد في موسوعة البابطين في وصف شعره: «شاعر شغفه حبُّ آل البيـت، حتَّى شغله عمَّا سواه، فملأ دنياه. كما استولى على لغته، وقاد صياغته، وشـكَّل معارفه، وحدَّد معالمه. نوَّع في الموضوع، وفي الممدوح، لينتهـي القصـيد إلى ذات الغاية، التي لم يتجاوزها بصره، ولم تدرك غيرها بصـيرته. يحمـل شـعره إمكانات الفحولة، بما يبدي من ثراء المعجم، وغزارة المعرفة، وندرة التصـوُّر، ولكنْ حبس الموهبة في الموضوع الواحد – مهـما اتسـع – يصـيب القصـيدة بالتصلُّب».

جمع شعره، وحقَّق ديوانه الشَّيخ محمَّد حسن آل ياسين، وطبع ببغداد سنة ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م، ثمَّ استدرك عليه، ونشر ما عثر عليه من شـعره بعـد طبـع الدِّيوان، في كتابه شعراء كاظميُّون، المطبوع ضمن (موسوعة العلَّامـة الكبـير الشَّيخ محمَّد حسن آل ياسين)، المجلَّد ١٤.

توفي في الكاظميَّة في السَّادس والعشرين أو السَّابع والعشْرين مـن شـهر صفر سنة ١٣١٢هـ. ودفن في الحجرة الثَّالثة في الجدار الشّمالي، يمين الـدَّاخل إلى الصَّحن الكاظمي من الباب الواقع في الزَّاويـة الشَّـرقيَّة الشّـماليَّة (بـاب الفرهاديَّة).

قال الشَّيخ محمَّد السَّماوي في أرجوزته صدى الفؤاد:

وَكالأديـــبِ جَابـــرِ الشَّهـــيرِ بِالكاظِمِيِّ الشَّاعـــرِ النّحـــريرِ

فَقــد أتَـــى الأئـــمَّة الكِرامَـــا فيـــمَا أجـــادَ فِيهـــمُ نظامَـــا

فأرِّخوا (قَد غــابَ جــابرٌ) كمَــا قَد أرَّخــوا (جابرُ وَفّى عِظَــما)[1]

وكان له ولد فاضل هو الشَّيخ طاهر، توفي في حياته، ولم يبق له غير بنات[2].

---

[1] مجموع التَّاريخ هنا (١٣١٣)، والصَّحيح ما ذكر أوَّلًا.

[2] من مصادر ترجمته: أدب الطف: ٨/٨٦-٨٨، الأعلام: ٢/١٠٢، أعلام العراق الحديث: ١/ ١٩١، أعيان الشيعة: ٤/٤٠-٤٥، تاريخ الكاظمية: ٢/٥٠٦-٥٠٩، تخميس الأزريّة: المقدمة، تكملة أمل الآمل: ٢/٢٤٢-٢٤٧، ديوان الشيخ جابر الكاظمي، شعراء بغداد: ٢/٢١٦-٣١٥، شعراء كاظميون: ١/١٨٥-٢١٣، صدى الفؤاد: ٥٠٧، الطليعة: ١/١٦٩-١٧٤، معارف الرجال: ١/١٤٧-١٥٠، معجم الأدباء من العصر الجاهلي: ٢/٣، موسوعة الشعراء الكاظميين: ١/٢٩٦-٣٠٤، النفحات القدسية: ١٠٥-١٠٦، نقباء البشر: ١/٢٧٤-٢٧٥.

الأمير أردشير[1]

أردشير ميرزا، الابن التَّاسع لعبَّاس ميرزا نائب السَّلطنة. كان في أواخر حياة أبيه حاكمًا على گروس وصائين قلعة أفشار. وعندما وصل أخوه محمَّد شاه إلى الحكم، بعد وفاة فتح علي شاه سنة ١٢٥٠هـ، أرسله للإطاحة بعمِّه إسماعيل ميرزا حاكم بسطام، ففتحها، وبالتَّالي نُصِّب على حكومة گرگان.

عندما ذهب محمَّد شاه إلى گرگان وخراسان في سنة ١٢٥٢هـ، استدعاه إلى طهران، وعيَّنه نائبًا للحاكم، وعندما رجع جعله حاكمًا على مازندران، وبقي في هذا المنصب سبع سنوات.

صار حاكمًا على لرستان وخوزستان في سنة ١٢٦٤هـ، وفي سنة ١٢٦٩هـ، أصبح عضوًا في وزارة ميرزا موسى المستوفي التَّفرشي في حكومة طهران، وبقي في هذا المنصب حتَّى سنة ١٢٧٣هـ. وفي هذه السَّنة لُقِّب بركن الدَّولة أردشير ميرزا، ونُصِّب حاكمًا لآذربيجان، وقضى في هذا المنصب سنتين.

وفي سنة ١٢٧٦هـ، أصبح حاكمًا لگيلان، وبقي في هذا المنصب حتَّى سنة ١٢٧٨هـ، حيث عزل في تلك السَّنة.

---

[1] اعتمدت في إعداد هذه الترجمة على ما جاء في كتاب المآثر والآثار (٢/٥٧٦)، وكتاب شرح حال رجال إيران (١/١٠٦-١٠٧)، وهما باللغة الفارسية.

كان أميرًا فاضلًا، أديبًا، شاعرًا، خطّاطًا، وكان ملمًّا بالشِّعر، على عكس ما وصف بأنه شخص خمَّار.

توفي سنة ١٢٨٢هـ، وهو في السِّتين من عمره.

الأمير أردشير

كُتبَ على الصَّفحة قبل الأولى من المخطوطة، باللغة الفارسيَّة، ما ترجمته:

الحرب ومجموعة أردشير ميرزا[1] ابن فتح علي شاه القاجاري

لواحد من الفضلاء وندماء ابن الملك، والمسمَّى الشَّيخ جابر الكاظمي، تشتمل على مطالب علميَّة وأدبيَّة وتاريخيَّة، وحكايا ونوادر وأشعار لشعراء عرب، كان قد اختارها من عشرات الكتب المعروفة وغير المعروفة.

يُرى في أعلى الصَّفحة الأولى كتابة وختم أردشير ميرزا بتاريخ شهر شوال ١٢٥٦هـ. فضلًا عن أن أشعار جابر موجودة في صفحات كثيرة، وكذلك توجد أشعار لعدَّة شعراء إيرانيين مثل البرقي والزّنجاني وغيرهما، وقد دُرجت في الفهرست بعض المطالب تحوي على الأحوال اليوميَّة مثل سفر أردشير ميرزا من بحر القلزم بهشترخان، ونُقُول عن تاريخ قوام الملكي.

وكتب على الصفحة الأولى من المخطوطة ما ترجمته:

هذه هي مجموعة من الأشعار والحكايات، وهي جيِّدة، مرغوب فيها، تفضَّل بها الشَّاعر الكامل، الأديب الفاضل، الشَّيخ جابر الكاظمي، حفظه الله تعالى عن الآفات، لحضرتكم بخطِّ يده، مشفوعًا بنزر من أشعاره، التي هي وليدة أبكار أفكاره. في شهر شوال سنة ١٢٥٦هـ.

---

[1] ابن عباس ميرزا.

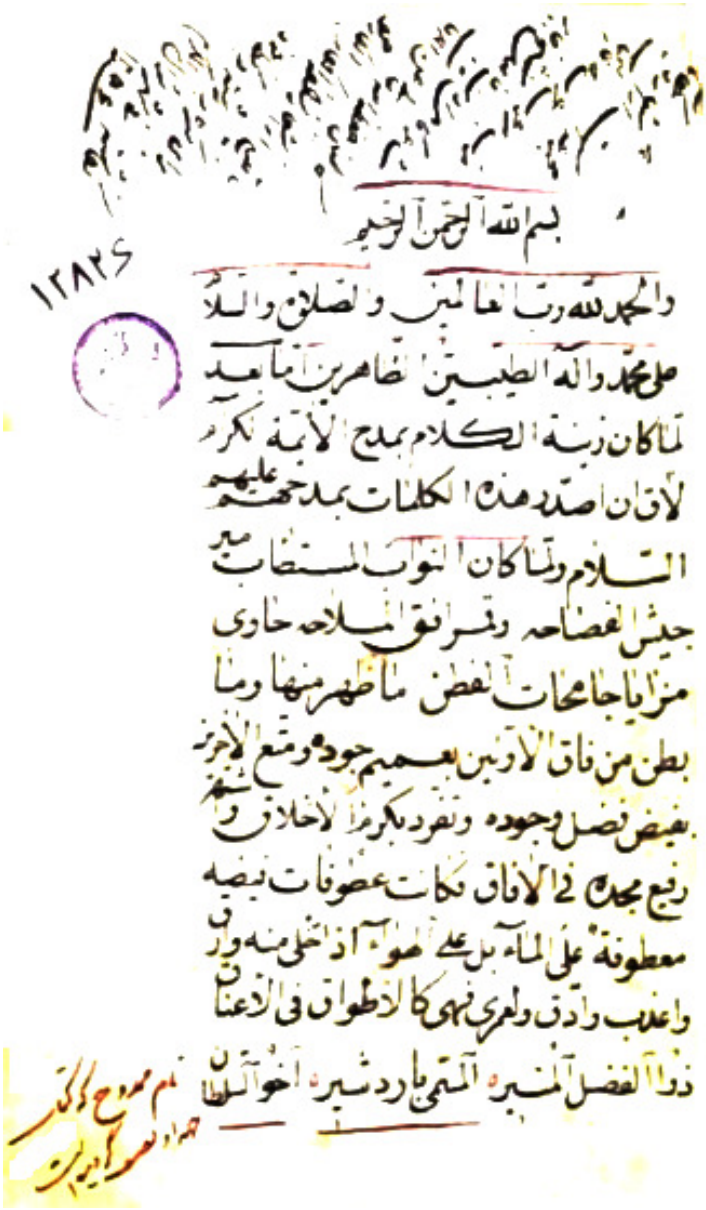

الصفحة الأولى من المخطوطة

الصفحة الأخيرة من المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، والصَّلاة والسَّلام على محمَّـد وآلـه الطَّيبـين الطَّاهرين.

أما بعد - فلمَّا كان زينة الكلام بمدح الأئمَّة الكرام، لاق أن أصـدِّر هـذه الكلمات بمدحهم (عليهم السلام). ولما كان النَّواب المستطاب أمير جـيش الفصـاحة، وقمر أفق الملاحة، حاوي مزايا جامحات الفطن، ما ظهر منها وما بطن، من فـاق الأوّلين بعميم جوده، ومتَّع الآخرين بفيض فضل وجوده، وتفرَّد بكرم الأخـلاق، واشتهر رفيع مجده في الآفاق، فكانت عطوفات فيضه معطوفة على الـماء، بـل على الهواء إذا حلا منه ورق، وأعذب وأدق، ولعمري فهي كالأطواق في الأعناق. ذو الفضل المنير، المسمَّى بأردشير.

أخو السُّلطان الأعظم، والخاقان الأفخم، المنصـور المؤيَّـد، والمظفَّـر المسدَّد، السُّلطان محمَّد شاه قاجار[1]، متّع الله بوجوده الوجود، ورفع الله له ألوية السُّعود، أمر هذا العبد القاصر، المسمَّى بجابر، بكتابة ما سيأتي مـن الأبيـات. فامتثل أمره، وجرَّد فكره، وجمع ما لم يلق بجنابه، ولثم عتابه، وإنَّما كان ذلك من باب الامتثال خير من الأدب. فيقول:

---

[1] ولد سنة ١٢٢٣هـ، واختاره جدّه فتح علي شاه وليًّا للعهد، بعد وفاة والده عباس ميرزا. تولّى الحكم سنة ١٢٥٠هـ، وتوفي سنة ١٢٦٤هـ.

حكاية:

نُقل أنَّ معاوية وابنه يزيد وعمرو بن العاص (لع)، كانوا جالسين في مجلس خاص، فجرت بينهم صحبة علي (عليه السلام). فقال معاوية: فليقل كلٌّ منَّا بيتًا من الشِّعر في هجوه (عليه السلام)، فقالا له: ابتدء أنت به، فأنشأ يقول:

خَيرُ البَريَّةِ بعدَ أحمدَ حَيدرٌ فَالنَّاسُ أرضٌ وَالوَصيُّ سَماءُ

فأنشأ يزيد (لع) مجيبًا لأبيه:

وَمَناقبٌ شَهدَ العدوُّ بِفضلِها وَالفضلُ مَا شَهدَتْ بهِ الأعدَاءُ

فأنشأ عمرو بن العاص:

كَمَليحةٍ شَهدَتْ لَها ضَرَّاتُها وَالحُسنُ مَا شَهدَتْ بهِ الضَّرَّاءُ

فلمَّا أتمَّا كلامهما، قالا له كيف مدحته (عليه السلام)، وأنت تريد هجوه؟ فقال: والله لقد رأيت حيوانًا مهولًا، وهو مفكوك الحلق، يقول: لو تفوَّهت بما لم يلق بجنابه لألتقمتك، كما يلتقم الطَّير الحبَّة، فانتقلتُ إلى المدح.

ولكنَّ الحقير القاصر، المسمَّى بجابر، يقول: وإن كانت هذه الحكاية صحيحة، فالأصحّ منها أنَّه ما رأى له (عليه السلام) هجوًا، ولو يرى طريقًا لذلك، لما منعه ما هنالك، لخبث طينته.

حكاية:

وقيل أنَّ الأمير (عليه السلام) اجتاز طريقًا، وكان عمرو بن العاص (لع) في ذلك الطَّريق، فكبا الميمون مهر علي (عليه السلام)، فوقاه عثرته. فأراد ابن العاص (لع) أيضًا هجوه، وإذا بذلك الحيوان أمامه يقول: أنا صاحب معاوية، فأنشأ يقول[1]:

مَا إنْ كَبا الفَرسُ المَيمونُ غرَّتــهُ وَهنًا وَفي يدِكَ اليُسرَى شَــكائمُهُ
لكنَّه مُذْ رَأى الأفــلاكَ سَــاجدَةً إلى عُلاكَ فَلــم تَثبــتْ قَوائمُــهُ

ولبعض المعاندين من العامَّة هذان البيتان، وقيل لابن نباتة[2]، وأجاد في مدحه (عليه السلام):

يَــا ابــنَ عَــمِّ النَّبــيِّ إنَّ أُناسًــا قَد تَوَالــوكَ بالسَّــعادةِ فَــازُوا
أنتَ لِلعلــمِ في الحَقيقــةِ بَــابٌ وَمجَــازٌ وَمــا ســوَاكَ مجَــازُ

---

[1] وقد شطَّرها الشَّاعر عبد الباقي العمري (ديوان الباقيات الصَّالحات: ٤٣)، بقوله (مع اختلاف في بعض الألفاظ عن الأصل):

لم يعثر الفــرس الميمــون غرَّتــه وأنت أنت بيمنــى الــيمن لاجمُــهُ
ولا كبا بــك في مضــمار معمعــة سهوًا وفي يدك اليسْــرَى شــكائمُهُ
لكنّه قــد رأى الأفــلاك ســاجدة والعرش للفرش قد صلَّت دعائمُــهُ
وشاهد الملك والأمــلاك راكعــة إلى عــلاك فلــم تثبــت قوائمُــهُ

[2] نسبها السَّيد علي صدر الدِّين بن معصوم المدني في أنوار الرَّبيع (٧٤/٥) إلى فخر الدِّين بن مكانس. مع الاختلاف في بعض الألفاظ.

ومن هذا القبيل ما لم يمكن حصره، ولولا الإطالة لذكرت ما يصلح في هذا الباب، ولكن لا تحتملها هذه العجالة، وإنّما نكتفي بقول الشَّافعي[١]، حيث يقول:

ماذا أقولُ لِمن حطَّت لَــه قَــدمٌ في مَوضِعٍ وَضعَ الرَّحمنُ يمنَــاهُ
إنْ قُلتُ ذا بَشرٌ فَالعقلُ يَمنعُنــي وَأختَشي اللهَ مِن قَــولي هُــوَ اللهُ

وله أيضًا وأجاد[٢]:

يَقولُــونَ لي فَضِّــل عليًّــا علــيهِمُ فَكيفَ أقولُ الدُّرّ خَيرٌ مِنَ الحَصَــا
ألم تَرَ أنَّ السَّــيفَ يــزري بِحــدِّهِ إذا قِيلَ هذَا السَّيفُ خَيرٌ مِنَ العَصَــا

[١] لم تثبت في ديوانه بشرح الدّكتور عمر الطَّبّاع، ولا في الدِّيوان الذي اعتنى به عبد الرَّحمن المصطاوي.

[٢] الهامش السَّابق نفسه.

حكاية عجيبة لملَّا كاظم الأزري في الغزل:

قيلَ أنَّ المرحوم المبرور ملَّا كاظم الأزري البغدادي[١]، مدح سليمان بك العبيدي[٢] المتوطِّن في بغداد، بقصيدة أولها[٣]:

بِأيِّ جِنايةٍ مُنِعَ الوصَالُ ... أبُخلٌ بِالمَليحَةِ أم دَلالُ

تحرِّمُ أنْ يَمسَّ النَّومُ جفنِي[٤] ... مَخافةَ أنْ يَمرَّ بها خَيالُ

إلى أن قال:

وَفي الرَّكبِ اليَمانيِّينَ خَشفٌ ... بَحبَّاتِ القُلوبِ لهُ اكتحَالُ

وقال فيها:

يَمينًا إنَّ في بُرديهِ نَشرٌ ... كَما هَبَّت بِغَاليةٍ شمَالُ

وقال في مديحها، وأجاد:

وَلولا أنَّ بُخلَكَ مُستَحيلٌ ... لَقُلنا لَيسَ في الدُّنيا محَالُ

ومنها:

---

[١] شاعر فحل، تقدَّم على كل شعراء عصره. ولد ببغداد سنة ١١٤٣هـ. درس علوم العربية، وشيئًا من الفقه والأصول، ولكنه ولع في الأدب، وأخذ ينظم الشِّعر ولم يبلغ العشرين عامًا. له ديوان شعر مطبوع، ومناظرات وحكايات تجري مجرى الكرامات. توفي في بغداد سنة ١٢١١هـ.

[٢] أديب، من شيوخ بادية العراق. ولد ونشأ في بغداد، وأقبل على الأدب فنظم الشِّعر، وكتب (سكب الأدب على لامية العرب) و(نظم قطر النَّدى). قتل سنة ١٢٠٨هـ.

[٣] تراجع القصيدة في ديوان الأزري: ٣٣٣-٣٤٠، وتبلغ (٩٠) بيتًا.

[٤] في الدِّيوان: تحرّم أن تمسَّ النَّوم عيني.

وَلا كَملَتْ سُعودُكَ في المَراقِـي لأنَّ البَـــدرَ آفتـــهُ الكَمَـــالُ

فأمر له بجائزة سنيَّة، فلم يقبلها. فأصَرَّ عليه سليمان المزبور، فقال: إن كان ولا بد، فجائزتي أن أُقبِّل قاسم بيك، وكان في غاية الحسن والملاحة والصَّباحة. فقال: دونك إيَّاه، وأشار إلى ولده المزبور، أن رُح إلى هذا الشَّخص ليشـاورك، فلما أتى إليه، وصار بين يديه، صلَّى على النَّبيِّ، شمَّ عـلى عارضـيه، وقبَّلـه في خدَّيه، فاغتاظ الصَّبيّ من ذلك وتنفَّر، وازورَّ وتكدَّر، كقولي مختصًّا لهذه الحكاية شعرًا:

دَعـوهُ إنْ تَنفَّـرَ مِـن مَقَـالي ألا مِـن عَـادةِ الظَّبـي النُّفـورُ

وكان في ذلك المجلس جمع، فخجل من هؤلاء، ودخل الـدَّار، وهـو لا يستطيع القرار، حتَّى احتمَّ ومرض. ثمَّ بعد ثلاثة أيَّام، جاء الأزريّ المـذكور إلى دار سليمان المزبور، فقال: أين المحبوب، أراه عن المنظر محجوب؟ فقيل لـه: محموم، وممَّا جرى عليه منك لمهموم ومغموم، فقال لا أستطيع أن أكـون مـن لقائه محروم، فعليَّ به. فلمَّا أُحضر بين يديه، في حالةٍ يرجو أن يكون هو فيها ممَّا هو عليه، أنشأ يقول[1]:

قَالوُا حَبيبكَ مَحمومٌ فَقلتُ لهُـم أنَا الذي كُنتُ في حُمَّائِـهِ سَـببَا
عَانَقتُهُ ولَهيبُ النَّـارِ في كبـدِي فَأثَّرت فيهِ تِلـكَ النَّـار فَالتهَبَـا

[1] في ديوان الأزري (ص ٥٢٢): الصَّحيح أنّهما لشاعر متقدّم على الأزريّ، بما لا يقلّ عن أربعة قرون.

وله أيضًا من قصيدة، وأجاد[١]:

وَلي قَمــرٌ سَــماويّ المَعَــاني تَشــكَّلَ لِلعُيــونِ بَشــكلِ رِيــمِ
فَفــي عَينيــهِ عُنــوانُ المَنايَــا وَفي خَدَّيــهِ تَرجمــةُ النَّعــيمِ

ويقول فيها، وأجاد:

كَأَنِّي حِــينَ نشــدَاني المَغــانِي سَــقيمٌ يَســتغيثُ إلى سَــقيمِ

حكاية بدر الدِّين القاضي[٢] وبرادرش:

نقل أنَّه كان لبدر الدِّين القاضي، أخًا في غاية الحسن والجمال، ونهاية الكمال في الدَّلال، وكان يحبُّه حبًّا شديدًا، ويستحفظه ليلًا ونهارًا، حتّــى إذا أراد النَّــوم جعل سريره محاذيه من شدَّة حبِّه له. فجلس في ليلة مــن الليــالي، وإذا بأخيــه مفقود، فتفقَّده، وصعد إلى سطح الدَّار، فرأى سلَّمًا من خشب، فارتقــاه، فــرأى أخاه جالسًا مع عاشقه، وهما يتنادمان، والعاشق الصبّ يقرأ هذه الأبيات، وأجاد حيث قال:

سَقَاني خَمــرةً مِــن رِيــقِ فيــهِ وَحيَّــا بِالعــذَارِ وَمَــا يَليــهِ

---

[١] تنظر القصيدة في ديوان الأزري الكبير: ٣٩٧-٤٠٠، والقصيدة من (٣٥) بيتًا. مع اختلاف في بعض الألفاظ.

[٢] محمَّد بن إبراهيم الكناني الحموي. قاض، من العلماء بالحديث وسائر علوم الدِّين. ولد سنة ٦٣٩هـ، وولي الحكم والخطابة بالقدس، والقضاء بالشَّام ومصر، وله تصانيف. توفي سنة ٧٣٣هـ.

وَبَـــاتَ مُعـــانِقي خَـــدًّا بِخَـــدٍّ غَـــزَالٌ في الأَنَـــامِ بِـــلا شَـــبيهِ
وَبـــاتَ البَـــدرُ مُطَّلعًـــا عَلينَـــا سَـــلوهُ لا يَـــنمَّ عَـــلى أخيـــهِ

أيّها المتأمل أنظر إلى القدر والقضاء، كيف حسن هذه الأبيات في التَّورية، إذ أراد بالبدر البدر الحقيقي، لا البدر المجازي الذي هو أخو المعشوق.

قيل فلما سمع بدر الدِّين بهذه الأبيات التي تقدَّم ذكرها، رجع من ســاعته، وقال: والله لا أكون نمَّامًا.

حكاية أيضًا:

نقل أنّه كان في الشَّام رجل عاشق وامق[1]، وكان له معشوق فائق، في نهاية الحسن وغاية الجمال، لا نظير له ولا شبيه، ولا ولد لأحد مثله سواه لأُمّه وأبيــه، وكان إذا رآه غشي عليه، وإذا غاب عنه صار قلبه بيديه. فمرَّ ليلة على دار معشوقه، وجعل يتردَّد في ذلك الطَّريق، فخرج معشوقه من داره، البدر يحكيه وهو للبــدر يحكي، والشَّمعة بيده على حال عاشقه تبكي، فلما رآه خرَّ مغشيًّا عليه، فتبــادره الصبي، وجعل يكلِّمه، فلم يتكلَّم، فبينما هو كذلك إذ سقطت قطرة من الشَّــمعة على وجه عاشقه، فاستيقظ وفاق من غشوته، فرأى المعشوق بين يديه، وهو الذي أحرق بالشَّمع خدَّيه، فأنشأ يخاطبه ويقول، وأجاد بقوله[2]:

---

[1] وكان هذا الرَّجل هو مجير الدِّين ابن الخيّاط. (الهامش في الأصل).

[2] ممن نقل هذه الحكاية والبيتين ابن حجَّة الحموي (توفي ٨٣٧هـ) في كتابه (ثمرات الأوراق: ٣٤)، وهي محكيَّة عن مجير الدِّين الخياط الدِّمشقي.

يَــا مُحرقًــا بِالنَّــارِ وَجــهَ مُحبِّــهِ مَهــلًا فَــانَّ مَــدامعِي تَطفيــهِ
فَاحرقْ بهَا جَسدِي وَكُلَّ جَــوَارحِي وَاحــذَرْ علَــى قَلبِــي لأَنَّــكَ فيــهِ

حكاية السَّيد الرَّضي[١] وابن المطرّز[٢]:

نقل في بعض التَّواريخ[٣] أنَّ السَّيد الرَّضِي[٤] (عليه الرَّحمة والرّضوان)، كان في عُليَّة تشرف على الطَّريق، إذ مرَّ ابن المطرّز الشَّاعر، وهو يجرّ نعلًا بالية، فأمر السَّيد (طاب ثراه) بحضوره، فلما أُحضر بين يديه، قــال لــه: أنشــدني أبياتــك الفلانيَّة، فأنشده الأبيات، إلى أن بلغ قوله:

إذا لَــم تُبلِّغْنِــي إليــكَ رَكَــائبي فَلا وَرَدتْ ماءً وَلا رَعتِ العشــبَا

فأشار إلى نعله البالية، وقال: أ هذه كانت ركائبك؟ فأطرق ساعة، ثمَّ قــال: لمَّــا كانت مواهب سيِّدنا الرَّضِي هكذا، يهب ما لا يملك لمن لا يقبل، عادت ركائبي إلى ما ترى. فقال السَّيد (ره): ويحك أيّ شيء وهبته ولم أملكه، وأيّ شيءٍ وهبته ولم يقبلوه منِّي؟ فقال: بقولك[٥]:

---

[١] الصَّحيح: السَّيد المرتضى.

[٢] عبد الواحد بن محمَّد ابن المطرّز البغدادي. ولد سنة ٣٥٥هـ. شاعر كثير الشِّعر، في المديح والهجاء والغزل. قرأ عليه الخطيب البغدادي أكثر شعره. توفي سنة ٤٣٩هـ.

[٣] منها: الدَّرجات الرَّفيعة: ٤٦١-٤٦٢ و الوافي بالوفيات: ٢٣٢/٢٠.

[٤] الصَّحيح: السَّيد المرتضى (كما مر).

[٥] ديوان الشَّريف المرتضى: ٤٦٨/١، من قصيدة.

وَخذَا النَّومَ مِــن عُيــوني فَــإنِّي قَد خَلعتُ الكَرى علَى العُشَّــاقِ

فقد وهبت النَّوم وأنت لم تملكه، ووهبته للعشَّاق فلم يقبلوه منك، لأنَّ النَّوم على العشَّاق حرام:

عجبًــا للمحــبِّ كيــفَ ينــامُ إنَّــما النَّــومُ لِلمُحــبِّ حَــرامُ

حكاية:

ونقل أيضًا: أنَّ أحد الشُّعراء[1] قال قصيدة - على الأشــهر- في هــارون الملقَّب بالرَّشيد، فأنشده مصراع من المطلاع، وهو:

يُزجي أغنّ كأنّ إبرة رُوقِهِ

في حضور جماعة من الشُّعراء والأدباء، فلم يتمّ البيت، إذ طلب الخليفــة مــاءً، فسكت الشَّاعر حتَّى يتمّ الخليفة شرب الماء، ليصغي إليه. فقال عبد الله لمن كان محاذيه: ويل أُمّه، ماذا يريد يقول عجزًا لهذا البيت؟ وأظنّه أن يقول هكذا:

قلم أصاب من الدَّواة مدادها

فلما فرغ الخليفة من شرب الماء، أمر الشَّاعر أن يقــرأ القصــيدة، فقرأهــا، وإذا بالمطلاع كما قاله عبد الله. فقام عبد الله من مكانه، وقال: يا أمير المؤمنين الجائزة لي، فقال: كيف، فقال: قد قرأته قبل إنشاده نظرًا إلى عسر التَّشــبيه بغــير هــذا، فاستحسن ذلك هارون، وقال: إذًا لك حصَّتان وللشَّاعر حصّة واحدة. انتهى.

---

[1] هو الشَّاعر عدي بن الرَّقَّاع العاملي، (توفي ٩٥هـ)، والقصيدة في ديوانه (ص ٣٥). وقد أنشد البيت في مجلس الوليد بن عبد الملك. وينظر في هذه الحكاية أمالي السَّيد المرتضى: ٩٨/٣.

حكاية:

ووجدت في بعض التَّواريخ: أنَّ أبا نواس الحسن بن هاني، أنشد الخليفة قصيدة، فلم يلتفت إليها، إذ كانت معشوقته تنادمه - واسمها خالصة، وكانت سوداء- فخرج أبو نواس من الخليفة مغتاظًا، وكتب هذا البيت على باب الدَّار، وهو[1]:

لَقد ضَاعَ شِعري علَى بَابكُم كَما ضَاعَ درٌّ علَى خَالصَة

فلمَّا كان الغداة، أتى الدَّار أربابها من الأمراء والوزراء، فرأوا البيت على باب الدَّار، فأخبروا الخليفة بذلك، فتأمَّل الخليفة بذلك، ثمَّ قال: هو أبو نواس، عليّ برأسه. فلما جيء بأبي نواس حيًّا، وقف على باب الدَّار، ومحا دائرة العينين من المصراعين، ودخل على الخليفة، فأمر بضرب عنقه، فقال أبو نواس: ما ذنبي إليك يا أمير المؤمنين؟ فقال: ما كتبته على باب الدَّار. فقال: ما كتبت شيئًا مكروهًا أستحق به العقاب، بل كتبت ما أستحق به الثَّواب. فقال: كيف، فقال: قلت:

لَقد ضَاءَ شِعري علَى بَابكُم كَما ضَاءَ درٌّ علَى خَالِصَة

فاستحسنه وأمر له بعشرة آلاف دينار. فأخذ ذلك وازداد فرحًا، وجعل يمشِي في الأرض مرحًا، وهو يقول: لله درّك من شعر، قُلِعَت عيناك فأبصرتَ. انتهى[2].

---

[1] لا يوجد هذا البيت في ديوان أبي نؤاس، وتنظر هذه الحكاية في تفسير الرَّازي: ٢/١٩٤-١٩٥ (مثلًا)، وقد نسبه إلى الفرزدق. ولكنّي لم أعثر عليه في ديوانه.

[2] ثمّ أورد المؤلِّف حكاية، نقلها صلاح الدِّين الصَّفدي، في الغيث المسجم: ٢/٣٧-٣٨.

ويعجني تورية أبي الحسين الجزَّار[١] حين وقف على باب ابن الزُّبير، ومنع من الدُّخول دون غيره، فجهَّز رقعة فيها:

النَّاسُ كلُّهم ك.... قــد دخلــوا والعبدُ مثلُ ..... ملقًى على البابِ

فلمَّا فضَّها ابن الزُّبير وقرأ ما فيها ضحك، وقال لحاجبه: قف ونادِ يا ..... أدخل، فدخل وهو يقول: هذا دليل على السّعة. انتهى[٢].

ولعليّ بن عطيّة[٣] في الخمر وساقيه، وأجاد[٤]:

وَشادنٍ طَافَ بالكُؤوسِ ضُــحًى فَحثَّهــا وَالصّباحُ قَد وَضحَــا

وَالرّوضُ أهــدَى لَنا شَقــائقَهُ وَآســـــــهُ العَنبريّ قَد نَفَحَا

قُلــتُ وَأينَ الأقاح قالَ لَنــا أودعتُه ثَغرَ مَن سَقى القَدحَــا

فَظلَّ سَاقي المُدَامِ يَجحــدُ مَــا قَالَ فَلمَّــا تَبسَّــمَ افتضَحَا

---

[١] أحد الشعراء الصعاليك. ولد في مصر سنة ٦٠١هـ. وقف على شيء من العلوم الأدبيَّة والدينيَّة والتاريخيَّة، وقرض الشعر، وله ديوان شعر جمعه الشيخ محمَّد السماوي. توفي سنة ٦٧٩هـ.

[٢] ممن نقل هذه الحكاية والبيت ابن حجَّة الحموي في كتابه (ثمرات الأوراق: ٤٠).

[٣] علي بن عطيَّة بن مطرف، اللخمي البلنسي، ويعرف بابن الزَّقاق. شاعر عاش أقل من أربعين عامًا. طبع ديوان شعره في بيروت بتحقيق عفيفة محمود ديراني. توفي سنة ٥٢٨هـ.

[٤] ينظر ديوان ابن الزقاق البلنسي: ١٢٤. مع اختلاف في بعض الألفاظ.

ومن ألطف ما يكون[١]:

تَوهَّمــهُ طَــرفي فَــألَّم خَــدَّهُ فَصارَ مكانَ الوهمِ مِن خَدِّه أثــرُ
وَصــافحَهُ كَفِّــي فَــألَّم كفَّــهُ فَمن صَفْح كفِّي في أناملِهِ عقــرُ
وَمرَّ بفكري خَــاطرًا فَجرحتُــهُ وَلم أرَ خَلقًا قَطُّ يَجرحُهُ الفكــرُ

يُقال انَّ الجاحظ لمَّا سمع هذه الأبيات قال: ينبغي لهذا المعشــوق أن لا ..... إلَّا ..... الوهم. انتهى.

ومن أحسن ما قيل في الامتداح الخاص الحقيقــي، قــول الشَّــيخ البهــائي في الجوادين (عليهما السلام)[٢]:

ألا يَا قاصِــــدَ الــزَّوراءِ عَــرِّج علَى الغَربيِّ من تِلــكَ المغَــاني
وَنَعليكَ اخلعَن وَاسجُد خُضــوعًا إذا بَانَــــت لَــــديكَ القبَّتــــانِ
فَتحتَهما لَعــمركَ نــــَارُ موسَــى وَنُــــورُ مُحمَّــــدٍ مُتَقارنَــــانِ

[١] نسب الصَّفدي في (الوافي بالوفيات: ١٥/٦)، هذه الأبيات للنِّظام المعتزلي، المتوفى نحو سنة ٢٣٠هـ. مع اختلاف في بعض الألفاظ.

[٢] وردت هذه الأبيات في ديوان الشَّيخ البهائي، تحت تسلسل (٢٢)، وورد في البيت الثَّاني (لاحت) بدلًا عن (بانت).

ومثله في المدح المطلق حسنًا[١]:

إليكَ طَوى عرض البسيطَةِ عَاجِلٌ قصَار المَطايا أنْ يَلوحَ لَهـا القصْرُ
وَكنتُ وَعزمي وَالظَّلامُ وَصَارمي ثَلاثةُ أشياءٍ كَما اجتمعَ النَّسْرُ
وَبشّرتُ آمالي بِملكٍ هُو الورَى وَدارٍ هيَ الدُّنيا وَيومٍ هُو الدَّهرُ

ومن ألطف ما قيل في الفراق[٢]:

لَمَّا عَلينَا بِالفراقِ تَحكَّمت أيدي النَّوى وَحوادثُ الأيَّامِ
عُدنا لأفواهِ المحَابرِ نَشتكي ألمَ الفراقِ بِألسنِ الأقلامِ

وخير منه ومن غيره، قول السَّيد الرَّضِي عليه الرَّحمة، بقوله[٣]:

إنَّ يومَ الفراقِ قَطَّعَ قَلبي قَطَعَ اللهُ قَلبَ يَومِ الفراقِ
لَو وَجدنا إلى الفراقِ سَبيلًا لأذقنَا الفراقَ طَعمَ الفراقِ

---

[١] نسب الصَّفدي في (الوافي بالوفيات: ٢٥٨/٣)، هذه الأبيات للشَّاعر محمَّد بن عبد الله المخزومي السَّلامي، المتوفى سنة ٣٩٣هـ، يمدح بها عضد الدَّولة البويهي. وهناك اختلاف في بعض الألفاظ.

[٢] لم أقف على اسم قائل هذين البيتين.

[٣] لم أعثر على هذين البيتين في ديوان الشَّريف الرَّضي.

وقريب منه حسنًا في الفراق هذا الفرد، وأجاد القائل[١]:

لا تَعجبُوا مِن حَياتي بَعدَ فُــرقتكُم فَربَّما طَــارَ طَــيرٌ وَهــوَ مَــذبوح

لابن الفارض[٢] على بعض الأقوال[٣]:

هَوى نَاقَتي خَلفِي وَقدَّامي الهَوَى وَإنِّـــي وَإيَّاهـــا لمُختلفَـــانِ

وله أيضًا، وأجاد[٤]:

فَسيرُوا علَى سَيري لأنِّي ضَــعيفُكُم وَرَاحلتِــي بَــينَ الرَّواحــلِ ضَــالعُ

ولغيره في الضَّعف من الفراق، وأجاد القائل[٥]:

وَلو أنِّني عُلِّقتُ في رجلِ نَملــةٍ لَسَارت ولَم تَدرِ بــأنِّي مُعلَّــقُ

---

[١] لم أقف على اسم قائل هذا البيت.

[٢] عمر بن علي الحموي الأصل، المصري المولد والدَّار والخاتمة. ولد سنة ٥٧٦هـ. أشعر المتصوّفين ويلقَّب بسلطان العاشقين، وفي شعره فلسفة. اشتغل بفقه الشَّافعيَّة، وأخذ الحديث عن ابن عساكر. له ديوان شعر مطبوع، شرحه كثيرون. توفي سنة ٦٣٢هـ.

[٣] البيت لعروة بن حزام العذري (المتوفى نحو سنة ٣٠هـ). وهو من قصيدة مثبتة في ديوانه: ١٧٥.

[٤] شرح ديوان ابن الفارض: ٣٥١/٢.

[٥] نسب بدر الدِّين الدمياطي في (نزهة الأدباء وتحفة الظُّرفاء: ٢٦٣)، هذا البيت للشَّاعر المحلّي موسى بن حسين الحسيني، المعروف بالكيذاوي، من شعراء سلطنة عُمان، توفي سنة ١٠٣٣هـ.

لصفيّ الدِّين الحلّي في المراسلة، وأجاد[١]:

وَلمَّا رَقمتُ الطَّرسَ أشفقَ نَاظِري ... وَقالَ لخطِّي سَوفَ أمحوكَ بالهطلِ
كِلانَا سَوادٌ في بَياضٍ فَما الذي ... خُصِصتَ بهِ حتَّى تُشاهدهُم قَبلي

ومن أرقّ مطلق الشعر، هذا البيت، وأجاد قائله[٢]:

وَمرَّ بيَ النَّسيمُ فَرقَّ حتَّى ... كَأنِّي قَد شَكوتُ إليهِ مَا بي

وقال ...[٣] يصف مصلوبًا، وأجاد:

وَمدَّ علَى صَليبِ الصَّلبِ مِنهُ ... يَمينًا لا تَطولُ إلى شمَالِ
وَنكَّسَ رأسَهُ لِعتابِ قَلبٍ ... دَعاهُ إلى الغوَايةِ وَالضَّلالِ

لبعضهم، وقد أجاد القائل[٤]:

---

[١] عبد العزيز بن سرايا الطائي. شاعر عصره. ولد في الحلة سنة ٦٧٧هـ، واشتغل بالتجارة، فكان يرحل إلى الشام ومصر. له ديوان شعر مطبوع، ومؤلفات أخرى. توفي في بغداد سنة ٧٥٠هـ. والبيتان في ديوانه: ٣١٧، مع اختلاف في بعض الألفاظ.

[٢] نسب ابن خلّكان هذا البيت في (وفيات الأعيان: ١٩٧/٣)، إلى الشَّاعر عبد الصَّمد بن منصور بن بابك، المتوفى سنة ٤١٠هـ.

[٣] بياض في الأصل، ونسب الصَّفدي في (الوافي بالوفيات: ٢٣٨/٢٢)، هذين البيتين للشَّاعر نجم الدِّين الشَّافعي اليمني، المصلوب سنة ٥٦٩هـ.

[٤] نسبهما الشَّيخ جعفر النَّقدي في الأنوار العلويَّة: ٤٨٦، إلى الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام).

إذا ما المرءُ لــم يحفــظْ ثلاثًــا فَبعْهُ وَلَــو بِكــفٍّ مِــن رَمــادِ
وفــاءً للصَّــديقِ وَبــذلَ مــالٍ وَكــتمانَ السَّــرائرِ في الفُــؤادِ

لأبي نواس، وأجاد وأحسن الظن بربه[1]:

فَكثِّرْ ما استطَعتَ مِــنَ الخَطايَــا فَإنَّــكَ بَــالغٌ رَبًّــا غفُــورَا

ولبعضهم في مدح قوم[2]:

لا عَيبَ فيهم سوى أنَّ النَّزيلَ بِهِــم يَسلو عنِ الأهلِ وَالأوطانِ وَالوَلَــدِ

لمحرّرها جابر الكاظمي في مدح عليّ (عليه السلام):

فَيَــا سِــرَّ سِــرِّ الإلــهِ لَقَــد خَفيتَ عنِ الخلقِ حتَّــى ظَهــرْت
وَليلــةَ أســرى خَفــى مُعجِــزٌ علَى المُصطفَى حينَ عنهُ اســتترت

هذه لبعضهم[3]:

أَلِــنْ جناحًــا وَكُــن كَــالأفعوَانِ إذا لانتْ مَلامسُهُ أعيــتْ مضَــاربُه

---

[1] ديوان أبي نواس: ٣٠٧، وفيه (قاصد) بدلًا عن (بالغ).

[2] نسبه السَّيد محسن الأمين في أعيان الشيعة: ١٣٣/٨، إلى السَّيد عبد الوهاب بن خلف المشعشعي، المتوفى سنة ١٠٠٠هـ. وفيه: (الحشم) بدلًا عن (الولد).

[3] نُسب هذا البيت للشَّاعر الأحنف العكبري من قصيدة .

ولبعضهم في رعاية المودَّة وضدّها[١]:

وَمَن يــكُ أصــلُهُ مــاءً وَطينًــا بَعيــد مِــن جِبلَّتــهِ الصَّــفاءُ

ولبعضهم، وأجاد القائل[٢]:

إذا كانَ أصلي مِن تُرابٍ فَكلُّهَــا بِلادِي وَكلُّ العَــالمينَ أقَــاربي

لخديجة الكبرى في وصف النبي (ﷺ):

جَاءَ الحبيبُ الذي أهواهُ مِــن سَــفرٍ وَالشَّمسُ قد أَثَّرتْ في وَجهِــهِ أَثَــرَا
عَجبتُ للشَّمسِ مِن تلقــاءِ وَجنتِــهِ وَالشَّمسُ لا يَنبغي أنْ تُدركَ القَمَــرَا

وقال ...[٣] يصف الخمر، وأجاد:

عقارٌ عَليها مِن دَمِ الصَّبِّ نَفضــةٌ وَمن عَــبرَاتِ المُســتهامِ فَواقــعُ
مُعــوَّدةٌ سَــلبَ العُقــولِ كَــأنَّما لَها عِندَ أَلبَــابِ الرِّجــالِ وَدائــعُ

---

[١] لم أقف على اسم قائل هذا البيت.

[٢] نسب ابن خلّكان في (وفيات الأعيان: ٢٤٤/١)، هذا البيت للشَّاعر أميّة بن عبد العزيز بن أبي الصَّلت الأندلسي. وكذلك الذَّهبي في تاريخ الإسلام (١٦٤/٣٦). ولكنّي لم أعثر عليه في ديوانه، صنعة الدّكتور عبد الحفيظ السّطلي. ولا ديوانه جمع وتحقيق وشرح الدّكتور سجيع جميل الجبيلي.

[٣] بياض في الأصل، ونسب ابن خلّكان في (وفيات الأعيان: ١٩٧/٣) هذين البيتين إلى الشَّاعر ابن بابك، من قصيدة.

ولبعضهم، وأجاد القائل في وصف الخمر وساقيه[١]:

لَمَّا نزلتُ الدَّير قُلــتُ لِصــاحِبي قُم فَاخطبِ الحَسناء مِن شَمَّاسِــهِ
فَأتى وَفي يمنــاهُ كَــأسٌ خِلتُهــا مَقبوسَةً في اللَّيْــلِ مِــن نبراسِــهِ
فَكأنَّ مَــا في كأسِــهِ مــن خَــدِّهِ وَكَأنّ مَا فِــي خَــدّهِ مــن كاسِــهِ
وَكَأنَّ لَــذَّةَ طَعمِهــا مِــن رِيقِــهِ أو رِيحَهــا الفيَّــاح مِــن أنفاسِــهِ
لَــم أنــسَ لَيْلَــةَ شُــربها بِغنائِــهِ إِذْ بَاتَ يَجلوهَــا علَــى جُلَّاسِــهِ
إِذْ قَــامَ يَســقِينا المُــدامَ وَكلَّــما عاتبتُــهُ ردَّ الْجَــوابَ برأسِــهِ

غيرها في ليالي الأنس، وأجاد القائل[٢]:

لَيال الرِّضا كانَ الحبيبُ بهــا مَعــي عَسَى أن تَعودِي لِلمُحبِّ وَتَرجَعــي
إذا لَم أمُــت شَــوقًا لأيَّامنــا التــي تَقضَّــت فــانِّي بِالمحبَّــةِ مُــدَّعي
يَحــقُّ لِعَينــي أنْ تَفــيضَ دَمًــا إذا ذَكَــرت مَقامَــاتي بهَــا وَتَمنُّعــي
فيَــا لَــذَّتي زُولي لِفقــدِ أحبَّتــي وَيا كَبدي ذُوبي وَيَا مُقلَتي ادمعــي

ولمحرّرها جابر الكاظمي، في وصف الخال وصاحبه:

وَبي مِنَ الغيدِ خــودٌ نُــورُ وَجنتِهــا يَمحُو الظَّلامَ وَمنهُ الشَّمسُ تَحترِقُ

---

[١] نسب ابن المستوفي في (تاريخ إربل: ١/٤١٦) هذه الأبيات للشَّاعر المبارك بن كامل بن علي، مع اختلاف في بعض الألفاظ.

[٢] لم أقف على اسم قائل هذه الأبيات.

في خَدِّها حبَّةٌ تَحيا النُّفوسُ بهَا هيَ الشّفاءُ وَمنهَا العَنبرُ العَبقُ

وله متغزِّلًا في مهاة اسمها حبيبة:

وَلي عِندكُم أحباب قَلبي حَبيبَةٌ لهَا مِن صِفاتِ الرِّيمِ جِيْدٌ وَناظِرُ
هيَ البَدرُ لا بَل انَّها الشَّمسُ نَفسهَا إذا طَلعتْ تخفَى النُّجومُ الزَّواهِرُ

وله متغزِّلًا وأجاد، وابتكر مضمونه فأظهر حسنهُ مكنونه، وأقرَّت بفضله الأدباء، واعترف بحسنه الشُّعراء، ولعمري لقد استحسنه جماعة من الكاملين، وجمهور من المتأدِّبين، فكتبوا في صدره، ومن خير مطلق الشِّعر سابقًا ولاحقًا، وهو هذا:

وَبدرٍ تَحومُ الشَّمسُ حَولَ شُعاعِهِ لِتَكسبَ مِنهُ نُورَهُ بِاحتيَالِهَا
فَيَحجبُهَا في لَيلهِ عَن ضِيائِهِ وَلَولا الدُّجى ظَلَّت علَى وَضعِ حَالِهَا

ومن ألطف ما قيل، وأجاد القائل[١]:

وَناهدةِ الثَّديينِ مِـن خَـدَمِ القَصْـرِ مُرقَّقَـة الخَـدَّينِ لَيليَـة الشَّـعرِ
كلفتُ بها دَهرًا علَى حُسنِ وَجهِهـا طَويلًا وَما حُبُّ الكَواعبِ مِن أمـري
فَما زِلتُ بالأشعارِ حتَّـى خَـدعتُها وَرضَّيتُها والشِّعرُ من خُـدعِ السِّـحرِ
أُطالبُهـا شَـيئًا فَقالَـت بِعَـبرةٍ أمـوتُ بـهِ دَاءً وَدمعتُهـا تَجـري
فَلمَّـا تَفاوَضـنا تَوسـطَّتُ لُجَّـةً غَرقتُ بهَا يَا قَـوم في لُجـجِ البَحـرِ
فَصِحتُ أغثنِي يـا غُـلامُ فَجـاءَني وَقد زَلقتْ رجلي وَصِرتُ إلى الصَّدرِ
وَلـولا صِـياحِي لِلغُـلامِ وَأنَّـهُ تَدَارَكَني بِالحَبلِ صِـرتُ إلى القَعـرِ
فَأقسَمتُ عُمري لا رَكبـتُ سَـفينةً وَلا سِرتُ طُولَ الدَّهرِ إلَّا علَى الظَّهـرِ

ولبعضهم، وأجاد[٢]:

زَارتْ سُليمَى وَالخُطـا يَقتفِـي آثارَهـا مِـن ذَيلِهـا مَـاحِي

---

[١] هذه الأبيات لأبي نواس، مثبتة في ديوانه (ص ٢٨٣)، مع بعض الاختلاف عما ورد هنا:

وناهدة الثَّديين مـن خـدم القصْـرِ سبتني بحسن الجيد والوجه والنَّحـرِ
كلفت بما أبصَرت من حسن وجهها زمانًا وما حبّ الكواعب من أمـري
فطالبتهـا شـيئًا فقالـت بعـبرة أمـوت إذن منـه ودمعتهـا تجـري
فصحت أغثني يـا غـلام فجـاءني وقد زلقت رجلي ولججت في الغمرِ
فلـولا صـياحي بـالغلام وأنَّـه تداركني بالحبل صِـرت إلى القعـرِ
فآليـتُ ألا أركـب البحـر غازيًـا حياتي ولا سافرتُ إلا عـلى الظَّهـرِ

[٢] هذه الأبيات للأبيوردي، مثبتة في ديوانه (ص: ٨٥-٨٦)، مع الاختلاف في بعض الألفاظ.

تُخْفِي مُحَيّاها ليَخْفَى السُّرَى ... حَذارِ أنْ يَنْتَبِهَ اللَّاحي
وَهلْ يُواري اللَّيلَ منْ لَمْ يَزلْ ... مِنْ نُورِها بِالمَنْظَرِ الضّاحِي
لَوْ لَمْ يُجرهَا فَرعُها إذ سَرتْ ... علَى الدُّجَى هَمَّ بِإِصْباحِ
فَبتُّ وَالحيُّ علَى رقبةٍ ... أكرعُ حتَّى الفَجرِ في الراحِ
فَأَيُّنا أَظْهَرُ سُكْرًا وَما ... عاثَتْ يَدٌ فينا بِأَقْداحِ
أَ قَدُّها أَمْ طَرْفُها أَمْ أَنَا ... ثَلاثَةٌ ما فِيهِمُ صاحِ
ثمَّ انثَنتْ تَمشِي علَى خِيفَةٍ ... خلالَ أسيافٍ وَأرماحِ
بِمنزلٍ تشْرقُ أرجَاؤهُ ... بكلِّ وافي اللُّبِّ جحجَاحِ
مُعتقل خطِّيَّة لَدنة ... تَفجعُ أبدانًا بأرواحِ
وَبالحِمَى مستعصرًا مِن ثَرًى ... بالمندليِّ الرَّطبِ نفَّاحِ
أَرْوَعُ لَمْ يَشْرَبْ صَرَى مَنْهَلٍ ... تَغمُره الغيد بِضَحْضاحِ

ولبعضهم متغزِّلًا، وأجاد[1]:

وَهيفَاء لا أصغِي إلى مَن يَلُومني ... عَليها وَيغرينِي بهَا أنْ يَعيبَها
أميلُ بإحدَى مُقلتيَّ إذا بَدتْ ... إليها وَبالأُخرَى أُراعِي رَقيبَها
وَقد غَفلَ الواشِي ولَم يَدرِ أنَّني ... أخذتُ لَعيني مِن سُليمَى نَصيبَها

[1] نسب ابن خلّكان هذه الأبيات في (وفيات الأعيان: ٤/٤٤٦)، للأبيوردي، وكذلك الذَّهبي في (تاريخ الإسلام: ٣٥/١٨٤)، ولكني لم أجدها في ديوانه المطبوع في لبنان سنة ١٣١٧هـ.

ولبعضهم، وأجاد القائل[١]:

هَل الوَجْدُ إلَّا لَوعَةٌ أَعْقبَتْ أَسًى ... فَبالجِسْمِ مِنْها نَهْكَةٌ ونُحولُ
أَوِ الشَّوْقُ إلَّا أَنْ تَرَى مَنْ تحِبُّهُ ... قريبًا وَلا يُرجَى إليهِ وُصولُ
فَما لَكَ إنْ أَهْدَيتَ يَوْمًا تَحِيَّة ... إليهِ سوى البرقُ اللَّموعُ رسولُ
هوىً دونهُ مَنْ عامرٍ ذو حفيظةٍ ... يَصولُ فَتُروى بِالنَّجيعِ نُصولُ
ذكرتكَ يا ظبيَ الصَّريمِ وللدُّجى ... عَليَّ سُدولٌ والدُّموعُ همولُ
أَراكَ بِقَلْبِي وَالمَهامِهُ بَيْنَنا ... وفي اللَّيلِ مذْ شطَّ النَّوى بكَ طولُ
كأَنَّكَ والحيَّ الّذينَ تَديَّروا ... ضريَةَ عندي في الفؤادِ نزولُ

ولله درّ القائل[٢]:

خليليَّ إنَّ الحبَّ ما تَعرفانهِ ... فَلا تنكرَا أنَّ الحنينَ مِنَ الوَجدِ
أَحِنُّ وَلِلأَنْضاءِ بِالْغَوْرِ حَنَّةٌ ... إِذَا ذَكَرَتْ أَوْطانَها بِرُبى نَجدِ
وَتَصْبُو إلى رَنْدِ الحِمَى وَعَرارِهِ ... وَمِنْ أَيْنَ تَدْري ما العَرارُ مِنَ الرَّنْدِ
وَممَّا شَجاني أنَّ ليلَى تَغيَّظتْ ... فَقالَتْ سِرارًا وَالْمَطِيُّ بِنا تَخْدِي
هُذَيْمٌ وَسَعْدٌ يَعْذِلانِ عَلى الهَوى ... فَماذَا لَقينا مِنْ هُذيمٍ وَمَنْ سَعدِ

---

[١] هذه الأبيات للأبيوردي، مثبتة في ديوانه: ٢٩٦-٢٩٧.

[٢] نسب ياقوت الحموي في (معجم الأدباء: ٢٣٦٣/٥)، هذه الأبيات للأبيوردي، ولكنِّي لم أجدها في ديوانه.

...[١]

عِلاقــةٌ بِفــؤادِي أعقبَــت كَمَــدَا ... لِنظــرَةٍ بمنًــى أرســلتُها عَرَضَــا
وَللحَجــيجِ ضَــجيجٌ في جَوانبِــهِ ... يَقضُون ما أوجبَ الرَّحمنُ وَافترَضَا
فَاستيقظَ القَلبُ رُعبًا ما جنَى نَظرِي ... كَالصَّقرِ ندَّاه طَلُّ الليلِ فَانتَفضَــا
وَقالَ رُحْ يَا أخَا فهــرٍ فَقُلــتُ لــهُ ... يَا سَعد أودعَ جِسمي طَرفُها مَرَضَــا
فَبتُّ أشكُو هَواهَــا وَهــوَ مُرتفــقٌ ... يَشوقُهُ البَــرقُ نَجــديًّا إذا وَمَضَــا
تَبدو لَوامعُــهُ كَالسَّــيفِ مُختَضــبًا ... شباهُ بِالدَّمِ أو كَــالعرقِ إنْ نَبَضَــا
وَيمتَــري دَمعــه ذِكــرى أُصَــيُّبيةٍ ... إذا استمرَّتْ بِهِ ذِكــراهُم نَهَضَــا
وَلَم يطــقْ مَــا أُعانيــهِ فَغَــادرنِي ... بَينَ النّقا والمُصلَّى عِندهَا وَمَضَــى

وأجاد القائل[٢]:

لَحَاني هُذيمٌ صَاحبي لَيلــةَ النّقَــا ... علَى شيمِ بَرقٍ شَــاقَني وَشَــجاني

...[٣]

لَها نَظرةٌ تَهدي إلى القَلبِ سكرَةً ... كَــأنَّ بِعينيهَــا كُؤوسًــا تُــديرُهَا

---

[١] بياض في الأصل، وهذه الأبيات للأبيوردي، مثبتة في ديوانه: ١٨٩.

[٢] يُنسب هذا البيت للأبيوردي، ولكني لم أجده في ديوانه.

[٣] هذا البيت للأبيوردي، مثبت في ديوانه: ١٦٩. وقبله هناك صفحتان ساقطتان من الأصل.

وقال ولله درّه[1]:

أ كوكبٌ مَـا أرَى يَـا سَـعدُ أمْ نـارُ تَشُـبُّها سَـهْلَةُ الخَـدَّيْنِ مِعْطـارُ
بَيْضاءُ إنْ نَطَقَتْ في الحَيِّ أَو نَظَرَتْ تَقاسمَ السِّـحرَ أسـماعٌ وَأبصـارُ
وَالرَّكْبُ يَسْرُونَ وَالظَّلْـماءُ راكـدةٌ كَـأنَّهمْ في ضَـميرِ اللَّيـلِ أسْـرَارُ
فَـأَسرَعُوا وَطُلَـى الأعنـاقِ ماثِلَـةٌ حَيـثُ الوَسـائِدُ للنُّـوَّامِ أَكْـوارُ
لَمَّـا أَتَوْهـا وَحَيَّـوْا مَـنْ يُؤَرِّثُهـا رَدَّ التَّحيَّةَ مَـنْ يَشـقَى بـهِ الجـارُ
غـيرانُ تكنفـهُ جـردٌ مطهَّمـةٌ وَغلمةٌ مِنْ شَـبابِ الحَـيِّ أغـمارُ
فَقالَ لي منْ هُـويلاء الرّكيـب وَمـا يَبغـونَ عنـديَ لا آوَتهـمُ دارُ
فَـراعَهُمْ مـارَأوْا مِنْـهُ وَلـيسَ لَـهُ دَمٌ عَلـيهمْ وَلا في قَـومِهمْ ثَـارُ
فَقُلتُ أَنضـاءَ أَسـفارٍ عَـلى إبـلٍ ميـلِ الغَـواربِ أنضَـتهُنَّ أسـفارُ
تَمـجُّ أخفافهـا وَالأيـنُ يُثقلُهـا دَمًـا لـهُ في أديـمِ الأرضِ آثـارُ
وَفَوْقَها مِـن قُـرَيْشٍ مَعْشَـرٌ نُجُـبٌ بِيضٌ شِدادُ حُبـا الأَحـلامِ أَخيـارُ
فَقالَ لَسْتُ أُبـالي يَـا أَخـا مُضَـرٍ أ أنجـدوا في بـلادِ اللهِ أمْ غـاروا
سِـيرُوا فَسِـرنا وَلي دَمـعٌ أُكفكفُـهُ خَوفَ الرَّدى وَهوَ في رُدْنَيَّ مِـدْرارُ
وَحَلَّقَـتْ بفـؤادِي عنـدَ كاظِمـةٍ لَيلَ النَّقا من عتـاقِ الطَّـيرِ أظفـارُ
بِـهِ عَـذارَى تَبُـزُّ اللَّيـلَ ظُلمتُـهُ بِأوجـهٍ هـيَ في الظَّلـماءِ أقـمارُ
غِيدٌ قصارُ الخطَا إنْ وَاصلتْ قَصرتْ فَلمْ تطلْ لِليـالي الصَّـبِّ أعـمارُ
أصبو إليهِ كَـما أصـبُو إلى وَطنـي فَـلي لَديـهِ لبانَـاتٌ وَأوطَـارُ

---

[1] هذه القصيدة للأبيوردي، مثبتة في ديوانه: ١٥٨. مع الاختلاف في بعض الألفاظ.

زرَّ الرَّبيـــع عليـــهِ جَيبـــهُ وَسَـــرى إليهِ مُزْنٌ لِـــذَيْلِ الخصْـــبِ جَـــرَّارُ

ولله درّ القائل[1]:

نَظرُوا الهِلالَ فَعظَّمـــوهُ وَكبَّـــروا حَتَّى سَفرْتَ فَقيـــلَ هَـــذا أكـــبرُ
وَدَروا بِـــأَنَّهم بِـــذلكَ أخطَـــأوا فَأتـــاكَ كُـــلٌّ تَائبًـــا يَســـتغفرُ
يَا جنّةً يَصلى المُحبُّ بهَـــا لَظًـــى وَيَموتُ مِن ظَمإٍ وَفيهَا الكَـــوثرُ
صَيَّرتَني في نَـــارِ حُبّـــكَ خَالـــدًا قَلبٌ يَـــذوبُ وَخـــاطرٌ يَتحـــذَّرُ
وَكأنَّ قَلبي في الحَقيقـــةِ مرجَـــلٌ نَـــارُ الصَّـــبابةِ حَولـــهُ تَتســـعَّرُ
فَإذا تَصـــاعدَ في التَّـــنفُسِ حَرّهَـــا تَهدي إلى عَيني الدُّموع فَتقطـــرُ

ولبعضهم، وأجاد القائل[2]:

هَزُّوا القُدودَ فَأخجلُوا سُمرَ القَنَـــا وَتَقلَّدوا عوَضَ السُّيوفِ الأعينَـــا
وَتَقـــدَّموا لِلعَاشـــقينَ فَكلُّهـــم طَلَـــبَ الأمـــانَ لِنفسِـــهِ إلّا أنَـــا
وَيلاهُ مِن جَفنٍ إذا لَـــم يَكتَحـــل أبدًا وَلا جســـمٌ تَحامـــاهُ الضَّـــنَا
لَمَّا انثَنى في حلَّةٍ مِـــن سُـــندسٍ قَالت غُصونُ البانِ مَا أبقَـــى لنَـــا
فَبخَـــدِّه وَبِثغـــرِهِ وَعـــذَارِهِ مَاءُ العذيبِ وَبـــارقٌ وَالمُنحنَـــى

---

[1] هذه الأبيات لصفيّ الدِّين الحلِّي، مثبتة في ديوانه: ٤٤٠. مع الاختلاف في بعض الألفاظ.

[2] هذه الأبيات من قصيدة لجمال الدِّين ابن مطروح، مثبتة في ديوانه: ٩١-٩٢. مع الاختلاف في بعض الألفاظ.

أقسَى عَليَّ مِـنَ الحَديـدِ فُـؤادهُ وَمِنَ الحَريرِ تَـراهُ عَطفًـا ليِّنَـا
يَا قَلبَهُ القَاسِـي وَرقَّـةَ خَصْـرِهِ لِمَ لا نَقلتَ إلى هُنا مِن هـا هُنَـا
شَـبَّهتهُ بِالبـدرِ قَـالَ ظَلمتَنـي يَـا عَاشِـقي وَالله ظُلمًـا بَيِّنَـا
مِن أيـنَ للبـدرِ المُنـيرِ ذُؤابَـة كَـذُؤابتي وَوَردِ خَـدٍّ يُجتنَـى
البدرُ يَنقصُ وَالكَـمالُ لِطَلعتِـي فَلأجلِ ذَلكَ صِرتُ مِنهُ أحسَـنَا

ولله درّ القائل، حيث يصف أرضًا ويذكر جريان الماء فيها، وهي[1]:

وَالماءُ يبدُرُ في الوَقـائعِ لامعًـا كَالبحرِ مَع نُورِ الغَزالـةِ يشْـرقُ
فَإذا تَخلَّلَ في الخَمائـلِ خِلتَـهُ صِلًّا يُحاذرُ وَقع نَصـلٍ يَمـرقُ
تَتراقصُ الأغصانُ مِن فَـرحٍ بـهِ وَيمرُّ بِالأنهَـارِ وَهـوَ يُصـفِّقُ

حكاية[2]:

قال وهب بن ناجية الرَّصافي: كنت أحد من وقعت عليه التُّهمـة في مـال مصر أيام الواثق، فطلبني السُّلطان طلبًا شديدًا، حتَّـى ضـاقت عـليَّ الرَّصـافة وغيرها، فخرجت أريد البادية، مرتادًا رجلًا عزيز الجار، منيع الدَّار، أعـوذ بـه،

---

[1] هذه الأبيات من قصيدة للأديب طلحة بن أحمد النّعماني كما في خريدة القصر وجريدة العصر / القسم العراقي - الجزء الثَّاني: ٣٩.

[2] من المصادر التي أوردت هذه الحكاية والأبيات: (ديوان المعاني) لأبي هلال العسكري: ١/١٨٨-١٨٩. مع اختلاف في بعض الألفاظ.

وأنزل عليه، حتَّى انتهينا إلى بني شيبان، فدنوت إلى بيت مضروب وبفنائه فرس مربوط، ورمح مركوز، فدنوت وسلَّمت على نساء من وراء السُّجف، ثمَّ قالت إحداهن: إطمئن يا حضري، فنعم مناخ الضّيفان بوالي القدر، ومهد الصَّبر. قلت: وأنى يطمئن المطلوب أو يأمن المرعوب دون أن يأوي إلى جبل عظيم يعصمه من الماء، أو مفزع يمنعه من البلاء. قالت: لقد ترجم لسانك عن قلب ضعيف صغير، وذنب عظيم كبير، وايم الله لقد حللت بفناء بيت لا يضام فيه أحد، ولا يجزع فيه كبد، هذا الأسود بن فنان، أخواله كعب، وأعمامه شيبان، صعلوك الحيّ في ماله، وسيِّدهم في فعاله، له صدق الجوار، وطلب الثَّار، ووقود النَّار، وبهذا وصفته أمامة بنت سعد حيث تقول:

إذا شِئتَ أنْ تَلقى فَتًى أو تزينهُ ... بِكلِّ مَعدِّيٍّ وَكُلِّ يَمانِي

وَفي أبهم جُودًا وَبأسًا وَسؤددًا ... وَرأيًا فَذاكَ الأسودُ بن فنانِ

أعزُّ ابن أُنثَى مِن مَعدٍّ وَيعربٍ ... وَأكرمهُم فِعلًا بِكلِّ مَكانِ

فَتًى لا يُرى في سَاحةِ الأرضِ مِثلهُ ... لِيومِ نَوالٍ أو لِيومِ طعَانِ

قلت: إذًا والله ذهبت لوعتي، وزالت روعتي، فمن لي به؟ فقالت: يا جارية مولاك، فلم تلبث أن جاءت وهو معها في جماعة من قومه، فقال: من أيِّ المتعمِّين علينا، قلت: خائف خطير، ملتجئ مستجير، فقال: طب نفسًا، وقر عينًا، فقد وردت أبيّ الضَّيم، وشجاع القوم.

قال: وبقيت عنده برهة من الزَّمان، وكلَّما طلبني السُّلطان، ذبَّ عني الأسود بن فنان بنفسه وماله وقومه، حتَّى تغيَّرت الدَّولة، فخرجت أطفق مسرورًا فرحًا، وأمشي على الأرض مرحًا، والله أعلم. انتهى.

ويعجبني قول المستعين بالله ابن الحكم الأموي[1]، بقوله:

عَجبًا يَهابُ الليثُ حَدَّ سنَانِي ... وَأهابُ لَحظَ فَواترِ الأجفَانِ
وأُقَارعُ الأبطَالَ لا مُتهيِّبًا ... مِنهَا سوَى الإعراضِ وَالهجرَانِ
وَتَملَّكتْ نَفسي ثَلاثٌ كَالدُّمَى ... زَهرُ الوجُوهِ نَواعمُ الأبدانِ
حَاكَمت فِيهنَّ السّلو إلى الصّبَا ... فَقضَى بِسلطانٍ علَى سُلطَاني
فَأبِحنَ من قَلبي الحمَى وَتَركنني ... في عِزِّ مُلكِي كَالأسيرِ العَاني
لا تَعذلُوا مَلكًا تذلَّلَ لِلهَوَى ... ذَاكَ الهَوى عِزٌّ وَمُلكٌ ثَاني

أسرع من السَّيل على الرّضراض هذا الفرد[2]:

فَكأنَّما نَقشَتْ حَوافرُ خَيلِهِ ... لِلنَّاظرينَ أهلَّةً في الجَلمدِ

---

[1] سليمان بن الحكم بن سليمان بن النَّاصر عبد الرَّحمن الأموي. خرج قبل الأربعمائة، مع جيش البربر بالأندلس، وحاصر قرطبة وأخذها. ثم خرج عليه متولِّي سبتة وذبحه سنة ٤٠٧هـ. وكان من الشُّعراء المجيدين.

[2] نسب ابن خلّكان هذا البيت في (وفيات الأعيان: ٢٠٣/٣)، للشَّاعر أبي الفرج عبد الواحد المخزومي المعروف بالببغاء.

وأحسن من قال – وقيل الحارث بن خالد– في الفراق[١]:

وصرتُ كَالرِّيشِ فَوقَ الرِّيحِ مَسقطهُ لا يَستقرُّ علَى حَـالٍ مِـنَ القَلـقِ

ومن رائق الشِّعر، قول السُّلطان أبي عبد الله محمَّد ابن السُّلطان الغالب بالله ملك الأندلس[٢]، وهو:

أيا ربَّةَ القرطِ التي حَسَّنتْ هتكِـي علَى أيِّ حالٍ كانَ لا بدَّ لي منـكِ
فَإمَّا بِـذلٍّ وَهـو أليـقُ بِـالهوَى وإمَّا بِعـزٍّ وَهـو أليـقُ بِالملـكِ
مَتى لاقَ بِالعشَّـاقِ عِـزٌّ وَسـلوةٌ كأنَّك في ذلِّ المَحبَّـةِ في شـكِّ

ومثله قول هارون الرَّشيد وأجاد[٣]:

مَلكَ الثَّلاثُ الآنسـاتُ عنَـاني وَحللنَ من قَلبي بكـلِّ مَكـانِ
مَا لي تُطـاوعُني البريَّـةُ كلُّهـا وَأُطيعُهن وَهُـنَّ في عِصـياني
مَـا ذاكَ إلَّا أنَّ سُـلطانَ الهـوَى فَبِهِ غَلبنَ أعـزّ مِـن سُـلطاني

---

[١] هذا البيت للمتنبِّي، من قصيدة مثبتة في ديوانه: ٢٣٤. وورد صدره كالآتي: (كريشة في مهب الرِّيح ساقطة).

[٢] محمَّد بن محمَّد بن يوسف بن نصر صاحب الأندلس. تملك بعد والده سنة ٦٧١هـ، إلى أن مات سنة ٦٩٩هـ. (الوافي بالوفيات: ١٦٦/١-١٦٧). مع اختلاف في بعض ألفاظ الأبيات الشِّعرية.

[٣] ينظر الوافي بالوفيات: ١١٩/٢٧.

ومن أنواع البديع الجناس المحرّف، وهو تشابه الكلمتين في الكتابة دون اللفظ، كقولهم: جبّة البرد جنّة البرد. ومن أمثلته الشِّعريّة قول أبي تمّام، وأجاد[١]:

هُنَّ الحَمامُ فإنْ كُسِرتَ عنانَهُ مِن حَائهنَّ فَإنَّهنَّ حِمامُ[٢]

في شرب الخمر في يوم مطير[٣]:

جَادَ الغمامُ بدمعٍ كَاللُجينِ جَرى فَجُد لنَا بِالتي في اللونِ كَالذَّهَبِ

وأجاد ما شاء[٤]:

إذا انقَادتْ لَكَ الدُّنيا وَجَادتْ بالمَياسِيرِ
فَشرب بَينَ أزهارٍ علَى صَوتِ المَزاميرِ
وَلا تَهتَمَّ في أمرٍ فَهذَا الدَّهرُ ذُو زورِ

ومن أبلغ ما يكون قول دعبل الخزاعي[٥] متحمّسًا، وأجاد:

---

[١] البيت من قصيدة لأبي تمّام في مدح المأمون. (ديوان أبي تمّام بشرح الخطيب التَّبريزي: ١٥٢/٣).

[٢] (الحَمام) الأولى بمعنى: الفاختة والطَّير. و(حِمام) الثانية بمعنى: الموت. (الهامش في الأصل).

[٣] نسب الثَّعالبي في (يتيمة الدَّهر: ٤٨٤/٣) هذا البيت للشَّاعر الرّوزباري في وصف الثلج.

[٤] كذا وردت في الأصل، ولم أقف على اسم قائل هذه الأبيات.

[٥] شعر دعبل بن علي الخزاعي: ١٠٦.

وَإذا عَانـــــــدَنا ذُو قَســـــــوةٍ غَضـــبَ الـــرُّوحُ عَليـــه فَعـــرَجْ
فَعلَى أيمانِنـــا يَجـــري النَّـــدى وَعلَى أسيافِنا تَجـــري المُهَـــجْ

...[1]

وَمُقرطقٍ يُغني النَّـــديمَ بِوجهِـــهِ عَن كأسِهِ المَلأى وَعن إبريقِـــهِ
فِعلَ المُـــدامِ ولَونِهَـــا وَمـــذاقِهَا في مُقلَتيـــهِ وَوجنَتيـــهِ وَريقِـــهِ

وأحسن القائل[2]:

شَـــاوِرْ أخـــاكَ إذا نَابتـــكَ نَائِبـــةٌ يَومًا وَإن كنتَ من أهلِ المَشوراتِ
فَالعينُ تَلقَى كفاحًا مَـــا نـــأى ودنَـــا وَلا تَـــرى نَفسَـــها إلَّا بمـــرآةِ

ولقد غالى أبو نواس في مدح هارون الرَّشيد، بقوله[3]:

وَأخفتَ أهلَ الشِّركِ حتَّـــى أنَّـــهُ لَتخافَكَ النُّطفُ التي لم تُخلَـــقِ

---

[1] بياض في الأصل، وهذان البيتان من قصيدة للشَّاعر ابن حيوس الدِّمشقي (المتوفى سنة ٤٧٣هـ)، مثبتة في ديوانه: ٢/٤٠٩.

[2] هذان البيتان للأرجاني مثبتة في ديوانه: ١٥٩. مع اختلاف في بعض الألفاظ.

[3] من قصيدة مثبتة في ديوانه: ٤٥٠-٤٥٢.

ومن أبلغ ما يكون، وأرقّ وأدق، قول السَّيد المرتضى عليه الرَّحمة، وأجاد[١]:

سَرى طَيفُ سلمَى طَارقًا يَستَفزُّني ... سُحَيرًا وَصحبِي في الفَلاةِ هُجودُ
فَلمَّا انتَبهنا لِلخَيالِ الذي سَرَى ... إذ الدَّارُ قَفرى وَالمزارُ بَعيدُ
فَقلتُ لِعَيني عَاودي النَّومَ وَاهجَعِي ... لَعلَّ خيَالًا طَارقًا سَيعُودُ

وقال أخوه الرَّضي عليه الرَّحمة متمِّمًا لأبيات أخيه، وأجاد[٢]:

فَعادتُ وَما عَادَ الخيالُ الذي سَرَى ... فَقلتُ وَكِلتَا المُقلَتينِ تَجودُ
وَددتُ جَوابًا والدُّموعُ بَوادرٌ ... وَقد آنَ لِلدَّمعِ المُشتّ وُرودُ
فَهيهاتَ مِن لُقيا حَبيبٍ تَعرَّضتْ ... لنَا دُونَ لُقياهُ مَهامِهُ بِيدُ

وقال السَّيد علي خان[٣] مخمّسًا لأبيات السَّيد المرتضى وأخيه الرَّضِي، عليهما الرَّحمة والرّضوان:

فَعادتْ ومَا عَادَ الخَيالُ بِطائفٍ ... ألا إنَّ طَيفَ القَادرينَ شرودُ

---

[١] لم أجد هذه الأبيات في ديوان الشَّريف المرتضى. وذُكر منها بيتان في أنوار الرَّبيع: ١٥٤/٤، هما الأول والثَّالث، مع اختلاف في بعض الألفاظ.

[٢] لم أجد هذه الأبيات في ديوان الشَّريف الرَّضي. وذكر منها بيتان في أنوار الرَّبيع: ١٥٤/٤، هما الثَّاني والثَّالث.

[٣] علي بن أحمد بن محمد معصوم. ولد بمكّة سنة ١٠٥٢هـ، وأقام مدَّة في الهند. عالم بالأدب والشِّعر والتَّراجم. من كتبه: سلافة العصر، وأنوار الرَّبيع، والدَّرجات الرفيعة، وديوان شعر. توفي بشيراز سنة ١١١٩هـ.

ظَننتُ وَبعض الظَنِّ ما يُوهمُ الفَتــى شِراك الكَرى ظَبي الكنــاسِ يَصــيدُ
فَقَــد بــانَ لي أنَّ الخَيــالَ كَأصــلِهِ نفــورٌ وَردُّ النَّــافراتِ شَــديدُ

وأجاد القائل[١]:

بَينَ السُّيوفِ وَعينيــهِ مُناســبة[٢] مِن أجلِها قيلَ لِلأجفانِ أغــمادُ

وأجاد القائل[٣]:

يا فَرحةَ الأمنِ بَعدَ اليَــأسِ مِــن فَــرجٍ وَفرحةَ الأمنِ بَعــدَ الــرَّوعِ وَالوهــلِ
إسلَمْ ودُمْ وَابقَ وَاملك وَانمُ وَاسمُ وَزد وَأعطِ وامنعْ وضُرْ وَانفعْ وَصِلْ وَصِــلِ

أيّها المتأمّل اعلم أنّ القامة تشبَّه بالألف، التي هي أحد الحروف الهجائيّة، وكذلك كلّ عضو بحرف، وسيأتي مثله، منه قول شمس الدِّين بن دانيال[٤]:

---

[١] هذا البيت من قصيدة طويلة لسبط ابن التَّعاويذي (المتوفى سنة ٥٨٤هـ)، يمدح فيها النَّاصر لدين الله، مثبتة في ديوانه: ٤١٢-٤١٦. وقد ورد البيت كالآتي:

(بين السُّيوف وعينيه مشاركة من أجلها قيل للأغمادِ أجفانُ)

[٢] في نسخة: مشابهة. (الهامش في الأصل).

[٣] نسب الثَّعالبي في (يتيمة الدَّهر: ١٣١/٣) هذين البيتين لأبي الفرج الأصفهاني.

[٤] محمَّد بن دانيال بن يوسف الخزاعي الموصلي. طبيب (كحال)، من الشُّعراء. ولد في الموصل سنة ٦٤٧هـ، ونشأ في مصر. له كتب منها: طيف الخيال، وأرجوزة (عقود النّظام في من ولي مصر من الحكّام)، وله ديوان شعر. توفي في مصر سنة ٧١٠هـ.

فَقدُّها أَلِــفٌ وَالمــيمُ مَبســمُها أيضًا وَحاجِبُها في شــكلِهِ نُــونُ
وَصدغُها عَطفُــهُ وَاوٌ ومُقلتُهــا صَادٌ وَطرَّتُها مِن شَــعرِها نُــونُ

وقد تبيَّن أنَّهم يشبِّهون سائر الأعضاء بالحروف، وليس مخصوصًا بتشبيه القامــة بالألف فقط، قال الشَّاعر[1]:

لا تقلْ لِــي لا فَمكتــوبٌ علَــى وَجهِكَ المُشْــرق نُــورًا نَعــمُ
بِحــروفٍ خُلقَــتْ مِــن قُــدرةٍ مــا جَــرى قَــطُّ عَليهــا قَلــمُ
نُونُها الحاجِــبُ وَالعــينُ بهَــا طَرفُكَ الفتَّــانُ وَالمــيمُ الفَــمُ

وقال الآخر[2]:

كَــأنَّ عــذَارَهُ المســكيُّ لامٌ وَمبســمَ ثَغــرِه الــدُّريّ صَــادُ
وَمســبلَ شَــعرِه لَيــلٌ بهــيمٌ فَلا عَجــبٌ إذا سُــرقَ الرّقَــادُ

وقال الآخر[3]:

سِينُ الثَّنايا حَوتهَــا مِــيمُ مَبســمِهِ طُوبَى لِمن ذاقَ منها كأسَ تَســنِيمِ

---

[1] لم أقف على اسم قائل هذه الأبيات.

[2] نسب أبو بكر الدّواداري في (كنز الدُّرر وجامع الغرر: ٣٩٦/٧) هذين البيتين إلى ابن علي الحنفي. مع اختلاف في بعض الألفاظ.

[3] هذان البيتان لصلاح الدِّين خليل بن أيبك الصَّفدي. (الغيث المسجم في شرح لاميَّة العجم: ١٢٩/١).

وَمن عَجائبِ سُقمي أنَّ بي سَــقمٌ ما بُرؤهُ غير ذاكَ السِّــين وَالمِــيمِ

وقال الآخر[١]:

لامُ العذَارِ وَميمُ مَبســمِهِ علَــى مَا أدَّعي مِن حُسنِه بُرهــان لــمْ

أراد بهذا البيت البرهان اللّمّي، قاعدة في المنطق بقوله: لام العذار وميم مبسمه.

ولغيره هذه الأبيات تقرأ طولًا وعرضًا، وهي هذه[٢]:

فُــــؤادي سَــــــباهُ غَــــــزالٌ رَبيــــــب
سَــــــباهُ بِقــــــدٍّ كَغصــــــنٍ رَطيــــــب
غَــــــزالٌ كُغصــــــنِ جنــــــانٍ عَجيــــــب
رَبيــــــبٌ رَطيــــــبٌ عَجيــــــبٌ حَبيــــــب

لبعضهم، وأجاد[٣]:

لَــولا الحَيــاءُ لحيَّانــا فأحيانَــا ظَبيٌ يَمرُّ بنا في الحــيِّ أحيانَــا
إنَّ الحياءَ مِــنَ التَّســليمِ يمنعُــهُ وَليسَ يَمنعُهُ مِــن قَتــلِ أحيانَــا

---

[١] لم أقف على اسم قائل هذا البيت.

[٢] لم أقف على اسم قائل هذه الأبيات.

[٣] لم أقف على اسم قائل هذين البيتين.

وأجاد القائل[١]:

قَامتْ غصونُ البانِ في وَقتِ السُّــرى سَكرى فَأيقظَها النَّسيمُ مِــنَ الكــرَى
وَتحدَّثَ الماءُ الزُّلالُ مــعَ الحَصَــى فَسَرى النَّسيمُ عَليهِ يَسمعُ مَــا جــرَى

ولبعضهم، وأجاد القائل[٢]:

نَعَم بِالصَّبا قَلبي صَــبَا لأحبَّتــي فَيا حبَّذا تلكَ الشَّذَا حــينَ هبَّــتِ
سَرَت فَأسَــرَّتْ للفُــؤادِ غُديَّــةً أحاديثَ جِيرانِ العُذَيبِ فَسَــرَّتِ
مُهيمنَةٌ بِــالرَّوضِ لَــدنٌ رِداؤُهــا بها مرضٌ من شأنِهِ بُــرءُ عِلَّتــي
تُذكّرُني العَهــدَ القَــديمَ لأنَّهــا حَديثةُ عَهدٍ مِــن أُهيــلِ مَــودَّتي

ولقد أحسن من قال[٣]:

يَــا نزهــةَ المَــاءِ المَطــيرِ بَــينَ الخُورنَــقِ وَالسَّــديرِ
وَالــماءُ شــبهَ بَــواطن الـــ ـــحيّاتِ مجــدول الظُّهــورِ
وَالطَّــلُّ في دمــنِ الثَّــرى كَــالبِكرِ في ثَــوب حَريــرِ

---

[١] نسب أبو البقاء عبد الله البدري المصري الدِّمشقي في (نزهة الأنام في محاسن الشَّام: ٩٥)، هذين البيتين إلى عبد العزيز بن قرناص.

[٢] هذه الأبيات من قصيدة طويلة لابن الفارض. (شرح ديوان ابن الفارض: ١/٢٠٨-٢١١).

[٣] لم أقف على اسم قائل هذه الأبيات.

وأجاد من قال هذا الفرد[١]:

وَمَا انبَسطتْ يمنــاهُ إلَّا لِمُقــترٍ وَلا انقَبضَــتْ إلَّا لِهــزِّ حُســامِ

ولبعضهم، وأجاد[٢]:

بَــانُوا بِخرعُوبــةٍ لهَــا كفــلٌ يَكــادُ عِنــدَ القِيــامِ يُقعــدُهَا

وأجاد القائل[٣]:

قَــامَ فكــادَتْ لِــينُ أعطافِــهِ تَقصــفُها الأردافُ مِــن نَهضِــهِ

وكَيفَ يَرجــو الغــيرَ إنصَــافهُ وَبعضُــهُ جَــارَ علَــى بَعضِــهِ

ومن الهدايا التي توقع النّفرة بين الأحبــاب: الخــاتم، والقلــم المــبري، والتَّقبيل في العين، والسّكين، والمقراض، وتسمى آلة القطع. وأجاد القائــل في هذا الباب[٤]:

---

[١] نسب الثَّعالبي في (يتيمة الدَّهر: ٢٩٥/٥) هذا البيت إلى أبي الفرج أحمد بن علي بن خلف الهمذاني.

[٢] هذا البيت للمتنبِّي، من قصيدة يمدح فيها محمَّد بن عبيد الله العلوي. (شرح ديوان المتنبِّي : ٢٠/٢). والخرعوبة: الشَّابة الليِّنة الطَّريَّة.

[٣] نسب ابن أبي عون في (التشبيهات: ١١٢) هذين البيتين لعبد الوهاب السّندوبي.

[٤] نسب المحبي في (خلاصة الأثر: ١٠٠/٣) هذين البيتين لعبد الواحد الرَّشيدي. ولعلَّ مثل هذه الأبيات تنسب إلى اللهجة الدارجة.

خَليليَّ ما أرسلتُ لِلحُبِّ خَاتمًـا وَلا قلمًا مَـبرٍ وَلا بسـتُ عَينَـهُ
وَلا آلَةَ القطعِ التي يَقطَعُـوا بهَـا فَما سَببُ التَّفريـقِ بَينـي وَبينَـهُ

وقال بعضهم ناصحًا لشارب الخمر بقوله[1]:

لا تَشربِ الرَّاحَ إلَّا مِن يَدي رَشـإٍ تَحكيهِ في رِقَّةِ المَعنَى وَيحكيهَـا
إنَّ المُـدامَ فَـلا يَلتـذّ شَـاربُها حتَّى يَكون نَقـيَّ الخَـدِّ سَـاقيهَا

في قاعدة نحويّة، وأجاد القائل[2]:

سَـألتُهُ في ثَغـرِهِ قُبلـةً فَقالَ ثَغـري لَـم يجـزْ لَثمـه
فَهاكَها في الخَـدِّ وَاقنـعْ بهَـا مَا قاربَ الشَّيء عُطـي حُكمـه

ولله درّ القائل[3]:

قُلوبُنـا مُودَعـة عِنـدكُم أمانَـةً نَعجـزُ عَـن حَملِهَـا
إنْ لَـم تَصـونُوهَا بإحسـانِكُم رُدُّوا الأمانَـاتِ إلى أهلِهَـا

---

[1] لم أقف على اسم قائل هذين البيتين.

[2] لم أقف على اسم قائل هذين البيتين.

[3] هذان البيتان لصفيّ الدِّين الحلِّي، مثبتة في ديوانه: ٤٠٧.

وأحسن القائل[١]:

عَذابُ الهَوَى للعاشِقِينَ أليمُ ... وَأجرُهمُ يَومَ المعادِ عَظيمُ
فَوالله لا ذَاقوا الجَحيمَ وإنْ جَنوا ... فَحسبُهمُ أنَّ الغَرامَ جَحيمُ
بِروحيَ مَن قد نامَ عن سوءِ حالَتي ... وَعندِيَ مِنهُ مَقعدٌ وَمقيمُ
وَما ذاكَ إلَّا أنَّ مُخطَفَ خَصرِهِ ... لِراجِيهِ كَهفٌ والعِذارُ مُقيمُ[٢]

وأحسن من قال[٣]:

بِالشَّامِ قَومِي وَبغداد النَّوى وَأنَا ... بِالرّقمَتينِ وَبالفسطَاطِ إخوَاني
عصابةٌ جَاورتْ آدابُهم أدَبي ... هُمُ وإنْ فرَّقوا في الأرضِ جِيراني
وَما أظنُّ النَّوى تَرضَى بِما صَنَعَتْ ... حَتَّى تشافَه بي أقصَى خُراسَانِ

في وصف النارنج، وأجاد القائل[٤]:

شُموسُ عَقيقٍ في قِبابِ زَبرجدٍ ... أمِ الرَّاحُ صرفًا أم كَخدٍّ مُورَّدِ

---

[١] هذه الأبيات لصفيّ الدِّين الحلِّي، مثبتة في ديوانه: ٤٠٥.

[٢] ولا يخفى على صاحب النَّظر، محاسن البيت الأخير، إذ أراد (إنّ أصحاب الكهف والرَّقيم). (الهامش في الأصل).

[٣] هذه الأبيات من قصيدة لأبي تمّام يمدح فيها محمَّد بن حسَّان الضّبي، مثبتة في شرح ديوانه: ٣٠٩/٣-٣١٠. مع اختلاف في بعض الألفاظ.

[٤] لم أقف على اسم قائل هذا البيت.

في الأترج، وأجاد أيضًا[١]:

عُقودُ زَبرجَـدٍ فِيهَـا أضَـاءَتْ قَناديلٌ مِـنَ الـذَّهبِ السَّـبيكِ

أحلى من الإياب بعد الغياب للأحباب[٢]:

يَـا مَـن بِهـواهُ لَـم يصـدق دَعـواي وَقـالَ ذاكَ بَاطـل
في العِشـقِ تَسـومني ذَلـيلًا هَا وَجهُـكَ أوضـح الـدَّلائل
في السِّـحرِ رِسـالةً طَلبـتُم هـا عبيـك أبلـغ الرَّسـائل
لِلصَّـيدِ حبالـةً أردتُـم ها صـدغُك أطـول الحَبائـل
الظُّلـمُ وَثغـرُكم وَفُـوكم راحٌ وَفقـاقعٌ وَقائـل
قَـدٌّ مُتمايـلٌ كبَـانٍ لِلبـدرِ وَللنُّجـومِ حَامـل
فَالخـالُ تَخالُـهُ عَبـيرًا مَـا أطيـبَ هـذهِ المَخامـل
في فِيـكَ شـفَاءُ كـلِّ مَرضِـي نَـراكَ دواءَ كـلِّ نَاحـل
سَـاقٍ وَمُدامـةٌ وَروضٌ والأنـسُ بِكلِّهـنَّ مَائـل
مِـنْ غـيرِكَ لا أريـدُ وَصـلًا فَالقلـبُ نَـأى عَـنِ الرَّذَائـل
كَالمجـدِ سـوَى عَطـا مَليـكٍ مَـا اختَـارَ لِنفسِـهِ خَلاخِـل
اللهُ بِفضـلِهِ المُرجَّـى قَد جمَّـعَ فيـهِ مِـنَ الفَضـائل
عِلمًـا وَسَـماحةً وَفَضـلًا مَـا أشْـرفَ هـذهِ الشَّـمائل

---

[١] لم أقف على اسم قائل هذا البيت.

[٢] لم أقف على اسم قائلها، إلا البيت الأخير فهو للبهاء زهير. وهي من مجزوء الدوبيت.

لا زَالَ ببابِـــــــهِ قِيامًـــــــا جـــــدٌّ وَسَـــــعادةٌ وَنائـــــل
قَـــد صـــاغَ قَريحتِـــي اقترَاحًـــا وَالسَّـــائلُ مُســـــرعٌ وَعَاجـــل
وَالـــرَّاحُ تَـــدبُّ في عُروقِـــي وَالـــرُّوحُ بِســـــرِّكم تُغَـــازل
وَالقلـــــبُ يَـــــراكُم عيَانًـــــا وَالجســـمُ مُباشِـــر الشَّـــوَاغل
وَالعَـــينُ إلى المِـــلاحِ تَرنُـــو وَالكـــفُّ تُوقِّـــعُ الرَّسَـــائل
وَالأذنُ إلى النَّشـــيدِ تُصـــغي وَالمُنشـــدُ مُطـــربٌ وَقَائـــل
يَـــا مَـــن لَعبـــتْ بـــهِ شَـــمولٌ مَـــا أطيـــبَ هـــذهِ الشَّـــمَائل

ولله درّ القائل، حين يصف العيون باقتدار الوحدانيَّة، بقوله[1]:

عُيونٌ عنِ السِّحرِ المُبـــينِ تَبـــينُ لَها عندَ تَحريكِ الجُفونِ سُـــكونُ
إذا صَادفتْ قلبًا خليًّا مِنَ الهَـــوى تَقولُ لَـــهُ كُـــنْ عَاشـــقًا فَيكُـــونُ

في القتال، وأجاد القائل[2]:

فَكـــرّهُم الطّـــراد إلى قتَـــالٍ أحـــدُّ سِـــلاحهِم فيـــهِ الفِـــرَارُ
مَضَوا مُتسابِقي الأعضَـــاءِ فيـــهِ لأرؤسِـــهِم بَـــأرجلِهِم غُبَـــارُ

[1] نسب داود الانطاكي في (تزيين الأسواق في أخبار العشَّاق) هذين البيتين إلى الملك الصَّالح داود.

[2] هذان البيتان للمتنبِّي، من قصيدة مثبتة في ديوانه: ٣٩٨-٤٠٤. مع اختلاف في بعض الألفاظ.

في الجناس الهيئيّ، وله أسماء عديدة في البديع، وأجاد القائل[١]:

أطـــالَ الإلـــهُ بَقـــاءَ المَليـــك وَتَأبيـــــدَهُ ثُـــــمَّ تَأييـــــدَه
فَفِـــي كُـــلِّ يَـــومٍ بإقبالِـــهِ يَـــرى عَبـــدهُ عِنـــدَهُ عيـــدَه

وقول الحريري: أسبلت منَ الغطا وأسبغت من العطا[٢]

وقوله ناظمًا أيضًا وأجاد[٣]:

زُيِّنـــتْ زَينـــبٌ بِقـــدٍّ يَقـــدُّ وَتـــلاهُ وَيـــلاهُ نَهـــدٌ يَهـــدُّ
جُندُها جِيدُها وَظـرفٌ وَطـرفُ نَـاعِسٌ تَـاعسٌ بَحـدٍّ يَحـدُّ

ومن مليح ما سمع قول نصيب[٤]، وكان أسود[٥]:

فَكدتُ وَلم أخلقْ منَ الطَّيرِ إنْ بـدَا سَـنا بَـارقٍ نَحـوَ الحِجـازِ أطـيرُ

---

[١] هذان البيتان للثَّعالبي، كما ورد في كتابه (خاص الخاص: ٢٧٢). مع اختلاف في بعض الألفاظ.

[٢] مقامات الحريري: ٩.

[٣] مقامات الحريري: ٤٠٥-٤٠٦.

[٤] أبو محجن نصيب بن رباح، كان مولى عبد العزيز بن مروان، ثمّ أعتقه. شاعر فحل، مقدّم في النَّسيب والمدائح. وكان يتغزّل بزينب بنت صفوان وهي كنانيَّة. توفي سنة ١٠٨هـ.

[٥] ينظر الوافي بالوفيات: ١٨٤/٣.

وروي أنّ التي قيل فيها هذا البيت، تنفَّست نفسًا شديدًا، فصاح ابن أبي عتيق: أوه قد والله أجبتِه بأحسن من شعره، لو سمعك لنفق وطار، فجعله غرابًا لسواده. إنتهى.

ولبعضهم، وأجاد من قال[1]:

يُعاهِدُني لا خَانَني ثمَّ يَنكثُ ... وَأحلِفُ لا حدَّثْتُهُ ثُمَّ أحنثُ
وَذلكَ دَأبي لا يَزالُ وَدأبُهُ ... فَيا مَعشرَ النَّاسِ اسمعُوا وَتَحدَّثوا
أقولُ لهُ صِلني يَقولُ نَعم غدًا ... وَيكسرُ جفنًا هَازئًا بي وَيَعبثُ
وَما ضُرّ بعض النَّاسِ لو كانَ زَارَني ... وَكنَّا خَلونَا سَاعةً نَتحدَّثُ
أ مَولاي إنِّي في هَواكَ مُعذَّبٌ ... وَحتَامَ أبقَى في العَذابِ وَأمكثُ
فَخُذْ مرَّةً رُوحي فَأرضَى وَلا أرَى ... أموتُ مِرارًا في النَّهارِ وَأُبعثُ
وَإنِّي لهَذَا الضَّيمِ مِنكَ لَحاملٌ ... وَمُنتظِرٌ لُطفًا مِنَ الله يَحدثُ
أُعيذُكَ من هذَا الجَفاءِ الذي بَدَا ... خَلائقُكَ الحُسنى أرقُّ وَأدمثُ
تردّد ظَنُّ النَّاس فيَّ فَأكثرُوا ... أقاويل مِنهَا مَا يَطيبُ وَيَخبثُ

ولبعضهم[2]:

كُن كَالنَّخيلِ علَى الأحداقِ مُرتفعًا ... تُرمَى بِسوءٍ وَتَرمي أحسنَ الثَّمرِ

---

[1] القصيدة للبهاء زهير، مثبتة في ديوانه: ٥٢. مع اختلاف في بعض الألفاظ.

[2] لم أقف على اسم قائل هذا البيت.

وأجاد القائل[١]:

قَبَّلــتُ وَجنتَــهُ فَقــالَ تَــدلُّلًا عِندَ اللقَا لِــمَ ذا وَنحــنُ صِــيامُ
أفطرتَ يَا هذَا فَقلــتُ لَــهُ نَعــم الصَّومُ معَ رُؤيا الهِــلالِ حَــرامُ

وأجاد القائل[٢]:

لِحــاظُكم تَجرحُنَــا بِالحشَــا وَلحظُنا يَجــرحُكم بِالخُــدود
جُرحٌ بِجــرحٍ فَــاجعلُوا ذَا بِــذَا فَما الذي أوجبَ هذَا الصُّــدود

في حرف الاكتفا مع التورية، وأجاد قائله وأحسن[٣]:

لَــم أنــسَ بَــدرًا زَارني لَيلــةً مُســتوفيًا مُمتطيًــا لِلخَطــرْ
فَلــمْ يقــمْ إلَّا بِمقــدارِ أنْ قُلتُ لَــهُ أهــلًا وَســهلًا وَمــرْ

في الخمر، قول الصوري[٤]، وأجاد[٥]:

---

[١] لم أقف على اسم قائل هذين البيتين.

[٢] نُسب هذان البيتان لولَّادة بنت المستكفي، مع اختلاف في بعض الألفاظ.

[٣] نسبها السَّيد علي صدر الدِّين بن معصوم المدني في (أنوار الرَّبيع: ٨٨/٣)، إلى فخر الدِّين بن مكانس.

[٤] عبد المحسن بن محمّد الصُّوري. ولد في صور سنة ٣٣٩هـ. شاعر حسن المعاني، له ديوان شعر. توفي في صور سنة ٤١٩هـ.

[٥] لم أعثر عليها في ديوان الصُّوري، تحقيق مكّي السَّيد جاسم وشاكر هادي شكر.

جَـــادَ بهَـــا بَيضـــاءَ في حلَّـــةٍ مِـــن حلـــلِ الأقـــدَاحِ بَيضـــاءِ
فَقلـــتُ لمَّـــا جَـــدَّ في مَزجِهـــا لا تمـــزجنَّ الـــماءَ بِالمَـــاءِ

لأبي نواس الحكمي[1]:

وَندمان سُقيتُ الـــرَّاحَ صـــرفًا وَسترُ الليلِ مُنســـدلُ السُّـــجوفِ
صَفت وَصفت زُجاجتُهـــا عَليهـــا كَمعنَـــى رَقَّ في ذِهـــنٍ لَطيـــفِ

حكاية معن بن زائدة[2]:

حكاية معن بن زائدة مع الجواري اللائي استســـقاهن فمدحنـــه بأبيـــات، وأجدن. منها قول إحداهن، وأجادت بقولها:

وَمُحاربٍ من فَـــرطِ جُـــودِ بنانِـــه عَمَّت مَكارمُـــهُ الأحبَّـــةَ وَالعـــدَا
صِيغتْ نُصولُ سِهامِهِ مِن عَســـجدٍ كَي لا يَعوقهُ القتـــالُ عَـــن النّـــدَا

وقالت الأخرى:

وَمن جُودِهِ يَرمي العـــداةَ بِأســـهُمٍ مِنَ الذَّهبِ الإبريزِ صِيغت نُصولُها
فَيأخذُها المَجروحُ عندَ انقطاعِـــهِ وَيشتَري الأكفـــانَ منهَـــا قَتيلُهـــا

وقالت الأخرى:

يُركِّبُ في السِّـــهامِ نِصـــالَ تـــبرٍ وَيرمِي لِلعـــدَا كَرمًـــا وَجـــودَا

---

[1] هذان البيتان لابن المعتز، مثبتان في ديوانه: ٣٢٢. مع اختلاف في بعض الألفاظ.

[2] ينظر كتاب الكشكول للشَّيخ بهاء الدِّين العاملي: ٣/١٠٥٤.

فَللمَرضَـــى تَكـــونُ لَهـــم دَواءٌ وَأكفانًا لِمـــن سَـــكنَ اللحـــودَا

وأجاد القائل متغزِّلًا[١]:

إلهـــي لَـــيسَ لِلعشَّـــاقِ ذَنـــبٌ وَلكِنْ أنـــتَ تُســـلي العَاشـــقينَا
إلهي أنـــتَ تَخلـــقُ كُـــلَّ وَجـــهٍ تَكـــادُ لـــهُ تُصـــلِّي العَابـــدينَا
وَتأمرُنـــا بِغـــضِّ الطَّـــرفِ عَنـــهُ كَأَنَّكَ مَـــا خَلقـــتَ لَنـــا عُيونَـــا
فَـــإنْ أبليتَنَـــا بِالعشـــقِ فِـــيهم فَكُنْ يا رَبّ أنـــتَ لنَـــا المُعينَـــا

لبعضهم وأجاد[٢]:

وَشـــادنٍ مُبتســـمٍ عَـــن حبـــبٍ مُـــورّد الخـــدِّ مَلـــيح الشَّـــنَب
يَلـــومُني العَـــاذلُ في حُبِّـــهِ وَما دَرى شَـــعبانُ أَنِّـــي رَجَـــب

المراد بشعبان العاذل أي اللائم، ورجب الأصم. كانت العرب تسمي الأشهر: المحرّم المؤتمِر، وصفر ناجرًا، وربيع الأوَّل خُوّانًا، وربيع الآخر بُصَّانًا، وجمادى الأولى الحنين، وجمادى الآخرة رنّا[٣]، ورجب الأصم، وشعبان العاذل، ورمضان النَّاتق، وشوال وعِلا، وذا القعدة هواعا، وذا الحجة بُرَكًا.

---

[١] لم أقف على اسم قائل هذه الأبيات.

[٢] بياض في الأصل. وينظر في ما يأتي كتاب الكشكول للشَّيخ بهاء الدِّين العاملي: ٦٧٦/٢.

[٣] في الكشكول: الرّنى.

حكاية الماء وردي[١]:

قال الماء وردي[٢]: سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن مضارب بن إبراهيم يقول: سمعت أبي يقول: سألت الحسين بن الفضل، فقلت: إنّك تخرج أمثال العرب والعجم من القرآن، فهل تجد في كتاب الله: خير الأمور أوسطها؟ قال: نعم، في أربعة مواضع:

١- قوله: «لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك»[٣].

٢- وقوله: «ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كلَّ البسط»[٤].

٣- وقوله: «ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها»[٥].[٦]

قلت: فهل تجد في كتاب الله: من جهل شيئًا عاداه، قال: نعم، في موضعين:

---

[١] علي بن محمَّد حبيب الماوردي. من العلماء الباحثين. ولد في البصرة سنة ٣٦٤هـ، وانتقل إلى بغداد، وولي القضاء في بلدان كثيرة ثم جعل أقضى القضاة، وله المكانة الرفيعة عند الخلفاء. من كتبه: أدب الدُّنيا والدِّين، والأحكام السُّلطانية، والنكت والعيون. توفي ببغداد سنة ٤٥٠هـ.

[٢] ممن نقل هذه الحكاية السّيوطي في الإتقان في علوم القرآن: ٣٤٦/٢.

[٣] سورة البقرة: ٦٨.

[٤] سورة الإسراء: ٢٩.

[٥] سورة الإسراء: ١١٠.

[٦] لم يذكر الرابعة في الأصل، وهي قوله تعالى: «والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قوامًا». (سورة الفرقان: ٦٧).

قوله: «بل كذَّبوا بما لم يحيطوا بعلمه»[١].

١- وقوله: «وإذا لم يهتدوا به فسيقولون هذا إفك قديم»[٢].

قلت: فهل تجد في كتاب الله: ليس الخبر كالعيان؟ قال: نعم، قوله تعالى: «أو لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئنَّ قلبي»[٣].

قلت: فهل تجد في الحركات بركات؟ قال: نعم، قوله: «ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الأرض مراغمًا كثيرًا وسعة»[٤].

قلت: فهل تجد: كما تدين تدان؟ قال: نعم، قوله: «من يعمل سوءً يجز به»[٥].

قلت: فهل تجد: لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين؟ قال: نعم، قوله: «هل آمنكم عليه إلَّا كما أمنتكم على أخيه من قبل»[٦].

قلت: فهل تجد: لا تلد الحيَّة إلّا حيَّة؟ قال: نعم، قوله: «ولا يلدوا إلَّا فاجرًا كفّارا»[٧].

---

[١] سورة يونس: ٣٩.

[٢] سورة الأحقاف: ١١.

[٣] سورة البقرة: ٢٦٠.

[٤] سورة النِّساء: ١٠٠.

[٥] سورة النِّساء: ١٢٣.

[٦] سورة يوسف: ٦٤.

[٧] سورة نوح: ٢٧.

قلت: فهل تجد: للحيطان آذانا؟ قال: نعم، قوله: «وفيكم سمَّاعون لهم»[١].

قلت: فهل تجد: الجاهل مرزوق والعالم محروم؟ قال: قوله: «من كان في الضَّلالة فليمدد له الرحمن مدًّا»[٢]. انتهى.

حكاية:

ومن النَّباهة البالغة ما نُقل في بعض التَّواريخ: أنَّ بعض الملوك عزم على حرب عدوِّه، فبعث رجلًا حاذقًا إلى بلاد ذلك العدو، لينظر ما هو فيه، فرأى ذلك العدو في غاية ما يكون من القوَّة والنَّجدة وكثرة العسكر، فقيل للعدو: إنَّ الرَّجل دسَّ عليك عند صاحبه، فقبض عليه، واستقرَّه فأقرَّ له بما جاء به. فقال: أكتب إلى صاحبك، وحقِّرْنا في عينه، وأمره بالمسير إلينا، وإلَّا ضربت عنقك، فلم يسعه إلَّا الإجابة، وكان رجلًا أديبًا أريبًا.

فكتب: أما بعد- أيّها الملك فإنِّي قد أحطت بالقوم علمًا فاستضعفتهم بالنِّسبة إليكم، وقد كنت أعرف الرَّيث والمهل، وليس هذا وقت النَّظر بالعاقبة، وتَحقَّقت أنَّكم الفئة الغالبة بإذن الله. وقد سعيت بما أمرت، وبلّغت بما أمّلت، فأصبحت مستريحًا من السعي. وقد رأيت من القوم ما يطيب به قلب الملك، فقد نصحت، ودع ريثك، ودع مهلك.

---

[١] سورة التَّوبة: ٤٧.

[٢] سورة مريم: ٧٥.

فلما قرأ الملك كتاب صاحبه، فكَّر فيه ساعة وأطرق، فقال لوزيره: إنَّ فلانًا ذو رأي وبصيرة، وإنِّي لأرى من هذا الكتاب عجبًا، وإنِّي لا أسير إليهم حتَّى أنظر في أمري. فقال الوزير: ما الذي لحظه مولانا من الكتاب؟ فقال: معنى قوله (إنِّي استضعفتهم بالنسبة إليكم) أي وجدتهم مثلكم مرَّتين. وقوله: (أنتم الفئة الغالبة) أي الفئة القليلة، لقوله تعالى: «وكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله»[1]. وقوله: (أصبحت مستريحًا من السَّعي) أي أصبحت محبوسًا ومقيَّدًا. وقوله: (فقد نصحت فدع ريثك ودع مهلك) مراده مقلوب لفظ هذه العبارة، ومقلوبه: (كلُّهم عدوٌّ كثير عد فتحصَّن). فتعجَّب الحاضرون من فهم الملك، وحذاقة الكاتب.

حكاية عبد الملك بن مروان والشَّعبي:

وحكي أنَّه كتب عبد الملك بن مروان إلى الحجَّاج أنَّه: لم يبق لي من لذَّة إلَّا وقد بُلِّغت أقصاها، إلَّا مجالسة الشَّعبي، إذا قرأت كتابي هذا فابعثه إليَّ مكرَّمًا. فقال الشَّعبي: فلما أُخبرت بذلك خرجت مسافرًا، حتَّى قدمت على عبد الملك بن مروان، فأتيت بابه، فأجلسني حاجبه، ودخل، فلم يلبث أن خرج، وقال: أدخل يا شعبي، فدخلت، فإذا عبد الملك جالس على كرسيٍّ في صحن الدَّار، وبين يديه رجل أبيض الرَّأس واللحية، ينشد وعبد الملك مقبل عليه، فسلَّمت عليه، فرفع رأسه إلي وردَّ السَّلام علي، ثمَّ أومى بقضيب كان بيده أن

---

[1] سورة البقرة: ٢٤٩.

أجلس، فجلست عن يساره. ثمَّ أقبل على الشَّيخ وهو ينشد، فلمَّا فرغ من شعره قال له: مَن أشعر العرب؟ فقال: أنا يا أمير المؤمنين، قال الشَّعبي: فامتلأت غيظًا، وقلت: كذب والله يا أمير المؤمنين. وكان قد ولد لعبد الملك في ذلك الوقت ولد، فجيء به إلى المجلس، فوضعه في حجره، وجعل يقبِّله، فقلت: يا أمير المؤمنين، والله لأشعر منه من يقول[1]:

هَـذا غُـلامٌ حَسـنٌ وجهُـهُ ... مُستقبلُ الخيرِ سَريعُ التَّمام

لِلحارثِ الأكبرِ وَالحَارثِ الـ ... ـأصغرِ وَالحَارث خَير الأنَامْ

ثُـمَّ لِهنـدٍ وَلهنـدٍ وَقَـد ... أسْرعَ في الخَيراتِ مِنهُم كِرامْ

خَمسَـة آبـائِهم مـا هُـمُ ... أكرمُ مَن يَشربُ صوبَ الغَمامْ

فتبسَّم عبد الملك معجبًا من كلامي قبل المساءلة، وقال: ردِّدها عليّ، فردَّدتها عَليه حتَّى حفظها. ثم أقبل بوجهه عليّ، وقال: كيف حالك يا شعبي؟ فقلت: بخير يا أمير المؤمنين، ثمَّ أخذت أُلقي المعاذير ممَّا كان منِّي مع ابن الأشعث، فقال يا شعبي: أكفف عن هذا، فلست بسامعه منَّا بقول ولا فعل حتَّى تفارقنا.

فقال الشَّيخ: من هذا يا أمير المؤمنين؟ فقال هذا الشَّعبي، فقال: يا أمير المؤمنين: النَّابغة أشعر منِّي. فتأملته فإذا هو الأخطل، وقال: هل يسرُّك شعر أحد

---

[1] الأبيات للنَّابغة الذّبياني، مثبتة في ديوانه: ١١٢-١١٣. مع اختلاف في بعض الألفاظ.

مكان شعرك، فقال: لا والله يا أمير المؤمنين، إلَّا أنَّ رجلًا قال أبياتًا، فوددتها لي، فقال عبد الملك: لمن هي؟ فقال للقطامي[١]، وهي[٢]:

لَيسَ الجَديدُ بــهِ تَبقَــى بَشاشــتُهُ ... إلَّا قَلــيلًا وَلا ذُو خلَّــةٍ يَصــلُ
وَالعيشُ لا عيشَ إلَّا مَــا تَقــرُّ بــهِ ... عَينٌ وَلا حالَ إلَّا سَــوفَ يَنتقــلُ
والنَّاس مَنْ يلقَ خيرًا قَــائلونَ بــهِ ... مَا يَشتهي وَلأُمِّ المُخطــئ الهَبــلُ
قَد يَبلغُ المتــأنِّي بَعــضَ حاجتِــهِ ... وَقد يَكونُ معَ المُستَعجلِ الزَّلــلُ
ورُبَّما فاتَ بعض القَومِ نجحهــمُ ... منَ التَّأنِّي وَكانَ الحزمُ لو عَجلُــوا
لا ذا وَلا ذاكَ فَــالإفراط أحمــدُهُ ... وَأحمدُ الأمرَ يأتي وهــوَ مُعتــدلُ

ثم أقبل عليَّ عبد الملك، وقال: يا شعبي ما تقول في النَّابغة؟ فقلت: أمَّــا عمر بن الخطَّاب فقد فضَّله على غيره، فقال: كيف ذلك؟ قلت: خرج ذات يــوم وفي مجاز بابه وفدٌ من غطفان، فقال: أيُّكم الذي يقول:

حَلَفتُ ولم أتركْ لنفسِــكَ رِيبــةً ... وَليسَ وَراءَ اللهِ لِلمــرءِ مــذهبُ
ألــم تــرَ أنَّ اللهَ أعطــاكَ ســورةً ... تَرى كُلَّ مَلْكٍ دونَهــا يَتذبــذبُ
لَئن كُنتَ قد بُلِّغتَ عنِّــي جِنايــةً ... لَمُبْلغُكَ الواشِي أغشُّ وَأكــذبُ
وَلستَ بِمُســتبْقٍ أخًــا لا تَلُمــهُ ... علَى شَعثٍ أيُّ الرِّجال المُهــذَّبُ

---

[١] عمير بن شييم بن عمرو التغلبي، الملقّب بالقطامي، كان من النَّصارى فأسلم. شاعر غزل فحل، له ديوان شعر مطبوع. توفي نحو سنة ١٣٠هـ.

[٢] لم أعثر على هذه الأبيات في ديوان القطامي، تحقيق الدّكتور إبراهيم السَّامرائي وأحمد مطلوب.

قيل: النَّابغة[١]، قال: قاله أشعر شعرائكم.

ثمَّ خرج ذات يوم وهم مجتمعون ببابه، فقال: أيُّكم الذي يقول:

إلى ابنِ مخرّقٍ أعملتُ رحلِـي وَرَاحلَتي لَقَـد هَـدتِ العُيـون

فقيل: النَّابغة[٢] يا أمير المؤمنين، فقال: هو أشعر شعرائكم. قال الشَّـعبي: فـما يجدني إلَّا أنِّي كلَّما كلَّمته بحديث أراد أن يبتدئني به.

ثمَّ قال عبد الملك: يا أخطل، هلَّا أتيت بمثل ما أتى به هذا؟ فقال: يا أمـير المؤمنين هذا يغرف من بحور شتَّى، وأنا لست أغرف إلَّا من بحر واحد.

ونقل هذه الحكاية السَّيد المرتضى عليه الرَّحمة في كتاب الغرر والدرر[٣]، مع تقديم وتأخير بالعبارة، وذكر أنَّه بعد ذلك قال: يا شـعبي مـن كـان أشـعر الجاهليَّة في النِّساء؟ قال الشَّعبي: قلت: الخنساء. قال: ولم فُضِّلت على غيرها؟ قال، قلت: لقولها في أخيها صخر[٤]:

وَقائلةٍ وَالنَّعشُ قد فاتَ خَطوَهـا لتُدركَهُ يَا لَهفَ نَفسِي على صَخرِ

ألا ثَكلـتْ أُمُّ الـذينَ غَـدوا بـهِ إلى القَبرِ ماذا يَحملونَ إلى القَـبرِ

فقال عبد الملك: والله لأشعر منها ليلى الأخيليَّة، حيث تقول[٥]:

---

[١] الأبيات مثبتة في ديوانه: ١٩-٢٠، من قصيدة. مع تقديم وتأخير في الأبيات.

[٢] لم أعثر على هذا البيت في ديوانه.

[٣] ينظر كتاب الأمالي للسَّيد المرتضى: ٣/١٠١-١٠٣.

[٤] البيتان مثبتان في ديوانها: ٤٩، من قصيدة.

[٥] لم أعثر على هذين البيتين في ديوانها، جمع وتحقيق خليل العطيَّة وجليل العطيَّة.

مُهفهفُ الكَشحِ وَالسّربالُ مُنخرقٌ عَنُه القَميصُ لسيرِ الليلِ مُحتقــرُ
لا يأمن القومُ مَمســاهُ وَمصــبحهُ في كلِّ حيٍّ وإنْ لَم يُغــزَ يُنتظــرُ

قال: يا شعبي، كأنَّه شقَّ عليك ما سمعته؟ قال: قلت: إي والله أشدّ المشقَّة، قال: إنَّما أعلمناك بذلك؛ لأنَّه بلغني أنَّ أهل العراق يتطاولون على أهــل الشــام، ويقولون: إنْ كانوا غلبونا بالدَّولة فلن يغلبونا بالعلم والشِّعر والرِّواية، وأهل الشَّام أعلم بعلم أهل العراق من أهل العراق. قال: قلت: ما ذكرتمــوه إنَّــما مصــداقه بوجودكم قائم، ولولاكم لكان خلافه، لأنَّ أبيات الخنساء من حيث الصِّــناعة لا شكَّ خير من أبيات ليلى، وإنَّما سلَّمنا ذلك احترامًا لأمير المؤمنين. فقال: بــالله عليك إلَّا ما حفظتها لتقرأها لأهل العراق، قلت: سمعًا وطاعة. فردَّدها عليّ حتَّى حفظتها، وأذن لي فانصرفت، فكنت أول داخل وآخر خارج[1].

حكاية بشر بن عوانة العبدي[2]:

وحكي أنّ بشر بن عوانة العبدي كان من صعاليك العرب، فغار يومًــا عــلى امرأة، وخلا بها، فقال: ما رأيت كاليوم، فقالت:

أعجب بشــرًا حَــورٌ في عَينــي وَســاعدٌ أبــيضُ كَــاللُجينِ
وَدُونــهُ مَسّــــرَحُ العَينَــينِ خَمصــانةٌ تَرفــلُ في حجلــينِ

---

[1] ينظر كتاب الأمالي للسَّيد المرتضى: ١٠٥/٣.

[2] بشر بن عوانة العبدي: اسم اخترعه البديع الهمداني لشاعر وضع له قصة.
وهذه هي المقامة البشرية من مقامات بديع الزمان الهمداني: ٢٨٠-٢٨٩.

أحسنُ من مشَى علَـى رِجلـينِ لَو ضمَّ بشـرٌ بَينهَـا وَبينِـي
أدامَ هَجـري وَأطـالَ بَينِـي وَلـو يَقـيسُ زينَهـا بِزَينِـي
لأسفرَ الصبحُ لذي عينينِ

فقال لها بشرٌ: ويحك من عنيت؟ قالت: ابنة عمَّك، قال: فهي من الحسن بحيث وصفت؟ قالت: وأزيد من ذلك وأكثر، فأنشأ يقول:

وَيحكِ يَـا ذَات الثَّنايَـا البِـيضِ مَا خِلتنِـي عَنـكِ بِمُسـتَعيضِ
وَالآنَ إذ لَوَّحـتِ بِـالتَّعريضِ خَلوتِ خلوًا فَاصفِري وَبيضِـي
لا ضمَّ جفنَـايَ علَـى تَغمـيضِ إنْ لَم أسلْ عرضِي مِنَ الحَضيضِ

فأجابته قائلة:

كَـم خَاطـبٍ في إثرِهـا ألحَّـا وَهـيَ إليـكَ ابنـةُ عَـمٍّ لحَّـا

ثمَّ أرسل إلى عمِّه فخطب ابنته، فمنعه أمنيته، فاجتمع الحيُّ عـلى عمِّـه، فقال: لا تلبسوني عارًا حتَّى أهلكه ببعض الحيل، فقالوا: أنت وذاك. فقـال لـه عمُّه: إنِّي آليت أن لا أزوِّج ابنتي إلَّا ممَّن يسوق إليها ألـف ناقـة حمـراء، ولا أرضاها إلَّا من نوق خزاعة. وكان في طريق بني خزاعة أسد، يقال له (ذادا)، وحيَّة تدعى (شجاعًا)، وفي ذلك يقول الشَّاعر:

أفتكُ مِن ذَادا وَمـن شُـجاعِ إنْ يَـكُ ذَادا سَـيِّدُ السِّـباعِ
فإنَّها سـيِّدةُ الأفاعـي

وكان غرض عمِّه أن يهلكه بهما.

ثم إن بشرًا سلك ذلك الطَّريق، فلما نصفه خرج عليه الأسد، فغمَّض عيني مُهره، ونزل عنه، واخترط سيفه، وأقبل على الأسد فاعترضه وقطعه نصفين، وكتب بدم الأسد على قميصه إلى ابنة عمِّه قصيدة طويلة، وأوَّلها:

أ فاطِمُ لَو شَهدتِ بِبطنِ خبْتٍ وَقدْ لاقَى الهزبرُ أخاكِ بشْرَا

إذًا لَرأيتِ ليثًا أمَّ لَيثًا هِزبرًا أغلبًا يَغشَى هِزبرَا

والقصيدة أشهر من أن تذكر، وأعرف من أن تنكر، ولولا الإطالة لذكرتها بجملتها، ولكن سأوردها بجملتها إن شاء الله في مكان خاص.

فلمَّا بلغ ذلك عمَّه ندم على منعه تزويج ابنته، وخشِي أن تغتاله الحيَّة، فخرج على إثره هائمًا على وجهه حتَّى لحقه، وقد نازل وتجاول مع الحيَّة، فلمَّا رأى عمَّه أخذته حميَّة الجاهليَّة، فجعل يده في فم الحيَّة، وحكَّم سيفه فيها، فقال:

سَرَى إلى المَجدِ بعيدٌ هَمّهُ لمَّا رَآهُ بِالعَراءِ عمُّهُ

قيل: فلما قتل الحيَّة، قال عمُّه: إنَّما عرَّضتك طمعًا أن أضُرّك، وقد ثنى الله عناني، فارجع لأزوِّجك ابنتي.

فلما رجع بشر، وإذا بأثناء الطَّريق غلام كالقمر السَّاطع، على فرس حمراء، مدجّج سلاحه، فقال بشر: إنِّي لأسمع منك حسن صيد، فقال الغلام: مددت رجلك إلى القيد - ثكلتك أمُّك- أ ترى إن قتلت ذادًا وشُجاعًا، فماذا صنعت لا فخر لك؟ فجز أنت في سلام إن سلم عمُّك. فقال بشر: من أنت لا أُمَّ لك؟ فقال: أنا الموت الأسود والموت الأحمر. فحمل كلٌّ منهما على صاحبه، ولم يتمكَّن بِشْر من الغلام، وأمكن الغلام عشرين طعنة في كلية بشر بشبا السِّنان. فلمَّا بلغه

حمله على يده، وقال يا بِشْر: لأطعمنَّك أنياب الرّمح، ثم ألقى رمحه واستلَّ سيفه، فضَرب بشْرًا عشرين ضربة بعرض السَّيف، ولم يتمكَّن بِشْر من واحدة، ثمَّ قال: يا بِشْر اذهب في أمان، قال: نعم، بشرط أن تقول لي من أنت؟ فقال أنا ابن المرأة التي دلَّتك على ابنة عمَّك: فقال بِشْر وأجاد:

تِلكَ العَصَا مِن هَذهِ العصيَّة ... لا تَلدُ الحيَّةُ إلَّا الحَيَّة

وحلف بشر أن لا يركب بعدها حصانًا، ثم مضى إلى ابنة عمِّه فتزوجها، وبقي في قبيلته، وما غزا حتَّى مات. انتهى.

وتمام القصيدة:

تبيهسَ إذ تَقاعسَ عَنهُ مُهري ... مُحاذرةً فقلتُ عُقرتَ مُهرَا
أنلْ قدميَّ ظَهرَ الأرضِ إنِّي ... وجدتُ الأرضَ أثبتَ منكَ ظهرَا
يُدلُّ بمخلبٍ وبحدِّ نابٍ ... وبالعينينِ تحسبُهُنَّ جمرَا
وَفي يُمنايَ ماضي الحدِّ أبقى ... بمضربِهِ قراعُ الدَّهر أثرَا
ألم يبلغكَ ما فعلتْ ظُبانا ... بكاظَمةٍ غداةَ قتلتَ عمرَا
وَقلبي مثلُ قلبِكَ لستُ أخشى ... مطاولةً ولستُ أخافُ ذعرَا
فَأنتَ تروعُ للأشبالِ قوتًا ... وأطلبُ لابنةِ الأعمامِ مهرَا
فَفيمَ تسومُ مثلي أنْ يولِّي ... ويتركَ في يديكَ النفسَ قسرَا
نَصحتُكَ فالتمسْ يا ليثُ غيري ... طعامًا إنَّ لَحمي كانَ مُرَّا
فَلمَّا ظنَّ أنَّ النصحَ غشٌ ... وخالفني كأنّي قلتُ هجرَا
مَشى ومشيتُ كَالأسدينِ راما ... مرامًا كانَ إذْ طلباهُ وعرَا

يُكفكفُ غيلةً إحدى يديهِ ... ويبسطُ للوثوبِ إليَّ أخرَى
هَززتُ لهُ الحسامَ فخالَ أنّي ... شققتُ لهُ عن الظَّلماءِ فجرَا
حُسام لو رميتُ به المنايا ... لَجاءتْ نحوه تبديهِ عذرَا
وَجُدتُ لهُ مماشية رآها ... لما كاذبتهُ ما فيه غَدرَا
بِضربةِ فيصلٍ تَركتهُ شَفعًا ... وكانَ كأَنَّهُ الجُلمود وَترَا
فَخرَّ مضرَّجًا بدمٍ كأنّي ... هدمتُ بهِ بناءً مُشمَخرَّا
فَقلتُ لهُ يعزُّ عليَّ أنِّي ... قَتلتُ مجانسي جَلدًا وفخرَا
وَلكنْ رمتَ أمرًا لم يرمْهُ ... سواكَ فلمْ أطقْ يا ليثُ صبرَا
تُحاولُ أنْ تُعلِّمَني فِرارًا ... لَعمرُ أبي لقَد حَاولتَ نُكرَا
فَلا تجزعْ لَقد لاقيتَ حُرًّا ... يُحاذرُ أنْ يُعابَ فمُتَّ حُرَّا

ولبعضهم يهجو رجلًا كان على مذهب أحمد بن حنبل، ثمَّ انتقل إلى مذهب أبي حنيفة، ثمَّ صار إلى مذهب الشَّافعي، ويسمَّى هذا النوع المغالطة، قوله[1]:

فَمن مُبلغٌ عنِّي الوَجيهَ رسَالةً ... وَإنْ كانَ لا تَجدي لَديهِ الرَّسائلُ
تَمذْهبتَ لِلنّعمانِ بعدَ ابنِ حَنبلٍ ... وَفارقتَهُ إذ أعوزتْكَ المَآكلُ
وَما اخترتَ رَأيَ الشَّافعيِّ تديُّنًا ... وَلكنَّما تَهوى الذي هُو حَاصلُ
وَعمَّا قَليلٍ أنتَ لا شَكَّ صَائرٌ ... إلى مَالكٍ فَانظُرْ لِما أنا قَائلُ

[1] هو المؤيَّد أبو البركات بن زيد التَّكريتي، كما في وفيات الأعيان: ١٥٣/٤.

ومالك هو مالك بن أنس صاحب رسول الله[١]، ومالك خازن النار.

والنقيض: هو كالأوَّل إلَّا أنّه أقلّ استعمالًا من القسم الذي هو قبله، ورد لبعضهم[٢]:

وَمـا أشـيَاء تَشـريهَا بِـمالٍ فَإنْ نَفقتْ فَأكسَـد مَـا يَكـونُ

أراد بهذا البيت: الدابة، كالفرس وغيره، يقال: نفقت الدَّابة إذا ماتت، ونفقت السِّلعة إذا راجت. وموضع المناقضة ها هنا في قوله: (إذا نفقت كسدت)، فجاء بالشَّيء ونقيضه، وجعل هذا سببًا لهذا، وهذا من المغالطة الحسنة.

وممَّا ورد قول بعضهم مُلغِّزًا في الفرس، وأجاد[٣]:

وَصاحبٍ لا أملُّ الدَّهرَ صُحبتهُ يَشقَى لِنفعِي وَيسعَى سعيَ مُجتهدِ

مَا إنْ رأيتُ لهُ شَخصًا فَمذْ وَقفَتْ عَيني عَليهِ افترقنَا فرقةَ الأبدِ

لا يدل على الفرس لا من طريق الحقيقة ولا من طريق المجاز ولا من طريق المفهوم، وإنَّما هو شيء يحدس ويحزر، والخواطر تختلف في الإسراع والإبطاء.

---

[١] أقول: الصَّحيح أنّ مالك بن أنس هو إمام المذهب المعروف باسمه. أما صاحب رسول الله فهو أنس بن مالك. ولعلَّه من سهو القلم.

[٢] ورد في (لسان العرب: ٣٥٧/١٠)، مادة نفق: قال ابن بري أنشد ثعلب، ثم نقل البيت آنفًا.

[٣] نسب ابن خلّكان في (وفيات الأعيان: ٢٤٥/٨) هذين البيتين لمؤيَّد الدَّولة ابن منقذ، مع اختلاف في بعض الألفاظ.

ويندرج تحت طيِّ هذا النَّوع الأُحجية والمُعَمَّى وغير ذلك، وينوَّع أنواعًا، فمنه المصحَّف والمعكوس، ومنه ما ينقل من لغة إلى لغة غير العربيَّة، كقول القائل:

إســـــمي إذا صـــــحَّفتهُ بالفارســـــيَّة آخـــــرُ

وهذا اسم تركي، وهو دنكر، بالدَّال المهملة والنُّون، وآخر بالفارسيَّة: ديكر.

ومن ذلك قول بعضهم في حجر المحكّ، وأجاد القائل[١]:

وَمُدّرعٍ منْ صَـنعةِ الليـلِ بُـرْده يُفوِّفُ طَـورًا بِالنّضـارِ وَيطلـسُ

إذا سَألوهُ عَن عَويصـينِ أشـكلَا أجابَ بما أعيَى الوَرَى وَهوَ أخرَسُ

وهذا من اللطافة على ما يشهد لنفسه. وكان سمعه بعض المتأخرين من أهل زماننا، فأجاب عنه ببيتين على وزنه وقالبه، وهما[٢]:

سُؤالكَ جلمُودًا مِنَ الصَّخرِ أسوَدًا خَفيفٌ لَطيفٌ نَاعمُ الخَـدِّ أملـسُ

أقيم بِسوقِ الصَّرفِ حكمًـا كأنَّـهُ مِنَ الزِّنجِ قاضٍ بِالخلوقِ مطلـسُ

ومن الألغاز المشكلة، قول بعضهم طبقًا للمسائل الفقهية، وهي[٣]:

وَلي خالـــةٌ وَأنَـا خالُـــها وَلي عمَّـــةٌ وَأنَـا عمُّـــهَا

---

[١] نسب الثَّعالبي في (يتيمة الدَّهر: ٤٨١/٣) هذبن البيتين لأبي عبد الله المغلسي المراغي، مع اختلاف في بعض الألفاظ.

[٢] ورد هذان البيتان، وكذا اللذان قبلهما في المثل السَّائر في أدب الكاتب والشَّاعر: ٢٢٨/٢.

[٣] المثل السَّائر في أدب الكاتب والشَّاعر: ٢٢٨/٢-٢٢٩.

فَأَمَّـــا التـــي أَنَـــا عـــمٌّ لهَـــا فَـــإنَّ أبي أمُّـــه أمُّهَـــا
أبوهَـــا أخِـــي وَأخوهَـــا أبي وَلي خَالـــةٌ هَكـــذَا حُكمُهَـــا
فَـــأينَ الفَقيـــهُ الـــذي عِنـــدهُ فُنـــونُ الدِّرايـــةِ أو علمُهَـــا
يُبـــينُ لنَـــا نَســـبًا خَالصًـــا وَيكشـــفُ لِلـــنَّفسِ مَـــا همُّهَـــا
فَلســـنَا مَجوسًـــا وَلا مُشْـــركين شَـــريعَةَ أحمـــدٍ نأتمُّهَـــا

وهذه المسألة فكَّر فيها جماعة من المتأدبين، فلم يظفر بها إلَّا أقلّ القليل، وهو أنَّ الذَّوق هكذا حكم باستخراجها، وهو أنَّ الخالة التي الرَّجل خالها تصوَّر على هذه الصُّورة : وذلك أنَّ رجلًا تزوَّج امرأتين، اسم إحداهما عائشة، والأخرى فاطمة. فأولد عائشة بنتًا، وأولد فاطمة ابنًا. ثم زوَّج ابنته من أبي امرأتـــه فاطمـــة، فجاءت ببنت، فتلك البنت هي خالة ابنه، وهو خالها لأنَّه أخو أمِّها.

وَأمَّا العمَّة التي هو عمُّها، فصورتها: أنَّ رجلًا له ولد، ولولده أخ من أمِّـــه، فزوَّج أخاه من أمه، فجاءت ببنت، فتلك البنت هي عمَّته لأنَّها أخته، وأختها أمّه، حكمها كما قال الشَّاعر: أبوها أخي وأخوها أبي. وصورتها: أنَّ رجلًا لـــه ولـــد ولولده أخت من أمِّه، فزوَّجها من أبي أمِّه، فجاءت ببنت، فأختها أمّه وأمّها أخته. انتهى.

وما أحسن قول أبي تمّام في التخلُّص، وأجاد[١]:

تَقولُ في قومسِ صحبي وقَد أخَذت مِنَّا السُّرى وَخطا المهريَّـةِ القـودِ
أ مطلعَ الشَّمسِ تَبغي أنْ تـؤمَّ بنَـا فَقلتُ كلَّا وَلكـنْ مطلـعَ الجُـودِ

وهذان البيتان من بديع ما يأتي في هذا الباب ونادره.

وكذلك أيضًا قوله في وصف أيام الرَّبيع، ثمَّ خرج من ذكر أيام الرَّبيع، وانتقل إلى المدح، فقال[٢]:

خَلـقٌ أطـلَّ مِـنَ الرَّبيـعِ كأنَّـهُ خَلـق الإمـامِ وَهديـهِ المُتيسِّـرُ
في الأرضِ مِن عَدلِ الإمامِ وجـودِهِ وَمنَ النَّباتِ الغـضِّ سَـرجٌ مزهـرُ
تنسِي الرِّياض وَمـا يـروِّضُ جُـودهُ أبـدًا علَـى مـرِّ اللَيَـالي يُـذكرُ

وهذا من ألطف التخلّصات.

وكذلك قوله من قصيدته الفائيَّة، التي يقول فيها[٣]:

---

[١] هذان البيتان في مدح عبد الله بن طاهر لما خرج إليه، مثبتة في ديوان أبي تمّام: ١٣٢/٢. مع اختلاف في بعض الألفاظ. ومن الكتب التي أوردت النص: المثل السَّائر في أدب الكاتب والشَّاعر: ٢٥٩/٢.

[٢] من قصيدته في مدح المعتصم. ديوان أبي تمّام: ١٩٦/٢. ومن الكتب التي أوردت هذا النص: المثل السَّائر في أدب الكاتب والشَّاعر: ٢٦٠/٢.

[٣] من قصيدته في مدح أبي دلف. ديوان أبي تمّام: ٣٦٢/٢. ومن الكتب التي أوردت هذا النص: المثل السَّائر في أدب الكاتب والشَّاعر: ٢٦٠/٢-٢٦١.

ودِّعْ فُؤادَكَ تَوديعَ الفــراقِ فَمَــا أراهُ مِن سفرِ التَّوديــعِ مُنصَــرفَا
يُجاهدُ الشَّوق طورًا ثــمَّ يَجذبــهُ جِهــادهُ لِلقَــوافي في أبي دَلفَــا

وهذا أحسن من الذي قبله، وأدخل في باب الصِّناعة. وكذلك جاء قوله[1]:

زعمتْ هَواكَ عفَا الغدَاة كَما عَفــتْ منهَــا طُلــولٌ بِــاللوَى وَرُســومُ
لا وَالــذي هُــوَ عَــالمٌ أنَّ النَّــوى أجَــل وَأنَّ أبَــا الحُســينِ كَــريمُ
ما حِلتُ عن سُننِ الودادِ وَلا غَــدتْ نَفسِي عَــلى إلْــفٍ ســوَاكَ تَحــومُ

ومما جاء من التخلّصات الحسنة قول أبي الطيِّب المتنبِّي، في قصيدته الدَّاليَّة التي أوّلها: (عواذل ذات الخال فيك حواسد)[2]

وَأوردُ نفسِــي وَالمهنَّــدُ في يَــدي مَواردَ لا يَصــدرنَ مــن لا يُجالــدُ
وَلكنْ إذا لَم يَحملِ القَلــب كفّــهُ علَى حالةٍ لَم يَحملِ الكفَّ سَــاعدُ
خَليليَّ إنِّــي لا أرى غَــيرَ شَــاعرٍ فَلم منهم الدَّعوَى وَمنِّي القَصــائدُ
وَلا تَعجبَــا انَّ السُّــيوفَ كَثــيرةٌ ولكنَّ سَيفَ الدَّولةِ اليَــومَ وَاحــدُ

---

[1] من قصيدته في مدح محمَّد بن الهيثم بن شبانة. ديوان أبي تمّام: ٢٨٩/٣-٢٩٠. مع اختلاف في بعض الألفاظ. ومن الكتب التي أوردت هذا النَّص: المثل السَّائر في أدب الكاتب والشَّاعر: ٢٦١/٢.

[2] من قصيدته عندما أراد سيف الدَّولة قصد خرشنة فعاقه الثلج عن ذلك. ديوان المتنبِّي : ٣١٩. ومن الكتب التي أوردت هذا النص: المثل السَّائر في أدب الكاتب والشَّاعر: ٢٦٢/٢.

وممَّا استطرف من هذا في الشِّعر، قول ابن الزَّمكدم الموصلي[١]، وهو هذا، وأجاد[٢]:

وَليلٍ كَوجهِ البرقعيـديِّ مُظلمًـا ... وَبـرد أغانيـهِ وَطـول قُرونِـهِ
سَريتُ وَنومي فيهِ نَومٌ مُشـرّدٌ ... كَعقلِ سُليمان بن فَهـدٍ وَدينِـهِ
علَى أبلـقٍ فِيـهِ التفـاتٌ كأَنَّـهُ ... أبو جَـابرٍ في خبطِـهِ وَجنونِـهِ
إلى أنْ بدَا وَجهُ الصَّـباحِ كأَنَّـهُ ... سَنا نُورِ قرواش وَضـوء جبينِـهِ

وهذه الأبيات لها حكاية، وذلك أنَّ هذا الممـدوح هـو شَـرف الدَّولـة قرواش[٣] ملك العرب، وكان صاحب الموصل في الدَّولة العباسيَّة، فاتفق أنَّه كان جالسًا مع ندمائه في ليلة من ليالي الشِّتاء، ومن جملة من كان جالسًا هؤلاء الذين هجاهم الشَّاعر، وكان البرقعيدي مغنّيًا، وسليمان بن فهد حاجبًـا، وأبـو جـابر وزيرًا. إذ ورد هذا الشَّاعر على قرواش وأنشده قصيدة غرَّاء، فقال في نفسـه: إن كان هو صاحب القصيدة ساستنبطه. فاقترح عليه بذلك، فأنشـأ يقـول: (وليـل كوجه البرقعيدي مظلمًا)، إلى آخرها. وهي غريبة في بابها، لم يسمع بمثلها، ولم يرض قائلها بصناعة التخلّص وحدها، حتَّى رقى في معانيه المقصودة أعلى منزلة،

---

[١] سليمان بن الفتح بن أحمد الأنباري، من أهل الموصل. له ديوان في مجلد. توفي سنة ٣٩٨هـ.

[٢] من الكتب التي أوردت هذه الأبيات والتي بعدها: المثل السَّائر في أدب الكاتب والشَّاعر: ٢٧١/٢.

[٣] قرواش بن المقلد بن المسيّب العقيلي، صاحب الموصل والكوفة والمدائن وسقي الفرات. وليها بعد مقتل أبيه سنة ٣٩١هـ. وكان أديبًا شاعرًا. أحسن تدبير ملكه وسياسته. وقع خصام بينه وبين أخيه بركة، فقبض عليه بركة وحبسه في إحدى قلاع الموصل حتى توفي سنة ٤٤٤هـ.

فابتدأ الأوَّل بهجو البرقعيدي، فهجاه في ضمن مراده، وذكر أوصاف ليلة الشِّتاء بأجمعها، وهي الظُّلمة والبرد والطُّول، وكذلك البيت الثَّاني والثَّالث، ثمَّ خرج إلى المديح بألطف وجه، وأدقّ صنعة وأرق. وهذا النَّوع يسمَّى الاستطراد.

وما سمعت في هذا الباب بأحسن من هذه الأبيات[1]، وأجاد ابن الحجَّاج البغدادي[2]:

ألا يَا ماء دِجلة لَستَ تَدري ... بأنِّي حَاسدٌ لَكَ طُول عُمري
وَلو أنِّي استطَعتُ سَكرتُ سكرًا ... عَليكِ فَلم تَكن يَا ماء تَجري
فَقالَ الماءُ مَا هذَا عَجيبٌ ... بمَ استوجبتهُ يَا ليتَ شِعري
فَقلتُ لهُ لأنَّكَ كُلّ يَومٍ ... تَمرُّ علَى أبي الفضلِ بن بشْرِ
تَراهُ وَلا أراهُ وذاكَ شَيءٌ ... يَضيقُ عن احتمالِكَ فيهِ صَبري

ولله درّ القائل، حيث يقول[3]:

لمَّا اعتنَقنَا لِلوَداعِ وَأعرَبت ... عَبراتُنا عنَّا بدمعٍ نَاطقِ
فرَّقنَ بينَ مَعاجرٍ وَمَحاجرٍ ... وَجمعنَ بَينَ بَنفسجٍ وَشقَائقِ

---

[1] المثل السَّائر في أدب الكاتب والشَّاعر: ٢/٢٧٢.

[2] الحسين بن أحمد بن محمّد بن جعفر، ابن الحجّاج. كاتب شاعر. تولّى حسبة بغداد، وأقام بها مدّة. من آثاره ديوان شعر في عشرة مجلّدات. توفي بالنيل سنة ٣٩١هـ.

[3] نسب ابن خلّكان في (وفيات الأعيان: ٥١/٧) هذين البيتين لمحمَّد بن سعيد العامري الدِّمشقي، وقيل: إنها لابن كيغلغ.

وأجاد القائل[١]:

أتيتُهـــا زَائـــرًا يَومًـــا فَقلـــتُ لَهـــا ... مَـــاذا التَّقـــاميعُ في روسِ الأصـــيل
قَالت عَجنتُ بها حنَّاءَ فَاختَضـــبت ... قُلنا صَدقتِ فَما لِلطَّرفِ مَكحـــول
قَالَت رَمدتُ فإنَّ الكُحـــلَ يَنفعُنـــي ... قُلنا صَدقتِ فَـــما لِلخـــدِّ مَـــذبول
قَالت رَقدتُ علَى خَـــدِّي فَـــألَّمني ... قُلنا صَدقتِ فَـــما للشَّـــعرِ مَفلـــول
قَالت أتتْ دَايتـــي يومًـــا تُسَـــرّحُني ... قُلنا صَدقتِ فَمن حـــلَّ السَّـــراويل
قَالت مَشيتُ علَى التّكاءِ فَانقَطَعـــتْ ... قُلنا صَدقتِ فَـــما لِلفَـــرجِ مَبلـــول
تَبسَّمت ثمَّ قالت وَهـــيَ ضَـــاحِكة ... مَقال صِدقٍ لـــهُ في النَّـــاسِ تأويـــل
فَمن يَغارُ علَى مَـــن لَـــيسَ يَملكُـــهُ ... فَذاكَ عِندي سَقيع العَقـــلِ مَهبـــول

وأجاد القائل، وقيل لمحمَّد ابن الخلفة[٢]، مخمّسًا[٣]:

مُذ مشَى في الشِّعرِ فكري سَـــرحَا ... وَبـــدَا لي نَهجـــهُ مُتَّضـــحَا
وَتفوَّهـــتُ لـــهُ مُقترحَـــا ... قِيـــلَ لي قـــلْ في عـــليٍّ مـــدَحَا
ذِكرُهـــا يُخمـــدُ نـــارًا مُوصـــدَه

---

[١] لم أقف على اسم قائل هذه الأبيات.

[٢] محمَّد بن إسماعيل الحلِّي. ولد في بغداد، وهاجر إلى الحلَّة. نزع إلى الأدب، حتَّى اشتهر شاعرًا ناثرًا، كما اشتهر بـ (البند). له: ديوان شعر، تخميس قصيدة الفرزدق، مجموعة في الركباني والمواليا، ونبذ في مدح الكاظم والجواد. توفي سنة ١٢٤٧هـ. (أعيان الشيعة: ٩/٥٥).

[٣] والأصل هو للشَّافعي.

فَلظَى قَـد خُلقـتْ مـن أجلِـهِ لِبغـيٍّ حائـدٍ عَـن سُـبلِهِ
صِفْ علاهُ كَي تَفـزْ في وَصـلِهِ قُلتُ ما أمـدحُ مَـن في فَضـلِهِ
حَـارَ ذو اللـبِّ إلى أن عَبَـدَه

كَـم عـنِ الكَعبـةِ أثنَـى وَثنَـا فَحبـاهُ اللهُ حَمـدًا وَثنَـا
فَبـذَا جبريـلُ نَـادى مُعلنَـا وَالنَّبـيُّ المُصـطفى قـالَ لنَـا
لَيلـة المِعـراجِ لمَّـا صـعَدَه

نِلتُ مِن ذي الطَّولِ ربِّـي مَقعـدَا وَحبـاني سِـرَّ عِلـمٍ وَهـدَى
أيُّهـا السَّـامعُ كُـنْ مُعتقـدَا وَضـعَ اللهُ عـلى كتفِـي يـدَا
فَـأحسَّ القَلـبُ أن قَـد بـرَّدَه

يَـدُ وحـيٍ لي بَـدتْ أحكامُـهُ وَلصِـنوي طبعَـتْ صمصَـامهُ
مَن يُضاهي في الـوَرى إقدامـهُ وَعـليٌّ وَاضـعٌ أقدامَـهُ
في مَكـانٍ وَضـعَ اللهُ يَـدَه

ولله درّ القائل، حين سما سموًّا في تغزّله، في نهاية الإفراط ولا مردَّ له ولا انحطاط، مخمِّسًا هذه الأبيات، التي أزاد في زينتها نورًا على نور، وزيَّن بتخميسه المحاسن والسُّطور، وهي هذه[1]:

---

[1] أصل أبيات القصيدة هي لابن الفارض، كما في (شرح ديوان ابن الفارض: ٢/٣٤١-٣٤٣). أما التَّخميس فلم أقف على اسم قائله.

أ أحبابَنَـــا إنْ زدتُـــمُ في التَّـــدلُّلِ وَلَم تَسمحُوا يَومًـــا بِطيـــفِ مُعلّـــلِ
فَـــإنّي بِمـــرآةِ الهَـــوى وَالتَّخيُّـــلِ أشاهدُ مَعنَـــى حُســـنِكُم فَيلـــذُّ لي
خُضوعِي لَديكُم في الهوَى وَتَذلُّلي

وَأغدُو بِدمعٍ فاضَ سَـــيلُ غروبِـــهِ بِطرفٍ يُباري النَّجمَ حـــينَ غُروبِـــهِ
وَأصـــبُو بِقلـــبٍ دَاؤهُ مـــن طبيبِـــهِ وَأشتاقُ لِلمغنَـــى الـــذي أنـــتُم بِـــهِ
وَلولاكُمُ ما شـــاقَني ذِكـــر مَنـــزلِ

دَعتني دَواعِـــي حُـــبُّكم فأطعتُهَـــا وَطرف هَواكُم في غَرامِـــي اتبعتُهَـــا
فَإنْ تـــكُ أيَّـــام الوصَـــالِ مُنِعتُهَـــا فَلّلهِ كَـــم مِـــن لَيلـــةٍ قَـــد قَطعتُهَـــا
بِلـــذَّةِ عَـــيشٍ وَالرَّقيـــبُ بِمعـــزلِ

وَكم هِمتُ في أرجاءِ تِلكَ المَعالِمِ لَيـــالٍ وَلا أُصـــغي لِلومَـــةِ لائِـــمِ
إذِ السَّعدُ وَالإقبالُ عَبدي وَخـــادِمي وَنقلِي مُـــدَامي وَالحَبيـــب مُنـــادِمي
وَأقداحُ أفـــراحِ المَحبَّـــةِ تَـــنجلي

بِكأسٍ يَودُّ الأُفْقُ لَـــو كَـــانَ حاليَـــا بأنجمِهِ وَالبـــدرُ لَـــو كـــانَ سَـــاقيَا
غَـــدوتُ بـــهِ أوجَ المسَـــرَّةِ رَاقيَـــا وَنلتُ مُرادي فَوقَ مَا كُنـــتُ رَاجيَـــا
فيَـــا طَربًـــا إنْ دامَ هـــذَا وَدامَ لي

وَهيهاتَ ذَاكَ العَيشُ شَطَّ بهِ النَّـــوَى نَعم وَلوَاهُ سَـــاعِدُ البَـــينِ فَـــالتوَى
فَمُذ فاضَ شَوقًا مَدمعٌ نمَّ بِـــالجوَى لَحاني عَذولي لَيسَ يَعرفُ مَا الهوَى
وَأينَ الشَّجيُّ المُستهامُ مِنَ الخلي

لمنصور الفقيه[١]، وأجاد بقوله وأحسن وأكمل وأجمل[٢]:

قَد قُلتُ إذ مَدحُوا الحياةَ فَأَسْــرَفوا في الموتِ ألفُ فَضيلةٍ لا تُعــرفُ
مِنهــــا أَمَــــانُ لِقائِــــهِ بلقائِــــهِ وَفراقِ كُــلِّ مُعــاشرٍ لا ينصــفُ

ومما يستجاد لأبي منصور قوله[٣]:

شَــيئانِ لَــو أنَّ ليثًــا يُبتلَــى بِهــما في غَابةٍ ماتَ مِنْ غمٍّ وَمِــن كَمــدِ
فَقدُ الشَّبابِ الذي ما أنْ لهُ عــوَضٌ وَالبعدُ بِالرَّغمِ عَن أهلٍ وَعن وَلَــدِ

ولله درّ القائل[٤]:

مَا عَيشُ مَن فارقَ الغِيدَ الذي قَطنُوا في القَلبِ وَاتَّهموا جُرمًا مُحــبّهُمُ
فَالموتُ أهونُ ممَّا ضمَّهُ الكَبدُ الــ ــحرَّى وَيا وَيحَهم مِمَّا قَدِ اتَّهمُوا

ولله درّ القائل[٥]:

وَأعظم ما لاقيتُ منْ ألمِ الجوَى قُربُ الحبيبِ وَما إليــهِ وُصــولُ

---

[١] منصور بن إسماعيل المصري الفقيه الشَّافعي الضَّرير. توفي في مصر سنة ٣٠٦هـ.

[٢] أورد هذين البيتين الثَّعالبي في يتيمة الدَّهر: ٧٨/٤.

[٣] أورد هذين البيتين الثَّعالبي في يتيمة الدَّهر: ٨٤/٤.

[٤] لم أقف على اسم قائل هذين البيتين.

[٥] ينسب هذان البيتان للشَّاعر الجاهلي لبيد بن الأعوص.

كَالعِيسِ في البَيداءِ يَقتلُها الظَّمَــا وَالماءُ فوقَ ظهورِهــا مَحمــولُ

وممَّا يستجاد قول بعضهم، وأجاد قائله[١]:

يا سَادَتي هَل يَخطــرنَّ ببــالِكُم مَن ليسَ يَخطرُ غَيركم في بالِــهِ
حاشاكُمُ أنْ تَغفلوا عَن حالِ مَــن هُو غَافلٌ في حبِّكم عَــن حالِــهِ

وممَّا ينخرط في هذا السّلك من المديح[٢]:

إلــيكُم وإلَّا لا تُشــدُّ الرَّكائــبُ وَمنكُم وإلَّا لا تَصحُّ المَواهِــبُ
وَفيكُم وإلَّا فَالمــديحُ مُزخــرفٌ وَعنكُم وإلَّا فَالمحدِّثُ كــاذِبُ

لبعضهم وأجاد القائل[٣]:

وَلو أبقَى علَى تَلفِــي مُصــــرًّا لَقلــــتُ مُعــــذِّبي بــــاللهِ زِدني
وَلا تَسمح بِوصــلِكَ لي فَــإنِّي أغارُ عَليكَ مِنكَ فَكيــفَ منِّــي

---

[١] هذان البيتان للشَّيخ محمَّد المغربي التَّبريزي، كما ورد في (شرح ديوان ابن الفارض: ٦/٢).

[٢] لم أقف على اسم قائل هذين البيتين.

[٣] هذان البيتان لابن مطروح، مثبتة في ديوانه: ١٩٧. مع اختلاف في بعض الألفاظ.

غيره، وأجاد القائل[١]:

أنبـــتَ وَردًا نَاضِـــرًا نَـــاظِري ... في وَجنـــةٍ كَـــالقَمرِ الطَّـــالعِ
فَلِـــمْ حَـــرمتُم شـــفَتِي لَثمَـــهُ ... وَالحـــقّ أنَّ الـــزَّرعَ للـــزَّارعِ

وأحسن القائل[٢]:

كَلَّمنِـــي بِالسِّـــهامِ نَـــاظرُهُ ... نَـــاظرُهُ بِالسِّـــهامِ كَلَمَنـــي[٣]
يَمنعُنـــي عَـــن لقـــاهُ حَاجبُـــهُ ... حَاجبُـــهُ عَـــن لقـــاهُ يَمنعُنـــي[٤]

وأحسن من قال[٥]:

قَـــالَ لي وَاشـــيهِ لَمَّـــا ... زَارَ لَـــيلًا يَتبختَـــرْ
هَـــل سَـــألتَ الخَـــدَّ مِنـــهُ ... قُبلـــةً قُلـــتُ تَعـــذَّرْ

---

[١] هذان البيتان لأبي الفضل الدَّارمي، وقيل للقاضي عبد الوهَّاب المالكي، كما في أنوار الرَّبيع: ٢٦٧/٢. مع اختلاف في بعض الألفاظ.

[٢] لم أقف على اسم قائل هذين البيتين.

[٣] (كلّمني) الأولى: أي تكلم معي، والثَّانية: أي جرحني. و (ناظره) الأولى: أي عينه، والثَّانية: النَّاظر الوكيل. (الهامش في الأصل).

[٤] (الحاجب) الأولى: أي فوق العينين، والثَّانية: أي الذي في الباب. (الهامش في الأصل).

[٥] لم أقف على اسم قائل هذين البيتين.

وأحسن القائل في هذا الفرد[١]:

الفَقـــرُ في أوطانِنَـــا غُربـــةٌ وَالـــمالُ في الغُربـــةِ أوطَـــانُ

هذا التَّشطير لمحرِّره جابر الكاظمي:

إذا المرءُ لَم يسعدْهُ سَـــاعدُ كفِّـــهِ فَلا غروَ أنْ تَخذلَهُ أيدي الأجانِبِ

وَمَن لَم يَصنْ في سيفِهِ عزَّ نفسِـــهِ فَلا خَيرَ فِي من يَكتني بِالأقـــارِبِ

ولله درّ القائل، حيث يقول متغزِّلًا بما لم يُسبق ولا يُلحق، وهي هذه الأبيات[٢]:

حَكاهُ مِن الغُصنِ الرَّطيـــبِ وريقُـــهُ وَمـــا الخَمـــرُ إلَّا مُقلتَـــاهُ وَريقُـــهُ

هِلالٌ وَلكـــنْ أفـــقُ قَلبـــي مَحلّـــهُ غَزالٌ وَلكنْ سَفح عَينـــي عَقيقُـــهُ

أقرّ لـــهُ مِـــن كـــلِّ حُســـنٍ جَليلـــه وَوافَقَهُ مِـــن كُـــلِّ مَعنًـــى دقيقُـــهُ

بَديع التَّثنِّـــي صَـــارَ قَلبـــي أســـيرَهُ علَى أنَّ دَمعـــي في هَـــواهُ طَليقُـــهُ

علَـــى سَـــالفيهِ لِلعـــذارِ جَديـــدهُ وَفي شَـــفتيهِ لِلسُّـــلافِ عَتيقُـــهُ

مِنَ التُّركِ لا يُصبيه شَوقٌ إلى الحِمَى وَلا ذِكر بانـــاتِ الغُـــوير يَشـــوقُهُ

علَى خدِّهِ جَمرٌ مِنَ الحُسنِ مُضـــرمٌ يَشبُّ وَلكنْ في فُـــؤادي حَريقُـــهُ

علَى مثلِهِ يستحسنُ الصَّـــبّ هَتكـــهُ وَفي مثلِهِ يَجفُو الصَّديقَ صَـــديقُهُ

---

[١] نسب أحمد قبش في (مجمع الحكم والأمثال: ٤٠٦)، هذا البيت للمبرّد.

[٢] هذه الأبيات من قصيدة للشَّاعر الحاجري، مثبتة في ديوانه: ١٥٠-١٥١. مع اختلاف في بعض الألفاظ.

إذا خفقَ الـبرقُ الـيمانيُّ مُوهنًـا تَذكّرتـهُ فَاعتـادَ قَلبـي خفوقَـهُ
حَكى وَجهُهُ بَدرَ السَّماءِ فَلـو بَـدَا معَ البدرِ قالَ النَّاسُ هـذَا شَـقيقُهُ
وَأشبَه زَهرَ الرَّوضِ حُسنًا وَقد بَـدَا علَـى سَـالفيهِ آسُـهُ وَشـقيقُهُ
فَلِّلـهِ قَلبـي مَـا أشـدَّ عَفافَـهُ وَإنْ كانَ طَرفِي مُسـتمرًّا فسـوقُهُ

ولقد أحسن القائل، وأجاد[1]:

تَقـولُ لِلبـدرِ في ظَلـماء طَلعتِـهِ بِـأيِّ وَجـهٍ إذا أقبلـتُ تلقَـاني
وَجـهُ السَّـما لي مِـرآةٌ أطالعُهـا وَالبدرُ وهْنًا خَيـالي فيـهِ لاقَـاني
لَم أنسَهُ حينَ أبكـاني وَأضـحَكَهُ وُقوفُنـا حَيـثُ أرعَـاهُ وَيرعَـاني
كُلٌّ رَأى نَفسَـهُ في عَـينِ صَـاحبِهِ فَالحُسنُ أضحَكَهُ وَالحزنُ أبكَـاني

ولمحرّرها جابر الكاظمي، مضمون أبيات مجنون الذي يقول: أمرُّ علَـى الـدِّيار ديار ليلى، وهي:

ألا يَـا مَـنْ تَـؤمّ دِيـارَ لَيلَـى فَقبِّلْ ليْ الـدِّيارَ وَمَـنْ يَليهَـا
وَقِفْ فيهَـا رُويـدًا ثُـمَّ سَـلِّم علَى تِلـكَ الـدِّيارِ وَقاطنيهَـا
فَما حُبِّـي لِتلـكَ الـدَّارِ لَكـنْ لِظَبـيٍ أغيـدٍ قَـد حَـلَّ فيهَـا

وله مشطِّرًا أبيات مجنون، التي أوَّلها:

---

[1] هذه الأبيات من قصيدة للشَّاعر الأرجاني، مثبتة في ديوانه: ٢/٧٨٤.

أمرُّ علَــى الــدِّيارِ دِيــار لَيلَــى رَجاءً أنْ يَكونَ لِــيَ اصــطبَارَا
وَإنْ هَبَّ النَّسيمُ مَضيتُ أســعَى أُقبِّــلُ ذا الجِــدارَ وَذا الجِــدارَا
فَما حُبُّ الــدِّيارِ شَــغفنَ قَلبِــي وَلكنِّي شُــغفتُ بهَــا اختيــارَا
وَلا قَبَّلــتُ تِلــكَ الــدَّارَ حُبًّــا وَلكنْ حُبّ مَن سَــكنَ الــدِّيارَا

ولمحرِّرها جابر الكاظمي، متغزِّلًا في الاكتفاء:

ألا قُلْ لِمَن في دَارِ ســلمَى إلــيكُمُ سَفكتُم دِماءً وَاســتَبحتُم مُحرَّمَــا
وَأحرَمتُمونا الــماءَ وَالــماءُ عِنــدنَا وَفُزتُم علَى بُعدٍ وَمتنَــا مِــنَ الظَّمَــا
فَيا لَيتكُم مُــتُّمْ وَطالَــتْ حيَــاتُكُم لِكي تَعلمُوا ذاكَ الحَيــاةَ وَذا المَمَــا

وله متغزِّلًا:

قَطعتَ حبلَ ودَادي بَعدَ ما اتَّصــلَتْ بِــهِ يَــدايَ وَهــذَا غَــير مُغتفَــرِ
حَتَّى إذا جُدتَ فيهِ صــرتُ لَــم أرَهُ شَيئًا وَهذا مَحــلّ الفِكــرِ وَالنَّظَــرِ
مِن حيثُ أهوَى الذي تَهواهُ لِي كَرمًا وَحيثُ عَوَّدتُ قَلبي القَطعَ في الصِّغَرِ

ولبعضهم وأجاد[1]:

وَقائلَــةٍ تُســائِلُ عَــن طَريــقٍ فَقلتُ لهَــا مُجيبًــا أنــتِ فِيــهِ
فَصكَّتْ وَجهَهَــا عَنِّــي حَيــاءً وَظنَّــتْ أنْ أقــولَ لَهــا انتفيــهِ

[1] لم أقف على اسم قائل هذين البيتين.

ولبعضهم وأجاد[١]:

وَقائلَةٍ مَا بــالُ جِســمكَ سَــالِمًا وَعهدي بِأجسَامِ المُحبِّينَ تســقمُ
فَقلتُ لهَا قَلبي بِحُبِّكِ لَــم يــبحْ بِسرِّي فَجسمِي بِالهوَى لَيسَ يعلَمُ

ولبعضهم في حرف الاكتفاء، وأجاد[٢]:

مَليحَة القدِّ جُودي بِاللقَا كَرمًــا لِمغرمٍ قلبُهُ قَــد ذَابَ فِيــكِ أذَى
أفسدتِ قَلبي فَقالَت تِلكَ عَادتُنَا قَد قَالَ سُــبحانهُ إنَّ المُلــوكَ إذا

ولبعضهم، وأجاد[٣]:

قُل لي إذا زَارَكَ المَحبوبُ في سَحرٍ بِــلا رَقيــبٍ فَــماذا مِنــهُ تَختَــارُ

الجواب:

أشمُّهُ قَبلَ أنْ يَحظى النَّســيمُ بــهِ وَألثمُ الثَّغرَ لَكنْ لَستُ غــدَّارُ[٤]

---

[١] لم أقف على اسم قائل هذين البيتين.

[٢] نسب المقريزي في (درر العقود الفريدة: ٣/٣٧٩) هذين البيتين لقاضي القضاة ولي الدِّين عبد الله بن أبي البقاء، مع اختلاف في بعض الألفاظ.

[٣] لم أقف على اسم قائل هذا البيت وجوابه.

[٤] كذا في الأصل، والصَّواب أن تكون: (غدَّارا).

ولبعضهم مفردًا[١]:

رُبَّ يَــومٍ بَكيــتُ فيــهِ وَلمَّــا صــرتُ في غَيرِهِ بَكيــتُ عَليــهِ

ولبعضهم مفردًا[٢]:

لَقد فرّقَ الوَاشونَ بَينِــي وَبينهَــا فَقرَّتْ بِذاكَ الوَصلِ عَيني وَعينهَا

ولبعضهم، وأجاد[٣]:

طَلبــتُ المُســتقرَّ بِكــلِّ أرضٍ فَلــمْ أرَ لي بــأرضٍ مُســتقرًّا
أطَعتُ مَطــامِعي فَاســتعبدَتني وَلو أنِّي قَنعــتُ لَكنــتُ حُــرًّا

ولبعضهم، وأجاد[٤]:

أبكِي الــذينَ أذاقــوني مَــودَّتهُم حَتَّى إذا أيقظُوني لِلهوَى رَقــدُوا
وَاستنهَضُوني فَلمَّا قُمتُ مُنتصِــبًا بِثقلِ ما حمَّلوني مِــنهمُ قَعــدُوا

---

[١] ينسب هذا البيت لأمير المؤمنين، ونسبه الشَّيخ القمِّي في الكنى والألقاب: ٤٠٩/١، لابن المعتز، ولكنّي لم أعثر عليه في ديوانه.

[٢] لم أقف على اسم قائل هذا البيت.

[٣] ورد في وفيات الأعيان: ١٤٤/٢: قال أبو بكر بن ثوابة القصري: سمعت الحسين بن منصور وهو على الخشبة يقول، ثم أورد هذين البيتين.

[٤] هذان البيتان من قصيدة للعبَّاس بن الأحنف، مثبتة في ديوانه: ٨٤. مع اختلاف في بعض الألفاظ.

ولبعضهم[١]:

أمَا تَــراهُ وَمــرُّ الــرِّيح يَعطفُــهُ كَأَنَّــهُ زعفــرانٌ فَــوقَ كَــافورِ
إذا بَدَا في اختلافٍ مِن مَحاســنِهِ أراكَ كَيفَ اختلاطَ النَّارِ والنــورِ

ولمحرِّرها جابر الكاظمي، في وصف صورة منقوشة ذات تاج:

مُتوَّجةٌ قَد زيَّنَ الحُســنُ تاجَهــا وَحلَّاهُ يَاقوتُ اللَمى بِــالجَواهرِ
وَلؤلؤٌ فيهَــا حَــفَّ فيــهِ كَأَنَّــهُ قد اختلَطا نَــارٌ وَنــورٌ دَيــاجرِ

وقال بعضهم، وأجاد[٢]:

حَتَّى إذا طاحَ عَنها المرطُ مِن دَهشٍ وَانحلَّ بِالضَّمِّ سلكُ العِقدِ بِــالظُّلَمِ
تَبسَّمتْ فأضَاءَ البَيــتُ فَالتَقطَــتْ حَبَّــاتِ مُنتشــرٍ في ضــوءِ مُنــتظمِ

ولله درّ القائل، حيث يقول مخمِّسًا أبيات الدّرويش[٣]، وهي:

شُغفتُ بِبــدرٍ فَــاقَ كُــلّ ملاحَــةٍ وَخالفــتُ في حبّيــهِ كُــلَّ مَلامــةٍ
فَلمَّا بَــدَا لي مِنــهُ بَعــضُ عَلامــةٍ تَركتُ حَبيبَ القَلبِ لا عَن ملالَــةٍ

---

[١] هذان البيتان لابن الرُّومي في وصف النَّرجس، مثبتة في ديوانه: ١١٤٥/٣. مع اختلاف في بعض الألفاظ.

[٢] نسب ابن خلّكان في (وفيات الأعيان: ٥٩/١) هذين البيتين للشَّاعر إبراهيم الغزّي.

[٣] أصل الأبيات لابن سناء الملك، مثبتة في ديوانه: ٤٢٩. ولم أقف على اسم المخمّس.

وَلكنْ جَنى ذَنبًا يَؤولُ إلى التَّــركِ

فَقابلتُهُ بِالصَّــدِّ وَالهجــرِ فَــانثنَى وَأعرضتُ عَن ذاكَ الحَبيبِ بِما جَنَى

سَأوضِحُ سِــرِّي للخَلائــقِ مُعلنَــا أرادَ شَــــريكًا في المَحبَّـــةِ بَيننَـــا

وَإيمانُ قَلبي لا يَميلُ إلى الشِّــركِ

وأجاد القائل حيث يقول، وقيل للسَّيد الرَّضي[1]:

تَنكَّرَ لي دَهري وَلــمْ يَــدرِ أنَّنــي أعــزُّ وَأحــداثُ الزَّمــانِ تَهــونُ

فَباتَ يُريني الخَطبَ كَيفَ اعتدَاؤهُ وَبتُّ أُريــهِ الصَّــبرَ كَيــفَ يَكُــونُ

في المديح، وأجاد القائل[2]:

أمَا وَالذي أبكَى وَأضحكَ وَالــذي أماتَ وَأحيَا وَالذي أخرجَ المَرعَــى

لقد ضلَّ من يهدي إلى غيرِ بــابِكُم وَخابَ الذي يَومًا إلى غَيرِكُم يَسعَى

ولله درّ امرئ القيس حيث يقول هذا الفرد[3]:

وَفرعٍ يَصيرُ الجِيــد وَحــف كَأَنَّــهُ عَلَى الليتِ قنوانُ الكُرومِ الــدَّوالحِ

---

[1] هذان البيتان للشَّاعر الأبيوردي، مثبتة في ديوانه: ٣٥١.

[2] لم أقف على اسم قائل هذين البيتين.

[3] لم أجده في ديوانه.

ولبعضهم، وأجاد[١]:

خبأْتُكَ في العينِ خَــوفَ الوشَــاةِ وَكــم شَــرَّفَ الــدَّارَ سُــكَّانُها
وَمِــن غــيرَةٍ خِفــتُ أنْ يَفطنُــوا إذا قِيــلَ في العَــينِ إنســانُها

لبعضهم في مثل جيّد، وأجاد[٢]:

ألقاهُ في اليمِّ مَكتوفًا وَقــالَ لَــهُ إيَّــاكَ إيَّــاكَ أنْ تَبتــلَّ بالمَــاءِ

ولبعضهم، وأجاد[٣]:

سَــألتُ اللهَ أنْ تَســمُو وَتعلُــو عُلوَّ البَــدرِ في كَبــدِ السَّــماءِ
فَلمَّا أنْ عَلــوتَ بَعــدتَ عَنِّــي فكَانَ إذًا علَــى نفسِــي دُعَــائي

ولله درّ القائل[٤]:

يا ابنَ الذينَ مَضوا علَى دينِ الهُدى وَالطَّــاعنينَ مَقاعــدَ الاعــدامِ

---

[١] نسب بدر الدِّين الدّمياطي في (نزهة الأدباء وتحفة الظُّرفاء: ٢٩٧) هذين البيتين لشهاب الدِّين الخفاجي.

[٢] نسب ابن خلّكان في (وفيات الأعيان: ١٤٣/٢) هذا البيت للحلَّاج.

[٣] لم أقف على اسم قائل هذين البيتين.

[٤] نسب ابن أبي أصيبعة في (عيون الأنباء في طبقات الأطبَّاء: ٣٧٧) هذين البيتين للبديع الاصطرلابي.

فَوجُوهُهُم قِبَلُ العُلَــى وَأكفُّهــم سُحبُ النَّــدى وَمَنــابرُ الأقــلامِ

للشَّريف الرَّضي عليه الرحمة، وأجاد[١]:

إذا صَحبَ الفَتَــى جــدٌّ وَسَــعدٌ تَحامتــهُ المَكــارهُ وَالخطــوبُ
وَوافــاهُ الحَبيــبُ بِغــيرِ وَعــدٍ طُفيليًّــا وَقَــادَ لــهُ الرَّقيــبُ

مفرد لبعضهم، وأجاد[٢]:

وَمَاذا عَسى الوَاشونَ أن يتَحدَّثوا سوَى أن يقولُوا إنَّني لكِ عَاشقُ

وقال البحتريّ في جارية اسمها برهان، وأجاد وأحسن وأكمل[٣]:

مَا قَهوةٌ مِن رَحيقٍ كأسُها ذَهــبٌ جَاءتْ بهَ الحُورُ مِن جَنَّاتِ رضوانِ
يَومًا بِأطيبَ مِن ماءٍ بِــلا عطَــشٍ شَرِبتُهُ عَبثًــا مِــن كَــفِّ بُرهــانِ

لتقي الدِّين ابن هشام، وأجاد وأحسن وأجمل وأكمل[٤]:

---

[١] لم أعثر عليهما في ديوان الشريف الرضي. وفي الوافي بالوفيات (٨٥/٣) أنهما لابن شرف القيرواني.

[٢] هذا البيت لجميل بثينة من قصيدة مثبتة في ديوانه: ٩٥.

[٣] ديوان البحتري: ٢٦٨١/٥. مع الاختلاف في بعض الألفاظ.

[٤] في فوات الوفيات (٥٢٢/١): تقي الدِّين بن تمّام الحنبلي. ووردت الأبيات في (٥٢٥/١).

أ سكَّانَ المَعاهــدِ مِــن فُــؤادي لَكُم في كــلِّ جَارحــةٍ سُــكونُ
أكــرِّرُ فــيكمُ أبــدًا حَــديثي فَيحلو وَالحديثُ بكُم شُــجونُ
وَأبتكــرُ المعَــانِي في هَــواكُم فَفــيكُمْ كُــلّ قافيــةٍ تَهــونُ
وَأنظمُها عُقــودًا مِــن دُمــوعي فَتنثرُهــا المَحــاجرُ وَالجُفــونُ
وَأســألُ عَــنكُمُ الرُّكبــانَ سِــرًّا وَسِرّ هَواكُمُ عِنــدِي المَصــونُ
وَأعتَنــقُ النَّســيمَ لأنَّ فيــهِ شَمائلَ مِــن معَــاطِفِكُم تَبــينُ
فَكَــم لي في مَحبَّــتِكُم غَــرامٌ وكَم لي في الغَرامِ بِكُــم فُنــونُ

ولبعضهم، وأجاد من قال[1]:

أرى في صــدغِكَ المُعــوجِّ دَالًا عَليهِ نَقَّطت من مِســكِ خالِــكْ
فَصــارتْ دالُــهُ بِــالنّقطِ ذالًا فَها أنا هَالكٌ مِــن أجــلِ ذلِــكْ

ولله در المادح حيث قال[2]:

اللهُ ألبسَــهُ في عــودِ مَغرسِــهِ ثِيابَ حَمدٍ نَقيَّــاتٍ مــنَ العَــارِ
دَفَّــاعُ مُعضــلةٍ حمَّــالُ مثقلَــةٍ دَرَّاكُ وتــرٍ وَدفَّــاعٌ لأوتــارِ

---

[1] نسب محمَّد الغزي في (الكواكب السَّائرة بأعيان المئة العاشرة: ١٦٧/٣) هذين البيتين لعلي بن إسرافيل قنالي زاده.

[2] نسب سراج الدِّين محمَّد في (الرِّثاء في الشَّعر العربي: ٣١) هذين البيتين لمسلم بن الوليد يرثي حمَّاد بن سيار.

وأجاد القائل[١]:

فُتنتُ بهِ حُلو الشَّـــمائلِ أهيــفٌ تَغارُ غُصونُ البانِ منهُ إذا مشَــى
يُعذِّبُني وَالغيرُ يَحظَــى بِوَصــلِهِ وَذلكَ فَضلُ اللهِ يُؤتيهِ مَــن يشَــا

ولله درّ القائل[٢]:

أعاهدُ قَلبي في اجتنابِ هَــوَاكمُ وَيَغلبُني شَوقي إليكُم فَأنكــثُ
وَأحلفُ لا واصلتكُمْ مَــا بَقيــتمُ وَأعلمُ أنَّ الوَصلَ خيرٌ فَأحنــثُ

وأجاد من قال[٣]:

قَنعنَا بنَا عَن كُلِّ مَــن لا يُريــدنَا وَإنْ كَثــرَتْ أوصــافُهُ ونعوتُــهُ
فَمن صَدَّ عنَّا حَسبُهُ الصَّدُّ وَالجفَا وَمَن فاتَنــا يكفيــهِ أنَّــا نَفُوتُــهُ

---

[١] جاء في كتاب (عجائب الآثار في التَّراجم والأخبار: ٢٥/٢) أن الشَّيخ رمضان بن محمَّد المنصوري الشَّهير بالحمَّامي، قال مشطرًا تعجيز أحمد بن أبي بكر بن نظام بيتي ابن مكانس، وهما. ثم أورد البيتين آنفًا.

[٢] نسب ابن الجزري القرشي في (تاريخ حوادث الزَّمان وأنبائه (تاريخ ابن الجزري): ٩٨٦/٣) هذين البيتين لأحمد بن محمَّد بن سليمان المقدسي المعروف بابن غانم.

[٣] نسب الحرُّ العاملي في (أمل الآمل: ١٨٢/١) هذين البيتين للشَّهيد الأول الشَّيخ محمَّد بن مكي. مع اختلاف في بعض الألفاظ.

ولله درّ القائل، وأجاد[١]:

رَقصُوا فَشاهدتُ الجبالَ تَمــورُ بِرَوادفٍ مَاجتْ بِهــنَّ خُصــورُ
وَثنوا قُدودًا أُرخصَــتْ فَكــأنَّما هَزُّوا غُصــونًا فَــوقهنَّ بُــدورُ

ولبعضهم، وأجاد[٢]:

وَفتَّاك اللَــوَاحظِ بَعــدَ هَجــري حَنــا كَرمًــا وَأنعــمَ بــالمَزارِ
وَظــلَّ نَهــارهُ يَرمــي بِقلبِــي سِهامًا مِــن جُفــوني كَالشّــفَارِ
وَعنــدَ النِّــومِ قُلــتُ لِمُقلتيــهِ وَحُكم النَّومِ في الأجفَانِ سَاري
تَبــاركَ مَــن تَوفَّــاكُم بليــلٍ وَيَعلــمُ مــا جَــرحتُم بِالنَّهَــارِ

في الفراق، وأجاد[٣]:

فَارقتُكُم وَبقيتُ بَعــدَ فــرَاقِكُم أذري المَدامعَ دَائــمَ الإطــرَاقِ
مُتعلِّلًا بِالقُربِ مِــنكُم وَاضــعًا كِلتا يَديَّ علَــى حَشًــا خَفَّــاقِ

---

[١] هذان البيتان لصفيّ الدِّين الحلِّي، مثبتة في ديوانه: ٤٨١.

[٢] نسب الكاتب الحلبي في (نزهة الأبصار في النّكت والأخبار: ١٨٠) هذه الأبيات لشهاب الدِّين أحمد بن عثمان الأمشاطي.

[٣] لم أقف على اسم قائل هذين البيتين.

ولبعضهم، ولله درّه[١]:

مَا العيشُ إلَّا لِقَومٍ بَــاتَ يَجمعُهُــم رَوضٌ وَعودٌ وَكاساتٌ وَأكــوَابُ
وقَهــوةٌ وَغــزالٌ بَــاتَ سَــاقِيهم وَعِندهُم قَاصِراتُ الطَّرفِ أتــرَابُ

لحسام الدِّين الحاجري، من قصيدة[٢]:

فَديتُكَ كَيفَ تُمرِضُ قَلبَ صَــبٍّ وَأنتَ لَــهُ مِــنَ البَلــوَى طَبيــبُ
قَريــبٌ وَصــلُهُ مِنِّــي بَعيــدٌ بَعيــدٌ ذِكــرُهُ مِنِّــي قَريــبُ
أحــنُّ إلى لِقائِــكَ كُــلَّ يَــومٍ كَما يَحنو إلى الــوَطنِ الغَريــبُ

وللشَّيخ سرور[٣]، من قصيدة[٤]:

غَرامي غَرامي وَالأسَى ذَلكَ الأسَى قَديمًا وَوَجدي في مَحبَّتِكُم وَجدِي
وَوَاللهِ رَبِّي مَــا تَغيَّــرتُ بَعــدَكُم لِبينٍ فَهل أنــتُم تَغيَّــرتمُ بَعــدِي

---

[١] لم أقف على اسم قائل هذين البيتين.

[٢] ديوان بلبل الغرام الكاشف عن لثام الانسجام: ١٠٢-١٠٣. مع تقديم وتأخير في الأبيات.

[٣] سرور بن الحسين بن سنين الحلبي الشَّاعر المشهور. فارق حلب، وذهب إلى طرابلس الشَّام لمدح أمرائها بني سيفا. توفي حدود سنة ١٠٢٠هـ.

[٤] ورد هذان البيتان ضمن القصيدة التي يذكر فيها الشَّاعر متنزهات حلب، في المصدر السَّابق: ٦/١٨٤-١٨٥. مع اختلاف في بعض الألفاظ.

مديح لبعضهم، وأجاد[١]:

رَهنتُ يَدي بِالعجزِ عَن شُكرِ برِّهِ وَما فَوقَ شُكري لِلشَّكورِ مَزيدُ
وَلو كَانَ ممَّا يُستطاعُ استَطعتهُ وَلكِنَّ مَا لا يُستطاعُ شَديدُ

ولبعضهم، وأجاد[٢]:

يا مَن هَجَروا وَقَصدهُم تَجريبي أصبحتُ وَسُفنَ هَجركُم تَجري بي
إنْ كانَ قَصدتُم تَهذِيبي[٣] فَالألسُنُ مُذ هَجرتُم تَهذي بي

وأحسن القائل[٤]:

الطُّرَّةُ وَالغرّةُ صُبحٌ وَظَلام وَالحاجبُ وَالنَّاظِرُ قَوسٌ وَسهَام
وَالنَّهكةُ وَالرِّيقةُ مِسكٌ وَمُدام هَذا صَنمُ النَّكهة مَا فيهِ كَلام

ومما ينسب للسَّهروردي[٥]، وأجاد:

---

[١] نسب الحلبي في (نزهة الأبصار في النكت والأخبار: ١٩٩) هذين البيتين لنصر السفاقسي.

[٢] لم أقف على اسم قائل هذين البيتين.

[٣] كذا ورد صدر البيت في الأصل. ولعله هكذا: (إنْ كانَ قد قَصدتُم تَهذِيبي).

[٤] لم أقف على اسم قائل هذين البيتين.

[٥] أبو الفتوح يحيى بن حبش، الحكيم المقتول بحلب. ولد سنة ٥٥٠هـ. من علماء عصره، شافعي المذهب، وله تصانيف، منها: كتاب التَّنقيحات، وكتاب التَّلويحات، وكتاب حكمة الإشراق. توفي سنة ٥٨٧هـ. وقد وردت الأبيات ضمن ترجمته في (وفيات الأعيان: ٦/٢٦٨-٢٧٣).

خَلعتْ هَياكلَها بِجَرعاءِ الحِمـى وَصَبتْ لِمغناهَا القَـديمِ تَشـوّقَا
وَتلفَّتتْ نَحـوَ الـدِّيارِ فَشـاقَها رَبـعٌ عَفـتْ أطلالـهُ وَتمزَّقَـا
وَبَكتْ بِعينِ الحَالِ مَعهدَ عَهدِها أسفًا علَى شَملٍ مَضَـى وَتفرَّقَـا
فَكأَنَّهـا بَـرقٌ تَـألَّقَ بِـالحِمَى ثُـمَّ انطـوَى فَكأَنَّـهُ مَـا أبرَقَـا

ولله درّ القائل، حيث قال، وأحسن[1]:

قَاتلَ النَّـاسَ بِالمَلاحـةِ حَتَّـى أذهَـبَ اللهُ حُسـنَهُ وَالجَـمالا
طَلعـتْ ذقنـهُ وَعينَـاهُ كلَّـتْ وَكفَـى اللهُ المُـؤمنينَ القِتَـالا

ولله درّ القائل[2]:

تَذكَّرَ وَالـذِّكرَى تهـيجُ ضَـميرَهُ مُحبٌّ يَكادُ الشَّوقُ أنْ يَسـتطيرَهُ
فَلو كَانَ قَلبي نَاسيًا ذِكرَ صَـاحِبي لَعشتُ بِلا قَلبٍ أو اخترتُ غَـيرَهُ
أرَى الدَّهرَ يَومَي أُلفَـةٍ وَتشـتُّتٍ علَى ذاكَ يُجري الدَّهرُ فِينا أمورَهُ

من قصيدة لابن الخلفة[3]، وأجاد مفردًا:

فَيَا حَبَّذا مِنهُ التَّواضُع قَـد غَـدَا يَقودُ به السَّاداتِ وَهـوَ أميرُهَـا

---

[1] لم أقف على اسم قائل هذين البيتين.

[2] لم أقف على اسم قائل هذه الأبيات.

[3] مرَّت ترجمته.

وقال بعضهم يصف محبوبه بسور القرآن، وأجاد[١]:

أذابَ قَلبي فتًى مِن أحسنِ البَشَرِ ... بِصورةٍ قَد حوَى جَمعًا مِنَ السُّوَرِ
فَالنُّورُ طَلعتُهُ وَالنُّونُ حَاجبُهُ ... وَالنَّملُ عَارضهُ المُخضَرُّ بِالشّعرِ
وَالشَّمسُ غُرّتُهُ وَالليلُ طُرَّتهُ ... مِن أجلِ ذا لَذَّ لي يَا سَادتي سَهَري
وَالنَّجمُ شَامتهُ لَكنَّها ظُلمَتْ ... لِكونها رُصِّعتْ في دَارةِ القَمَرِ
وَالزُّخرفُ الوَجهُ مِنهُ حينَ أنظرهُ ... وَالحجُّ سعيًا إلى لُقياهُ في السَّحَرِ
وَالعنكبُوتُ كَأحشَائي وَقوَّتهَا ... وَالحشرُ مَوعدُ سلواني وَمُصطبري
وَالنَّازِعاتُ كَروحِي عِندَ فرقَتِهِ ... وَالرَّعدُ قَلبي وَفيضُ البَحرِ من بَصَري
تَبَّتْ يَدا عَاذلِي في حُبِّهِ سَفهًا ... كَيفَ الخَلاصُ وَمَن يَنجُو مِنَ القَدَرِ

وقال بعضهم[٢]:

تخذتكُمُ دِرعًا حَصينًا لِتَمنعُوا ... نِبالَ العِدا عَنِّي فَكنتُم نِصالهَا
وَقد كُنتُ أرجُو مِنكُمُ خَيرَ نَاصِرٍ ... علَى حِينِ خُذلانِ اليَمينِ شمَالهَا
فَإنْ كُنتمُ لَم تَحفظُوا لِمَودَّتي ... فَكُونوا كَنفسٍ لا عَليهَا وَ لا لهَا
قِفُوا وَقفةَ المَعذورِ عَنِّي بِمعزلٍ ... وَخلُّوا نِبالي لِلعِدا وَنبالَهَا

---

[١] لم أقف على اسم قائل هذه الأبيات.

[٢] هذه الأبيات لابن الرُّومي من قصيدة في آل وهب، مثبتة في ديوانه: ١٩١١/٥. مع اختلاف في بعض الألفاظ.

ولبعضهم، وأجاد من قال[١]:

وَقفَ الهوَى بِي حَيثُ أنتَ فَليسَ لي ... مُتـــأخِّرٌ عَنـــهُ وَلا مُتقـــدِّمُ
أجـــدُ المَلامـــةَ في هَـــواكَ لَذيـــذَةً ... حُبًّـــا لِـــذكرِكَ فَليلُمنـــي اللـــوَّمُ

ولله درّ القائل[٢]:

شكا رَمدًا فَقلتُ عَســاهُ كَلَّــتْ ... لَواحظُــهُ مــنَ الفَتكــاتِ فينَــا
وقَالوا سَــيف مَقلتِــهِ تَصــدَّى ... فَقلتُ نَعــم لِقتــلِ العَاشــقينَا

وأحسن القائل[٣]:

وَلمَّا تَبدَّى يُوسفُ الحُســن وَالبَهَــا ... لِيعقوبَ حُزني وَالهوَى حَاكمٌ صَعبُ
صَبَوتُ وَقد كانَ الحَيــاءُ يَصــدُّني ... وَمَن ذَا يَرى هذَا الجَمالَ وَلا يَصــبُو

ولقد أجاد[٤]:

وَلو قَبْل مَبكاهَا بَكيــتُ صَــبابةً ... لِسُعدى شَفيتُ القلبَ قَبلَ التَّندُّمِ
وَلكِنْ بَكتْ قَبلي فَهيَّجنِي البُكــا ... بُكاها وكَانَ الفَضــلُ لِلمُتقــدِّمِ

---

[١] هذان البيتان لأبي الشِّيص من قصيدة مثبتة في ديوانه: ١٠١.

[٢] نسب السَّيد علي صدر الدِّين المدني في (أنوار الرَّبيع في أنواع البديع: ٢٠٩/٢) هذين البيتين للسَّراج الورَّاق.

[٣] لم أقف على اسم قائل هذين البيتين.

[٤] هذان البيتان لابن مقبل، مثبتة في ديوانه: ٢٧٧. مع اختلاف في بعض الألفاظ.

ولبعضهم وقيل لامرئ القيس، والأصح ليست له[١]:

أقبــلَ وَالعشَّــاقُ مِــن خَلفِــهِ كَــأنَّهم مِــن حَــدَبٍ يَنســلُون
وَردفُــهُ يَقــرأُ مــن خَلفِــهِ هَيهاتَ هَيهاتَ لمَــا تُوعــدُون

ولبعضهم، وأجاد القائل[٢]:

باللهِ يا ســرحةَ الوادي إذا خَطرَتْ تِلكَ المَعاهدُ حَيثُ الشِّيحُ وَالغارُ
فَعانقِيهَا عَنِ الصَّبِّ الكَئيــبِ فَمَــا عَلَى مُعانَقــةِ الأغصَــانِ إنكَــارُ

لأبي تمّام، وأجاد متحمِّسًا[٣]:

السَّيفُ أصدقُ إنبــاءً مِــنَ الكُتــبِ في حَدِّها الحَدّ بَــينَ الجــدِّ وَاللعــبِ
بِيضُ الصَّفائحِ لا سودُ الصَّحائفِ في مُتــونِهِنَّ جَــلاءُ الشَّــكِّ والرِّيَــبِ

ضمّن صدر بيتي أبي تمّام، فقال المتنبِّي[٤]:

---

[١] لم أقف على اسم قائل هذين البيتين.

[٢] نسب أحمد التِّلمساني في (نفح الطِّيب: ١٢١/٢) هذين البيتين لأبي الوليد محمَّد بن المشرف الشَّاطبي. مع اختلاف في بعض الألفاظ.

[٣] ديوان أبي تمّام: ٤٠/١.

[٤] هذان البيتان للشَّيخ علاء الدِّين بن مليك الحموي، مثبتة في ديوانه (النَّفحات الأدبية من الزَّهرات الحموية): ٢٤٠.

إنْ كُنتمُ عَن لِقاءِ الأُسْدِ يَومَ وَغــىً وَضَرْبَنا الهامَ في شَكٍّ مِــنَ الرِّيَــبِ
عَنَّا السُّيوفَ سَلُوها فهيَ تُخــبرُكُم وَ«السَّيفُ أصدقُ إنباءً منَ الكُتُــبِ»

لزهير بن أبي سلمى، وأجاد حيث قال[١]:

كَم زُرتُهُ وَروَاقُ الليــلِ مُنسـدِلٌ مَســهَّمٌ رَاقَ إعجابًــا بأنجمِــهِ
وَأُبتُ وَالصُّبحُ مَنحورٌ بِكوكَبــهِ وَسَائقُ الشَّفقِ المُحمَرّ مِن دَمِــهِ

ولله درّ القائل[٢]:

وَلَو أنَّ ما بي مِن جَوىً وَصــبابةٍ علَى جَملٍ لَم يدخُلِ النَّارَ كَــافرُ

ومعنى هذا البيت، أنَّه لو كان الذي بي من العشق، وتحمّله عنِّــي جمــل، لجعله كالخيط فيدخل في سمِّ الخياط. وينفي تعليق الحكم، فلا يدخل النَّار أحد من الكفَّار، لقوله تعالى: «لا يدخلون الجنَّة حتَّى يلج الجمل في سمِّ الخياط»[٣].

ولبعضهم في الخمر، وأجاد[٤]:

---

[١] لم أعثر عليها في ديوان زهير بن أبي سلمى. والبيتان لابن سعيد المغربي، كما في كتابه المرقصات والمطربات: ١٧.

[٢] لم أقف على اسم قائل هذا البيت.

[٣] سورة الأعراف: ٤٠.

[٤] نسب محمّد أمين بن فضل الله المحبّي الحنفي في (خلاصة الأثر: ٤/٧٥) هذين البيتين لمحمَّد بن عمر الملقّب شمس الدِّين الدِّمشقي الشَّافعي.

لا تشْربِ الــرَّاحَ إلَّا مَــعْ أخٍ ثِقــةٍ أخٌ مُحبٌّ صَدوقٌ طيِّــبُ السَّــلفِ
الرَّاحُ كــالرِّيحِ إنْ مــرَّت بِعــاطرةٍ تَزهُو وَتَخبثُ إنْ مرَّتْ علَى الجِيَفِ

وقال بعضهم[١]:

أقولُ وَقَد ظَمئتُ وَوجــهُ حُبِّــي لَهُ عَــرقٌ علَــى وَردِ الخُــدودِ
أرَى مَــاءً وَبي عَطَــشٌ شَــديدٌ وَلكِــنْ لا سَــبيلَ إلى الــورُودِ

ولبعضهم، وأجاد القائل[٢]:

مَن ذَا الذي يَرضَى بِفرقَــةِ إلفِــهِ فَأَنَــا رَضــيتُ بأَنَّنــا نَتفرَّقَــا[٣]
كيمَــا أفــوزَ بِقبلــةٍ في ثَغــرِهِ يَومَ الفراقِ وَمثلهَــا يَــومَ اللقَــا

وأجاد من قال[٤]:

وَمَا عَابَني جَاري سِوَى أنَّ حاجتِي أُكلِّفُهــا مِــن دُونِــهِ لِلأجانــبِ

---

[١] نسب ابن حجَّة الحموي في (خزانة الأدب: ٤٧١/٣) هذين البيتين للشَّيخ علاء الدِّين بن أيبك الدِّمشقي.

[٢] لم أقف على اسم قائل هذين البيتين.

[٣] كذا وردت في الأصل، والصَّواب: نتفرَّق.

[٤] هذه الأبيات من قصيدة لصفيّ الدِّين الحلِّي، مثبتة في ديوانه: ١٣-١٤. مع اختلاف في بعض الألفاظ.

وَما الجُــودُ إلَّا حليَــةٌ مُســتجادَةٌ إذا ظَهرَتْ أخفَتْ جَميعَ المَعائــبِ
لقَد هَذَّبتني يَقظةُ الــرَّأيِ وَالنُّهــى إذا هَذَّبتْ غَيري صُروفُ التَّجــاربِ

وقال الشَّيخ بدر الدِّين المنشي[1]:

تَفكَّرتُ في يَومَي رَخــاءٍ وَشِــدَّةٍ وَناديتُ في الأحياءِ هَل مِن مُساعِدِ
فَلم أرَ في ما سَاءني غَيرَ شَــامتٍ وَلَم أرَ فيمَا سَرَّني غَــيرَ حاسِــدِ[2]

...[3]

علَــى خُــدودٍ وَردُهــا نَــاعمٌ بِحُســنِها تُغنــي لِمَــن قَــبَّلا
وَوقتهُ وَقــتُ حُصــولِ المُنــى إذ يَبلــغُ الأمــرُ أمَــا أمَّــلا
وَابنــةُ العنقُــودِ مِــن بعــدِ ذَا إنْ أمكَنــتْ كَانــتْ وَإلَّا فَــلا

ولأبي العلاء المعرِّي في المودَّة، وأجاد[4]:

لا تَخفِ بِالسِّرِّ عَنِّي يَومَ مُعضــلَةٍ فَإنَّ ذَلــكَ ذَنــبٌ غَــير مُغتفَــرِ
فَالخلُّ كَالماءِ إنْ تَبدُو ضَــمائرُهُ معَ الصَّفاءِ وَإنْ تَخفَى معَ الكَــدرِ

---

[1] وجدت هذين البيتين مثبتين في ديوان الأرجاني: ١٩٢. مع اختلاف في بعض الألفاظ.

[2] هناك صفحتان ساقطتان من الأصل بعدها.

[3] بياض في الأصل.

[4] ديوان سقط الزَّند: ٥٨. وهما من قصيدة طويلة، مع اختلاف في بعض الألفاظ.

ولله درّ القائل في الوداع، وأجاد[١]:

وَلمَّا تَـــدانوا لِلرَّحيـــلِ وَقرّبـــتْ عناقُ المَطايا وَالرّكـــابُ تَســـيرُ
وَضعتُ علَى قَلبي يَديَّ مُبـــادرًا فَقالُوا مُحـــبٌّ لِلعنَـــاقِ يُشـــيرُ
فَقلتُ وَمَن لي بِالعنَـــاقِ وَإنَّـــما تَداركتُ قَلبي حِينَ كَـــادَ يَطـــيرُ

أبو نواس، وأجاد[٢]:

يَـــا قَمـــرًا أبصَـــرت في مَـــأتمٍ يَنـــدبُ شَـــجوًا بَـــينَ أتـــرَابِ
يَبكي فَيذرِي الدُّرَّ مِن نَـــرجسٍ وَيلطِـــمُ الـــوَردَ بِعنَّـــابِ

وقال بعضهم[٣]:

وَمُهفهـــفٍ ألحاظُـــهُ وَعـــذارُهُ يَتســـاعَدانِ علَـــى قِتـــالِ النَّـــاسِ
سَفكَ الدِّماءَ بِصارمٍ مِن نَـــرجسٍ كَانت حَمائـــلُ غمـــدِهِ مِـــن آسِ

ولعليّ(عليه السلام):

---

[١] نسب ياقوت الحموي في (معجم الأدباء: ٢٦٤١/٦) هذه الأبيات إلى أبي نصر النّحوي النّيسابوري. مع اختلاف في بعض الألفاظ.

[٢] ديوان أبي نواس: ٥٣. مع اختلاف في بعض الألفاظ.

[٣] نسب السَّيد المدني في (أنوار الرَّبيع في أنواع البديع: ١٢٢/٣) هذين البيتين إلى عبد الله بن المعتز، ولم أجدهما في المطبوع من ديوانه.

لِكلِّ اجتماعٍ مِـن خَليلـينِ فرقَـةٌ وَكُـلِّ الـذي دُونَ الفـرَاقِ قَليـلُ
وَإنَّ افتقَادي فَاطِمًـا بَعـدَ أحمـدٍ دَليـلٌ علَـى أنْ لا يَـدومَ خَليـلُ
وَكيفَ يَطيبُ العيشُ مِن بَعدِ فَقدِهِمْ لَعمـركَ هـذَا مَـا إليـهِ سَـبيلُ

لبعضهم، وقيل لأبي العلاء المعرِّي من جيّد شعره[1]:

مِنكَ الصُّدودُ وِمنِّي بِالصُّدودِ رِضًـى مَن ذَا علَيَّ بِهـذَا في هَـواكَ قضَـى
بي منكَ ما لو غَدَا بِالشَّمسِ مَا طَلعَتْ مِـنَ الكَآبَـةِ أو بِـالبَرقِ مَـا وَمضَـا
إذا الفتَـى ذَمَّ عَيشًـا في شَـبيبتِهِ فَما يَقولُ إذا عَصْـرُ الشَّـبابِ مَضَـى
وَقد عَرَضتُ عَـنِ الـدُّنيا بِمشـبهِهَا فَما وَجـدتُ لأيَّـامِ الصِّـبا عِوَضَـا
جَرَّبتُ دَهري وَأهليـهِ فَـما تَركَـتْ ليَ التَّجـاربُ في ودِّ امـرئٍ غَرَضَـا
وَليلَـةٍ سِـرتُ فيهَـا وَابـنُ مُزنتِهَـا كَميِّـتٍ عَـادَ حيًّـا بَعـدَما قُبِضَـا

مفرد، وأجاد قائله[2]:

لَيلُ التَّواصلِ مَنسوبٌ إلى القِصَرِ كَأنَّهُ هَـاربٌ وَالصُّـبحُ في الأثَـرِ

لبعضهم، وأجاد القائل، وقيل للصَّفدي[3]:

---

[1] ديوان سقط الزند: ٢٠٨. مع اختلاف في بعض الألفاظ.

[2] لم أقف على اسم قائل هذا البيت.

[3] نسب الثَّعالبي في (يتيمة الدَّهر: ٤٧٨/٣) هذين البيتين للحسين بن أبي القاسم القاشاني. مع اختلاف في بعض الألفاظ.

يَا لَيلةً جَمَعتني بِالحَبيبِ وَمَنْ أهوَاهُ في رَوضةٍ تَحكي الجِنانَ لنَا
لَأشكُرنَّكِ مَا نَاحَتْ مُطوَّقةٌ علَى الغُصونِ فَقد طَوَّقتني مِنَنَا

وقال بعضهم، وأجاد[1]:

أتَى بَعدَ البعَادِ حبَالُ حُبِّي يُذكِّرُني لِوَيلاتِ الوصَالِ
لأنِّي كُنتُ غَضبانًا عَليهِ فَصالَحَ بَينَنَا طَيفُ الخَيالِ

للقيرواني[2]:

أضحَى الأميرُ مُحمَّد لِلدِّينِ نُورًا يُقتبَسْ
تَبكِي البُدورُ لِضحكِهِ وَالسَّيفُ يَضحكُ إنْ عبَسْ

لابن إسرائيل[3]:

قوامُكَ هذَا أم قَضيبٌ مِنَ الرَّندِ وَوجهُكَ أم بَدرٌ تَطلَّعَ مِن سَعدِ
غَزالٌ غَزا قَلبي بِجيشِ جَمالِهِ فَأصبَحتُ في أسْرِ الصَّبابةِ وَالوجدِ
أرقُّ مِنَ الشَّكوى وَأحلَى مِنَ المُنَى وَأعذَبُ من وَصلِ الحَبيبِ علَى الصَّدِّ

---

[1] لم أقف على اسم قائل هذين البيتين.

[2] هذان البيتان لأبي نواس من قصيدة (الخمرة المخرسة)، مثبتة في ديوانه: ٣٨٣.

[3] محمَّد بن سوار بن إسرائيل الدِّمشقي. وهذه الأبيات مثبتة في ديوانه: ٢٧١-٢٧٢.

لأبي العلاء المعرّي[١]:

أيَا جَارةَ البيــتِ المُمنَّــعِ جَــارُهُ غَدوتُ وَمَن لي عِنــدكُمْ بِمَقيــلِ
لِغَيري زَكاةٌ مِن جمالٍ وإنْ تَكُــن زَكاةُ جَمالٍ فَاذكُري ابــنَ سَــبيلِ

وقال أبو جعفر الخليفة[٢]:

حَضرَ العِيدُ يَا غَــزالُ وَقَــد غِبْــــتَ وَذاكَ المَغيبُ مِنــكَ حــرَامُ
كَيفَ صَوَّمتَنا عَنِ الوَصلِ في العِيْــدِ ومَا حَــلَّ يَــوم عِيــدٍ صِــيامُ

وقال أبو عبد الله[٣]، وأجاد:

نَقلَ المســواكُ لي في مَــا رَوى أنَّ ذاكَ الرِّيــقَ مِســكٌ وعَسَــلْ
قُلتُ عَمَّن قــالَ عَــن مَبســمِهِ قُلتُ هــذَا خَــبرٌ صَــحَّ وَجَــلْ

لبعض الأعراب، وأجاد[٤]:

---

[١] هذان البيتان من قصيدة له مثبتة في ديوانه سقط الزند: ٢٢٠.

[٢] هو أبو جعفر أحمد بن يوسف بن مالك الرّعيني الغرناطي. وقد ذكر السَّيد المدني في (أنوار الرَّبيع في أنواع البديع: ٢/٢٧١) هذين البيتين.

[٣] هو محمَّد بن أحمد بن جابر الأندلسي. وقد ذكر السَّيد المدني في (أنوار الرَّبيع في أنواع البديع: ٢/٢٥٩) هذين البيتين.

[٤] نسب ابن حجَّة الحموي في (خزانة الأدب وغاية الارب: ٤/٣٦١) هذين البيتين للحماسي. مع اختلاف في بعض الألفاظ.

إذا رُمتَ عنهَا سَــلوةً قَــالَ شَــافعٌ مِنَ الحُبِّ مِيعــاد السّــلوِّ المَقــابِرُ
سَتبقَى لهَا في مُضمرِ القَلبِ وَالحشَا سَــريرةُ ودٍّ يَــومَ تُبلَــى السَّــرائِرُ

ولبعض الكاملين العرفاء[1]:

جَاءَت إليكَ بِأنواعِ المَعارفِ مِــن قُدسِ العَوارفِ ذَات الدّلِّ وَالخَفرِ
خَريدَة من نَباتِ الــرُّوحِ لابسَــةً مَلابسَ الذَّاتِ في مرطٍ مِنَ البَشَــرِ

هذه أبيات لأبي تمَّام، أجمع الشُّعراء على أنَّها من أجود جيِّد شعره، وأجاد حيث قال[2]:

أعوامَ وَصلٍ كَادَ يُنسِــي طِيبَهــا ذكْــرُ النَّــوى فَكأنَّهــا أيَّــامُ
ثُمَّ انبرَتْ أيَّــامُ هَجــرٍ أردَفَــتْ بجَــوًى أسَّــى فكَأنَّهــا أعــوَامُ
ثُمَّ انقضَتْ تِلكَ السُّنُونُ وأهلُهــا فَكأنَّنَــا وَكــأنَّهُم أحــلامُ

لابن دريد البغدادي[3]:

إنَّ الــذي بِجَمالِــهِ وَكمالِــهِ جَعلَ السُّهادَ إلى العُيونِ طَريقَــا

---

[1] لم أقف على اسم قائل هذين البيتين.

[2] هذه الأبيات من قصيدة يمدح فيها المأمون، مثبتة في ديوانه بشرح التَّبريزي: ٣/١٥١-١٥٢. مع اختلاف في بعض الألفاظ.

[3] لم أعثر عليها في ديوانه الذي هو بتحقيق عمر بن سالم.

كَالبدرِ حُسنًا وَالغَزالَــةِ مَنطقًــا وَالغُصنِ قَــدًّا وَالمُدامــةِ رِيقَــا

لابن [أبي] الاصبع، وأجاد[١]:

أيا قمرًا مِــن حُســنِ وَجنتِــهِ لنَــا وَظلّ عذَارَيهِ الضُّحَى وَالأصَــائلُ
جَعلتُكَ بِالتَّمييزِ نَصــبًا لنَــاظِري فَهلَّا رَفعتَ الهجرَ وَالهَجرُ فَاعِــلُ

لبعضهم، وقيل لابن حجر الرُّومي[٢]:

لمَّا رأيتُ سُــلوِّي عَــزَّ مَطلبــهُ وَأنَّ عِقدَ اصطباري عادَ مَحلُــولا
دَخلتُ بِالرَّغمِ منِّي تَحتَ طَاعتِكُم لِيقضِيَ اللهُ أمــرًا كَــانَ مَفعُــولا

لبعضهم[٣]:

إذا ما الصَّــديقُ أسَــاءَ الفعَــالَ وَقد كَانَ فيمَــا مضَــى مُجمــلَا
ذَكــرتُ المُقــدَّمَ مِــن فَضــلِهِ وَلَــم يُفســدِ الآخــرُ الأوَّلَا

---

[١] نسب ابن حجَّة الحموي في (خزانة الأدب وغاية الأرب: ٢/٣٦٥-٣٦٦) هذين البيتين لابن السَّاعاتي، ثم قال: وقيل لابن أبي الاصبع. وهناك اختلاف في بعض الألفاظ.

[٢] قال الصَّفدي في الوافي بالوفيات (٢/٦٠): أنها لابن بشران اللغوي محمَّد بن أحمد بن سهل أبي غالب الواسطي. ونسبها الدّميري إلى برهان الدِّين القيراطي في حياة الحيوان الكبرى: (٢/٣٦).

[٣] نسب الشَّيخ أحمد التّلمساني في (نفح الطِّيب: ٣/٣٩٣) هذين البيتين (من قصيدة) لابن الفخار ويعرف بابن نصف الرّبض. مع اختلاف في بعض الألفاظ.

لبعضهم قريب من هذا المعنى[١]:

إنَّ أخاكَ الصِّدق مَن يَسعَى مَعَك وَمَــن يَضُــرَّ نَفسَــهُ لِينفعَــك
وَمَن إذا رَيبُ الزَّمــانِ صَــدَّعَك شَتَّت شَــملَ نَفسِــهِ لِيجمعَــك

ولبعضهم[٢]:

عَليــكَ بِــإقلالِ الزِّيــارةِ انَّهــا إذا كَثرتْ كَانتْ إلى الهَجرِ مَسلكَا
أ لَم ترَ أنَّ الغيثَ يُســكبُ دَائمًــا ويُطلبُ بالأيدِي إذا مَــا تَمسَّــكَا

فأجابه، وأجاد[٣]:

إذا حَقَّقــتَ مِــن خِــلٍّ ودَادًا فَــزُرهُ وَلا تَكُــنْ مِنــهُ مــلاَلا
وَكُنْ كالشَّمسِ تَطلعُ كــلَّ يَــومٍ وَلا تَــكُ في زِيارتِــهِ هِــلاَلا

مناظرة سمراء وبيضاء[٤]:

---

[١] لم أقف على اسم قائل هذين البيتين.

[٢] نسب ابن خلّكان في (وفيات الأعيان: ٢٧٨/٥) هذين البيتين لعبد المنعم بن غلبون المقرئ المصري.

[٣] نسب ابن خلّكان في (وفيات الأعيان: ٢١٦/١) هذين البيتين للبهاء السّنجاري.

[٤] حكي أنَّ الحجَّاج إشترى غلامين، أحدهما أسود والثَّاني أبيض. فقال لهما في بعض الأيَّام: كلّ واحدٍ يمدح نفسه، ويذمّ رفيقه.

روي أنّ السَّمراء والبيضاء تفاخرتا، قيل: فليقل كلّ منكنَّ بيتين، فمن أجاد فالحسن له، وله الفخر على غيره. فقالت السَّمراء تخاطب البيضاء، وأجادت:

أَلَم ترَ أنَّ المسكَ لا شَيء مِثلُهُ وَأنَّ بياضَ الثَّلجِ حملٌ بِدرهَمِ
وَأنَّ سَوادَ العينِ لا شَكَّ نُورُهَا وَأنَّ بياضَ العينِ لا شَيء فَاعلَمِي

فأجابتها البيضاء، ولله درّها:

أَلَم تَر أنَّ الدرَّ لا شَيء مِثلُهُ وَأنَّ سَوادَ الفَحمِ حملٌ بِدرهَمِ
وَأنَّ أولياءَ اللهِ بِيضٌ وُجوهُهُم وَأنَّ وُجوهَ السُّودِ أهل جَهنَمِ

للبحتري، وأجاد[1]:

غَداةَ تَثنَّت بالوشَاحِ وَسَلَّمت بِعَينينِ مَوصولٌ بِأجفَانِها السِّحرُ
تَوهَّمتُها ألوتْ بِأجفَانِها الكَرَى كَرى النَّومِ أو مَالت بِأعطافِها الخَمرُ

للأديب محمَّد بن غانم[2]:

تَفرُّ منَ القضاءِ وَليسَ تَدري بأنَّ المَرءَ في قَبضِ القضَاءِ
وَأينَ مَفرُّ لَيلٍ مِن نَهارٍ وَمَن يُنجي صَباحًا مِن مسَاءِ

---

[1] ديوان البحتري: ٨٤٤/٢. من قصيدة طويلة يمدح فيها الفتح بن خاقان، مع اختلاف في بعض الألفاظ.

[2] الشَّيخ محمَّد بن غانم النابلسي. قدم دمشق وتفقَّه على الشَّيخ تاج الدِّين الفزاري، وأفتى ببلده مدَّة، وكان صالحًا زاهدًا. توفي سنة ٦٩٣هـ.

وَتُبرمُ في السَّــماواتِ القضَــايا وَأينَ مَناص أرضٍ مِــن سَــماءِ

ولبعضهم متغزِّلًا[١]:

بَدا صَدغُ مَن أهواهُ في ماءِ خَــدِّهِ فَحيَّرني لمَّــا التــوَى وَتعقرَبَــا
وَقالُوا يَصيرُ الشَّعرُ في الماءِ حيَّةً فَكيفَ غَدا في ذلكَ الخَدِّ عَقرَبَــا

ولبعضهم[٢]:

تَمنَّيــتُ مَــن أهــوَى فَلمَّــا لَقيتُــهُ بَهتُّ فَلــم أملــكْ لسَــانًا وَلا طَرفَــا
وَأطرقــتُ إجــلالًا لَــهُ وَمهابَــةً وَحاوَلتُ أنْ يَخفَى الذي بي فَلم يَخفَى
وَقَد كانَ في قَلبِــي خُطــوبٌ كَثــيرةٌ فَلمَّا التقَينــا مَــا نَطقــتُ وَلا حَرفَــا

لابن سينا، وأجاد[٣]:

هَذِّبِ الــنَّفسَ بِــالعُلومِ لِتَرقَــى وَذرِ الكُلَّ فَهــيَ لِلكــلِّ بَيــتُ
إنَّما النَّفسُ كَالزُّجاجــةِ وَالعِلــمُ سِــراجٌ وَحكمَــةُ اللهِ زَيــتُ
فَــإذا أشْــرَقتْ فإنَّــكَ حَــيٌّ وَإذا أظلمَــتْ فَإنَّــكَ مَيْــتُ

---

[١] نسب الصَّفدي في (الوافي بالوفيات: ١٢٣/٢٩) هذين البيتين للشَّاعر يوسف بن لؤلؤ الذَّهبي.

[٢] نسب ابن أبي أصيبعة في (عيون الأنباء في طبقات الأطبَّاء: ٤٣٢) هذه الأبيات لأبي الفرج علي بن الحسين بن هندو. مع اختلاف في بعض الألفاظ.

[٣] عيون الأنباء في طبقات الأطبَّاء: ٤٥٢، وفيات الأعيان: ١٦١/٢.

لأحمد الكاتب[١]، مفردًا وأجاد:

دَعوتُ عَليكَ لمَّا قَــلَّ صَــبري وَقلبِـــي قَائِـــلٌ يَـــا رَبّ لا لا

ولبعضهم، مفردا[٢]:

وَإذا رَأتْ عَيناكَ طَرفًــا أســودًا فَاعلَم بِأنَّ هُناكَ مَوتًــا أحمــرَا

ولله در أبي السرايا حيث قال: ما أوّله واو وآخره واو، وأجاد[٣]:

وَحقِّكَ أنَّــي قَــانعٌ بالــذِي تَهــوَى وَرَاضٍ وَلو حمَّلتَني بِالهوَى رَضــوَى
وَهَبتُكَ رُوحي فَاقضِ مِنهَا وَلا تخَــفْ فَإنَّ عنَــاني نَحــوَ غَــيرِكَ لا يُلــوَى
وَهَى جَلَدي إنْ كانَ أضــمرَ خَــاطِري سُلُوًّا وَلو أنِّي قَضــيتُ مِــنَ البَلــوَى
وَحقِّــكَ قَــد عَــزَّ السُّــلوُّ فمُــنَّ لي بِوصلٍ فإنَّ المَنَّ أحلَى مِنَ السَّــلوَى
وَأسقيتَني مِن خَمــرِ رِيقِــكَ سُــكَّرًا فَها أنَا حَتَّى الحشْر لا أعرفُ الصَّحوَا
وِصالُكَ للأعــدَاءِ لا الهَجــرُ قَــاتِلي وَلكِن رَأيتُ الصّبرَ أولَى مِن الشَّكوَى
وَفيتُ لَهــم ودِّي فَســوفَ أكيــدهُم بِصَبري إلى أن أبلُغَ الغَايَةَ القُصــوَى

---

[١] أحمد بن سعد الكاتب الأصبهاني. أديب، له كتاب الاختيار من الرَّسائل، وكتاب فقر البلغاء، وكتاب الحلِّي والثِّياب، وكتاب المنطق، وله شعر. توفي حدود سنة ٣٥٠هـ.

[٢] لم أقف على اسم قائل هذا البيت.

[٣] ديوان صفيّ الدِّين الحلِّي: ٧٥٧.

لأحمد البيضاوي، وأجاد[١]:

نَاحَتْ مُطوَّقةٌ وَهنًا علَى فنَنِ ... فَهاجَ بِالقطرِ أشوَاقي إلى سَكَني
لَكنَّني لَستُ أخشَى صَرفَ دَائرةٍ ... إذ لَيسَ يدركُ جِسمي نَاظِرِ الزَّمنِ
وَلا أخافُ الرَّدى مِن بعدِ مَعرفَتِي ... انَّ المنيَّةَ رَامتنِي فَلم تَرَني
يَا مَن تَملَّكَ رُوحي ثُمَّ عَذَّبَها ... إجعلْ وصَالكَ يَومًا وَاحِدًا ثَمنِي
فَأنتَ أفكارُ قَلبِي في تَقلُّبِهِ ... وَأنتَ أضغَاثُ حلمِي سَاعةَ الوَسَنِ

لأبي العلاء المعرّي[٢]:

مَن راعَهُ سَببٌ أو هَالهُ عَجبٌ ... فَلي ثَمانُونَ حَولًا لا أرَى عَجبَا
الدَّهرُ كالدَّهرِ وَالأيَّامُ وَاحدَةٌ ... وَالنَّاسُ كَالنَّاسِ وَالدُّنيا لِمَن غَلبَا

وأجاد من قال[٣]:

إلهي لَهم مَالٌ وجَاهٌ وَنَجدةٌ ... وَنصرةُ أعوَانٍ وَأعوانُ أنصَارِ
فَمَن لِوحيدٍ عَاجزٍ حَدَّقتْ بهِ ... عُيونُ عَوالي الدَّهرِ كَالأسَدِ الضَّاري
سِوَى لُطفِكَ المَأمُول في كلِّ شِدَّةٍ ... وَغَوثِكَ يَا غَوثًا علَى كُلِّ جَبَّارِ

---

[١] نسب الباخرزي في (دمية القصر: ١/٥٥٣-٥٥٤) هذه الأبيات إلى علي بن أحمد الكرجي. مع اختلاف في بعض الألفاظ.

[٢] لم أعثر على هذين البيتين في ديوان سقط الزَّند.

[٣] لم أقف على اسم قائل هذه الأبيات.

وللأمير العاصمي[١]، وأجاد:

نَيلُ المَعالي وَحبُّ الأهلِ وَالوَطَنِ ضِدَّانِ مَا اجتَمعَا لِلمرءِ في قَــرنِ
إنْ كُنتَ تَطلبُ عِزًّا فَــادَّرعْ تَعَبًــا أو فَارضَ بِالذّلِّ وَاختَرْ رَاحةَ البَدَنِ
لا بُدَّ لِلمرءِ مِن مَــالٍ يَعــيشُ بــهِ وَدَاخِل القَبرِ مُحتاج إلى الكَفَــنِ
المالُ مَجلَبــةٌ للمَجــدِ مَكسَــبةٌ لِلحَمدِ مَذهبَــةٌ لِلهَــمِّ وَالحُــزنِ

وقال بعضهم[٢]:

لَعمركَ ما شَيءٌ مِنَ العَيشِ كُلِّــهِ أقرَّ لِعَيني مِن صَــديقٍ مُوافِــقِ

ولبعضهم مفردا[٣]:

يَقرُّ لــهُ بِالفَضــلِ مَــن لا يَــودُّهُ وَيَقضِي لهُ بِالسَّعدِ مَن لا يُــنجِّمُ

وأجاد من قال[٤]:

---

[١] عاصم بن الحسن بن محمد بن علي بن عاصم. ولد سنة ٣٩٧هـ. شاعر من أهل الكرخ ببغداد. كان من ظرفاء البغداديين، رقيق الشِّعر، مستحسن النَّادرة. توفي سنة ٤٨٢هـ.

[٢] هذا البيت لأبي العتاهية من قصيدة مثبتة في ديوانه: ٢٨٨.

[٣] هذا البيت للمتنبِّي، من قصيدة مثبتة في ديوانه: ٣٠٣.

[٤] نسب ابن حجَّة الحموي في (خزانة الأدب وغاية الأرب: ٢٤٨/٣) هذين البيتين للأمير محمَّد بن تميم الدِّمشقي.

أراقَ دَمي بِسهمِ اللَحـظِ عَمـدًا وَهَـا أثـرُ الـدِّماءِ بِوَجنتَيـهِ
فَلمَّـا أنْ رَأى طَلَبِـي لثَـاري أدَارَ عـذَارَهُ زَرَدًا عَليـهِ

...[1]

هِيَ حَـزوَى وَنشْـرُها الفيَّـاحُ كُـلُّ قَلـبٍ لِـذكرِهَا يَرتَـاحُ
مَرضَتْ سَلوتي فَصحَّ غَرامِـي بِلحَاظٍ هيَ المـرَاضُ الصّـحَاحُ
أيُّها الوُرْقُ لَيسَ وَجدكَ وَجـدِي أينَ مِـن نَشـوَةِ الغنَـا النّـوَاحُ
عَرِّجي بِالنّقَـا علَـى دَارِ قَـومٍ عِندهُم يَحسدُ المَسـاءَ الصَّـباحُ
لا تَنُـوحي إلَّا عَـليَّ لَـديهم مَا علَى كُلِّ مَـن يَمـوتُ يُنـاحُ

ولمحرِّرها جابر الكاظمي:

إذا مَا تَجلَّـى لِلنَّـواظرِ يُوسـف بِطَلعـةِ وَجـهٍ كَالنَّهـارِ يُنـيرُ
بَكَى مَدمعِي لِلعَاشـقينَ تَرحُّمًـا لِعلمِي بِقَتـلِ العَاشـقينَ يَجـورُ
فَقيلَ وَمَن ذا قُلتُ يُوسف فَاحذَروا علَـى أنَّنـي في فَتكِـهِ لَخَبـيرُ
إذا مَـا بَـدَا لِلقَاطعـاتِ أكُفّهَـا غَدتْ في الدِّمَا أكبَـادُهنَّ تَخُـورُ

---

[1] بياض في الأصل: هي أبيات من قصيدة للشَّيخ كاظم الأزري، مثبتة في ديوانه: ١١٩-١٢٣، وتبلغ (٥٢) بيتًا.

ولبعضهم، وأجاد[١]:

وَشَـــادنٍ قُلـــتُ لَـــهُ هَـــل لَـــكَ في المُنادَمَـــه
فَقـــالَ لي كَـــم عَاشِـــقٍ سَـــفَكتُ في المُنَـــى دَمَـــه

ولبعضهم[٢]:

وَشَـــادنٍ قُلـــتُ لَـــهُ دَعنِـــي أُقبِّـــلْ شَـــفَتَكْ
فَقـــالَ لي كَـــم مَـــرَّةٍ قَبَّلتَهـــا مَـــا شَـــفَتَكْ

لصفي الدِّين الحلِّي[٣]:

فَوَ اللهِ مَا اشتقتُ الحِمَى لِحَـدائقٍ بهَا الدَّوحُ يَزهُو غُصـنُهُ وَوريقُـهُ
بَل اشتَقتُ لمَّا قِيلَ أَنَّكَ بِـالحمَى وَمَن ذا الذي ذِكرُ الحِمَى لا يَشوقُهُ

وله في الامتداح، وأجاد[٤]:

سَقَى اللهُ أرضًا نُورُ وَجهِكَ شمسُها وَحيِّى سَماءً أنتَ في أُفقِهَـا بَـدرُ

---

[١] نسب الصَّفدي في (الوافي بالوفيات: ١٥٢/١٨) هذين البيتين لابن دوست عبد الرَّحمن بن محمَّد.

[٢] نسب المرادي في (سلك الدُّرر: ١٧٤/٣) هذين البيتين لعمر بن حسين اللبقي الحنفي.

[٣] ديوان صفيّ الدِّين الحلِّي: ٣١٥.

[٤] ديوان صفيّ الدِّين الحلِّي: ٣١٦.

وَروَّى بِلادًا جُــودُ كفِّــكَ غَيثُهــا فَفي كُلِّ قُطرٍ مِن نَداكَ بهَــا قَطــرُ

وله أيضًا، متغزِّلًا[١]:

لا يُحدثُ الشَّوقُ لي إتيانَ رُسلكُمُ وَكيفَ يُحدثُ شَيءٌ لَيسَ بِالفَاني
وَلا يُجدِّدُ ليْ الــذِّكرَى كِتــابُكُمُ لا يَحصلُ الذِّكرُ إلَّا بَعــدَ نســيَانِ

وأيضًا له، وأجاد[٢]:

لا غَروَ أنْ يُصْلَى الفُؤادُ لِبُعــدِكُم نَــارًا تُؤجِّجُهــا يَــدُ التِّــذكَارِ
قَلبِي إذا غِبتُم يُصَوِّرُ شَخصَــكُم فيــهِ وَكــلُّ مُصَــوِّرٍ في النَّــارِ

وله أيضًا[٣]:

إذَا مَا تَراءَت لي مَحاسنُ شَخصِكُم يُطالبُني قَلبِي وَيمطلُنِــي صَــبرِي
فَإنْ سَمَحَ الدَّهرُ المُشتُّ بِقُــربِكُم وَأصلَحَ مَا قَد أفسَدتْهُ يَــدُ الهَجــرِ
فَأحجمُ لا خِــلٌّ يُعــوِّضُ عَــنكُمُ لَديَّ وَلا وَعدٌ يَقــومُ بــهِ عُــذرِي

---

[١] لم أعثر عليها في ديوان صفيّ الدِّين الحلِّي.

[٢] ديوان صفيّ الدِّين الحلِّي: ٣١٧.

[٣] ديوان صفيّ الدِّين الحلِّي: ٣٢٠. مع تقديم وتأخير بين البيتين الأخيرين.

وله هذه القصيدة الغراء، وأجاد[1]:

كَـرِّرِ اللَـومَ عَليـهِ إنْ تشَـا ... فَهوَ صَـبٌّ بِحُميَّـاهُ انتشَـى

هَـزَّهُ بَـل أزَّهُ ذِكـرُ الحِمَـى ... فتَثَنَّـى طَربًـا بَـل رَعَشَـا

كادَ أن يَقضِـي فَجـدَّدتُ لـهُ ... ذِكرَ سُكَّانِ الحِمَـى فانتَعَشَـا

مُغرمٌ حَـاولَ كِـتمانَ الهـوَى ... وَشُهودُ الدَّمعِ لا تَرضَى الرُّشَى

شَامَ بَرقَ الشَّامِ صُـبحًا فَصَـبَا ... وتَـراءَاهُ عَشـيًّا فَعَشَـا

لاحَ وَالليـلُ بـهِ مكتَهِـلٌ ... وَجَنينُ الصُّبحِ حَملٌ في الحَشَا

وَهلالُ الأُفقِ يَحكِـي قَوسُـهُ ... جَانبَ المِرآةِ يَبدُو مـن غِشَـا

وحَكَى كَيـوانُ صَـقرًا لائِـذًا ... بِجنـاحِ النّسْـرِ لمَّـا فرشَـا

وَكَـأنَّ الـمُشتَري ذُو أمَـلٍ ... نالَ حَظًّا ومنَ البَـدرِ ارتَشَـى

وَحكَـى المِـرِّيخُ في صَـنعتِهِ ... خَدَّ مَحبوبٍ بلَحـظٍ خُدِشَـا

وَسَـهيلٌ مِثـلُ قَلـبِ خَـافِقٍ ... مُكِّـنَ الرُّعـبُ بـهِ فَارتعَشَـا

وَبناتُ الـنَّعشِ سِـربٌ نَـافِرٌ ... هامَ ذُعرًا وَمنَ النَّسْرِ اختشَـى

وَالثُّريَّـا سَـبعةٌ قَـد أشـبَهَتْ ... شِكلَ لَحيـانٍ بتَخـتٍ نُقِشَـا

وَومِـيضٌ غَـادَرتْ غرّتُـهُ ... أدهَمَ اللَيـلِ صَـباحًا أبرَشَـا

طَـرَّزَ الأُفـقَ بِنـورٍ سَـاطِعٍ ... أدهشَ الطَّرفَ بهِ بَـل أجهشَـا

فَـتلاهُ مِـن دُمـوعِي وَابِـلٌ ... لا يَزيـدُ القَلـبَ إلَّا عَطَشَـا

طَبَّـقَ الآفَـاقَ حتَّـى خِلتُـهُ ... مِن نَدى كفِّي عَـليٍّ قَـد نَشَـا

---

[1] ديوان صفيّ الدِّين الحلِّي: ٢٩٦-٢٩٨.

فَالأماني مِــن عَطــاهُ تُرتَجــى وَالمنَايا مِــن سَــطاهُ تُختَشَــى
خُلُقٌ لَــو يَقتــدِي الــدَّهرُ بــهِ لَحَكتْ أصــباحُهُ كــلَّ عِشَــا
ذُو يَــراعٍ رَاعَ آسَــادَ الشَّــرى وَغشَا الأعداءَ رُعبًا قَــد حَشَــا
لا يرَاعي ذِمَّــةَ الأُســدِ التــي بَينَها في الغَابِ قِدمًا قَــد نَشَــا
أصبحَ العَضــبُ بــهِ مُرتعــدًا وَانثنَــى اللَّــدنُ بــهِ مُرتَعِشَــا
فَــإذا أوحَــى إليــهِ أمــرَهُ جَاءَ طَوعًا وعَلى الرَّأسِ مشَــى
كُلَّــما نَــاءَ جمَاحًــا صَــدرهُ صرَفتــهُ كَفُّــهُ حَيْــثُ يَشَــا
كَفــلَ الأيتَــامَ إلَّا أنَّــهُ أيــتَمَ الأطفــالَ لمَّــا بَطَشَــا
مَا رَأينَــا قَبلَــهُ لَيــثَ شَــرًى حَمَلتْ يمنَــاهُ صِــلًّا أرقَشَــا
أيُّها القَاضِي الذي كادَ القَضَــا وَيدُ الأقدارِ تَقضِــي مــا يَشَــا
جُدتَ لي بِالودِّ من قَبلِ النَّــدَى مُنعِمًا بالقُربِ لي بَــل مُنعشَــا
وبَسطتَ الأنْــسَ لي في زَمَــنٍ كُنتَ مِن ظِلِّي بِــهِ مُستَوحِشًــا
فَسَأجلو ذِكــرَكُم في مَــوطِنٍ يَحمدُ السَّــامعُ فيــهِ الطَّرَشَــا
إنَّــما الــذِّكرُ طَليقًــا مُقعَــدٌ فَــإذا قُيِّــدَ بِالشّــعرِ مَشَــى
فَــابقَ في عِــزٍّ مُقــيمٍ ظِلُّــهُ بَســطَ الأمــنُ لَــهُ فَافترشَــا
مُستَظِلًّا دَوحَةَ المَجــدِ التــي ثَبتتْ أصــلًا وَطابَــتْ عُرُشَــا

ومن الشِّعر الرَّائق، قول بعضهم[1]:

---

[1] نسب ابن خلّكان في (وفيات الأعيان: ١/٤٤) هذين البيتين لإبراهيم الصولي.

دَنتْ بِأُناسٍ عَــن تَنــاءٍ زَيــارَةٌ وَشطَّ بِليلَى عَن دُنــوٍّ مَزارُهَــا
وَإنَّ مُقيمَــاتٍ بِمُنعــرجِ اللــوَى لأقرَبَ مِن ليلَى وَهاتيكَ دَارُهَــا

ومن جيد شعر إبراهيم الصُّولي كاتب المأمون، وأجاد[١]:

صَــدَّ عَنِّــي وَصــدَّقَ الأقــوَالا وَأطــاعَ الوُشــاةَ وَالعُــذَّالا
أتَــراهُ يَكــونُ شَــهر صُــدودٍ وَعلَى وَجهِــهِ رَأيــتُ الهِــلالا

وقول بعضهم، وأجاد. وقيل أبو عبادة[٢]:

أيَا عَاذِلِي في عَبرةٍ قَد سَــفحتُها لِبَينٍ وَأخــرى قَبلهَــا لِلتَّجنّــبِ
تُحاولُ مِنِّي شِيمةً غَــير شِــيمَتي وَتَطلبُ منِّي مَذهبًا غَيرَ مــذهَبي

ولله درّ القائل[٣]:

وَمــا زَارَني إلَّا وَلهــتُ صَــبابَةً إليهِ وإلَّا قُلــتُ أهــلًا وَمرحَبَــا

---

[١] وفيات الأعيان: ٦/٢١. مع اختلاف في بعض الألفاظ.

[٢] أبو عبادة هو البحتري، والبيتان من قصيدة مثبتة في ديوانه: ١٩١. مع اختلاف في بعض الألفاظ.

[٣] هذا البيت للبحتري من قصيدة مثبتة في ديوانه: ١/١٩٦.

وأجاد من قال[١]:

وَقفتُ في الرَّوضِ أشكُو فَقدَ مُشبهِهِ حتَّى بَكتْ بِدمُوعي أعــينُ الزُّهــرِ
لَو لَم أعرِها دُموعَ العَينِ تَســفحُهَا لِرَحمتي لاستَعارَتْها مِــنَ المَطــرِ

لبرهان الدِّين القيراطي[٢]، وأجاد:

صَاحِ هذِي قِبابُ طِيبة لاحَــتْ وَفُؤادِي علَى اللقــاءِ حَــريصُ
وَتَبــدَّت نَخيلُهــا لِلمَطايَــا فَعيونُ المَطيِّ لِلنَّخلِ خُــوصُ

ولله درّ القائل هذا الفرد، وأجاد[٣]:

تَمامُ الحــجِّ أنْ تَقــفَ المَطايَــا علَــى لَعســاءَ سَــافرَة اللِثَــامِ

وقول صفيّ الدِّين في المديح[٤]:

ذُو رَاحَتين هُما المَنيَّــةُ وَالمُنَــى يَسطُو بِتلكَ وَيبذلُ النّعمَى بِــذي

---

[١] البيتان لعبد الله بن المعتز، من قصيدة مثبتة في ديوانه: ١٩٥ . مع اختلاف في بعض الألفاظ.

[٢] إبراهيم بن عبد الله بن محمَّد الطَّائي. شاعر من أعيان القاهرة. ولد سنة ٧٢٦هـ، واشتغل بالفقه والأدب، وجاور بمكَّة وتوفي فيها سنة ٧٨١هـ. له ديوان شعر، ومجموع أدب.

[٣] هذا البيت للشَّاعر ذي الرّمة، مثبت في (ديوانه: ٢٧٠). وقد ورد عجز البيت كالآتي: (على خرقاء واضعة اللثام).

[٤] هذا البيت من قصيدة مثبتة في ديوان صفيّ الدِّين الحلِّي: ٧٢١.

ولله درّ القائل[١]:

أتَعذلُ في لَميَاء وَالعُــذرُ أليَــقُ ... تَعشَّقتهَا جَهلًا وَذُو اللُبِّ يَعشــقُ
وَلا عَيش إلَّا مَا الصَّــبابةُ شَــطرهُ ... وَصوتُ المَثاني وَالسُّلافُ المُعتَّقُ
وَأسوَغُ ما بلَّ اللهى بَعــدَ غَيمــةٍ ... وَأروَى منَ المَاءِ الشَّرابُ المُروّقُ
إلى اللهِ أفعال الليَــالي بهَــا وَبي ... لَقد كُنتُ منهَا دَائم الدَّهرِ أفــرقُ
فَسمْ سِمةَ الصَّبرِ الجَميلِ لَعلَّهــا ... تُديلُ فإنْ لَم تُغنِ فَالصَّبرُ أخلَــقُ
فَلو سَلمَتْ من حَادثِ الدَّهرِ دمنةٌ ... تمطَّى علَى هامِ الدُّهورِ الخُورنَقُ

وأحسن من قال[٢]:

وَكَــم لَيلــةٍ بــتُّ في كُربــةٍ ... يَكادُ الرَّضــيعُ لهَــا أنْ يَشــيبْ
فَما أصبحَ الصُّــبحُ حتَّــى أتَــى ... مــنَ اللهِ نَصْــرٌ وَفــتحٌ قَريــبْ

ومثله[٣]:

فَسُــبحانَ مَــن عمَّنــا فَضــلُهُ ... عَلينا لهُ الحَمدُ وَالشُّكرُ فَــرضْ
يَجــودُ عَلينــا بإحسَــانِهِ ... وَيَرزقُنــا مِــن سَــماءٍ وَأرضْ

---

[١] نسب المحبّي في (خلاصة الأثر: ٤٧١/٣) هذه الأبيات (من قصيدة) للشَّيخ محمَّد بن سعيد باقشير المكِّي.

[٢] لم أقف على اسم قائل هذين البيتين.

[٣] لم أقف على اسم قائل هذين البيتين.

ولبعضهم تخميسًا، وأجاد[١]:

إذا سِرتُ أوقَرتُ البلادَ حَــوافرًا وَسَارتْ وَرائي هَاشِــمٌ وَنِــزارُ
وَعمَّ السَّماءَ النَّقعُ حتَّــى كأَنَّــهُ دُخانٌ وَأطرَافُ الرِّمــاحِ شَــرارُ

ولله درّ الشهاب التلعفري[٢]، حيث يقول[٣]:

أفدي الذي زَارني في الليلِ مُســتترًا أحلَى منَ الأمنِ عندَ الخَائفِ الدَّهشِ
وَلاحَت الشَّمسُ تَحكي عِندَ مَطلَعِها مِرآةَ تبرٍ بَــدت في كَــفِّ مُــرتَعشِ

لأبي القاسم الزاهي[٤]، وأجاد[٥]:

الرِّيحُ تَعصفُ وَالأغصانُ تَعتنِــقُ وَالمُزنُ باكيــةٌ وَالزَّهــرُ مُعتبــقُ
كأَنَّما الليلُ جفنٌ وَالبُــروقُ لــهُ عَينٌ منَ الشَّمسِ تَبدو ثُمَّ تَنطبِــقُ

---

[١] هذان البيتان من قصيدة لعبد الله بن المعتز، مثبتة في ديوانه: ١٩٤.

[٢] محمَّد بن يوسف بن مسعود التَّلعفري الشَّيباني. شاعر مطيل في قصائده في مدح أهل البيت (عليهم السلام). ولد في الموصل سنة ٥٩٣هـ، وتتلمذ فيها. توفي في حماة سنة ٦٧٥هـ.

[٣] لم أعثر عليها في ديوانه بتحقيق الدّكتور رضا رجب.

[٤] علي بن إسحاق بن خلف القطَّان. شاعر من أهل بغداد، أكثر شعره في أهل البيت. ولد سنة ٣١٨هـ، وتوفي سنة ٣٥٢هـ.

[٥] قال الثَّعالبي في يتيمة الدَّهر: (٢٩١/١): "وأنشدني أبو سعد نصر بن يعقوب في كتابه التَّوجيهات من بدائع التَّشبيهات للزَّاهي". ثم أورد البيتين آنفًا.

وما أحسن قول ابن فضَّال[١] في تشبيه الثُّريَّا والهلال، وأجاد[٢]:

كأنَّ بهـرامَ وقَـد عَارضـتْ فيـهِ الثُّريَّـا نظـرَ المُشـتَري
يَاقوتَـة يَعرضُـها بَـائعٌ في كفِّهِ وَالمُشـتَري مُشـتري

وقول الشِّهاب محمود[٣] يبدع في تشبيه الثُّريَّا والهلال والدَّارة[٤]:

كَـأنَّ الثُّريَّـا وَالهـلالَ وَدارَةً حَوتهُ وَقد زانَ الثُّريَّـا التئامُهـا
حبَابٌ طفَا مِن فَوقِ رَفرفِ فضَّـةٍ بِكفِّ فَتاةٍ طافَ بِـالرَّاحِ جَامُهـا

ولله درّ القائل[٥]:

رِضاكَ شَـبابٌ لا يَليـهِ مَشـيبٌ وَسخطُكَ دَاءٌ لَيسَ منهُ طَبيـبُ
كأنَّكَ من كُلِّ النُّفـوسِ مركَّـبٌ فَأنتَ إلى كُلِّ النُّفوسِ حَبيـبُ

---

[١] علي بن فضَّال بن علي، أبو الحسن القيرواني. مؤرِّخ عالم باللغة والأدب والتَّفسير. له: الإكسير في التَّفسير، والدُّول. أقام مدَّة بغزنة، وسكن بغداد، وتوفي بها سنة ٥٧٩هـ.

[٢] الوافي بالوفيات: ٢١/٢٥٥.

[٣] شهاب الدِّين محمود بن سلمان الحلبي الدِّمشقي. أديب كبير. ولد بحلب سنة ٦٤٤هـ، واستمر في دواوين الإنشاء بالشَّام ومصر نحو خمسين سنة. من مصنَّفاته: ذيل على الكامل لابن الأثير، وأهنى المنائح في أسنى المدائح. توفي سنة ٧٢٥هـ.

[٤] نسبهما له الكتبي في (فوات الوفيات: ٢/٤٧٣)، من قصيدة كتبها إلى فتح الدِّين بن عبد الظاهر.

[٥] نسب ابن خلّكان في (وفيات الأعيان: ٣/٣٦٧) هذين البيتين للقاضي التّنوخي.

وله في ذي عارض وعذار، وكان معشوقه وهو أمرد[١]:

قُلتُ لأصحَابي وَقَد مَرَّ بي ... مُنتقبًا بَعدَ الضِّيا بِالظُّلمِ
بِاللهِ يَا أهلَ ودَادي قفُوا ... كَي تَبصُروا كَيفَ زَوال النّعمِ

ولله درّ القائل[٢]:

فضلتْ مَكارمُهُ عَلَى الأقوامِ ... وَعَلا فحازَ مَكارمَ الأيَّامِ
وَعلَتهُ أُبَّهةُ الجَلالِ كأنَّهُ ... قَمرٌ بَدا لكَ من خلالِ غَمامِ
إنَّ الأميرَ عَلا البَريَّةَ كُلَّها ... بَعدَ الخَليفة أحمد بن هشَامِ

وحدَّث جعفر بن قدامة[٣]، قال: كنت مع عبد الله بن المعتز[٤]، ومعنا النميري وجماعة، في مجلس الشّرب بالعباسيّة، في فصل الرَّبيع والدُّنيا كالجنَّة المزخرفة. فقال عبد الله، وأجاد بقوله[٥]:

---

[١] نسب الثَّعالبي في (يتيمة الدَّهر: ٤٠٤/٢) هذين البيتين للقاضي التّنوخي.

[٢] نسب الشَّيخ عبد الرَّحيم العباسي في (معاهد التّنصيص: ١٩٥/١)، هذه الأبيات للشَّاعر محمَّد بن وهيب.

[٣] أديب من كبار الكتّاب، من أهل بغداد. له شعر رقيق، ومصنّفات في صنعة الكتابة وغيرها. روى عنه أبو الفرج الأصفهاني. توفي سنة ٣١٩هـ.

[٤] ولد في بغداد سنة ٢٤٧هـ، وأولع بالأدب. صنّف كتبًا منها: الزَّهر والرِّياض، وفصول التَّماثيل، وطبقات الشُّعراء. تسنَّم الخلافة يومًا وليلة. مات خنقًا سنة ٢٩٦هـ.

[٥] لم أعثر عليها في ديوان عبد الله بن المعتز.

حبَّـــــذا آذارُ شَـــــهرًا فيـــهِ لِلنُّـــورِ انتشَـــارُ
بِـــنصِّ الليـــلِ إذا حَلْـــ ـــلَ وَيَمتـــدُّ النَّهَـــارُ
وَعلَـــى الأرضِ اصـــفِرارٌ وَاخضِـــرارٌ وَاحمِـــرارُ
فَكـــأنَّ الـــرَّوضَ وَشـــيٌ بَالغـــتْ فيـــهِ التِّجَـــارُ
نَقشُـــــهُ آسٌ وَنسْريـــ ـــنٌ وَوردٌ وَبهَـــارُ

وأجاد من قال[1]:

وَخـــودٍ دَعتنِـــي إلى وَصـــلِها وَعصْرُ الشَّـــبيبةِ مِنِّـــي ذَهـــبْ
فَقالَتْ مَشـــيبكَ مَـــا يَنطلِـــي فَقلتُ بلَى يَـــنطلي بِالـــذَّهبْ

وذُكرت لهذين البيتين واقعة ظريفة، وهي أنَّها: أُنشد في مجلس كان فيه بعض الظُّرفاء، فقيل ما أحسن شعرك لو كانت القافية راء، فضحك من انتبه منهم، فقال قائله: إي وايم الله وأنا أوافقك، والمراد من ذلك أن يكون الشِّعر كذلك: (وعصر الشَّبيبة منِّي سَرى)، والقافية الأخرى: (فقلت بلى ينطلي بالخرا)[2].

ولله درّ زهير بن أبي سلمى[3]:

وأبيضَ فيَّـاضٍ يـداهُ غمامـةٌ على مُعتفيهِ ما تُغِبُّ فواضـلُه

---

[1] من الكتب التي أوردت هذين البيتين والحكاية: الغيث المسجم: ١/٣٥.

[2] وذكرت هذه الحكاية بطريق آخر يقرب من ذلك. (الهامش في الأصل).

[3] هذان البيتان من قصيدة مثبتة في ديوانه: ٩١-٩٢.

تَــراهُ إذا مــا جئتــهُ مُــتهلِّلًا كأَنَّكَ مُعطيهِ الذي أنتَ ســائلُه

ولله درّ النابغة الذبياني، وأجاد[١]:

فإنَّكَ كَاللَيلِ الذي هُــوَ مُــدركِي وَإنْ خِلتُ أنَّ المُنتأى عَنكَ وَاســعُ

وقول ابن جبلة[٢]:

وَما لامرِئٍ حَاوَلتهُ مِنكَ مَهــربٌ وَلو رَفَعَتْهُ في السَّــماءِ المَطــالعُ

بَلى هَاربٌ لا يَهتَــدي لِمكانِــهِ ظَلامٌ وَلا ضَوءٌ مِنَ الصُّبحِ سَاطعُ

وأكثر الأدباء يرجّحه على بيت النَّابغة.

وما أحسن قول مؤيّد الدِّين الطُّغرائي[٣]:

أخاكَ أخاكَ فَهوَ أجــلُّ ذُخــرٍ إذا نَابتــكَ نَائبَــةُ الزَّمــانِ

وَإن رَابــتْ إســاءَتهُ فَهبهَــا لما فيهِ مِــنَ الشِّــيمِ الحِســانِ

تُريــدُ مَهــذَّبًا لا عَيــبَ فيــهِ وَهلْ عُودٌ يَفــوحُ بِــلا دُخــانِ

---

[١] هذا البيت من قصيدة مثبتة في ديوانه: ٧٨.

[٢] علي بن جبلة بن مسلم، المعروف بالعكوك. ولد قرب بغداد سنة ١٦٠هـ، واستنفد أكثر شعره في مدح أبي دلف العجلي. قتله المأمون سنة ٢١٣هـ. له ديوان مطبوع. وهذان البيتان من قصيدة مثبتة في ديوانه: ٥٦.

[٣] ديوان الطغرائي: ٢٥٨.

ولله درّ القائل[1]:

لا تَسألِ النَّاسَ وَالأيَّامَ عَن خَـبرٍ هُما يَبثَّانـكَ الأخبَـارَ تَطفـيلا
وَلا تُعاتِبْ علَى نَقصِ الطِّباعِ أخًا فَإنَّ بَدرَ الدُّجى لَم يُعط تَكمـيلا

وروى أبو عبيدة، قال: غزا صخر بن عمرو وأنس بن عباس الرعلّي، بنـي أسد خزيمة، فأصابوا غنائم وسبايا، وأخذ صخر يومئذ بديلة، إمرأة من بني أسد. وأصابته يومئذ طعنة، طعنه بها رجل يقال له ربيعة بن ثور، فأدخل جوفها حلقًا من الدِّرع، فاندمل عليه، ثمَّ شقَّه بعد سنتين، وكان ذلك سبب موته. وروي أن صخرًا مرض من تلك الطَّعنة قريبًا من حولين، حتَّى ملَّه أهله، فسمع صخر المرأة تسـأل سلمى امرأته: كيف بعلك؟ فقالت: لا حيٌّ فيغنى، ولا ميت فيُسلى، قد لقينا منـه الأمرَّين، فقال صخر، وأجاد:

ألا تِلكمُ عرسِي بديلةُ أوجستْ فِراقِي وَملَّت مَضجعي وَمكانِي
وَما كُنتُ أخشَى أنْ أكونَ جَنازَةً عَليكِ وَمَـن يَغـترّ بِالحَـدثَانِ
أهمُّ بأمرِ الحزمِ لَـو أسـتطيعُهُ وَقد حِيلَ بينَ العِـيرِ وَالنّـزوَانِ
لَعمري لَقد نَبَّهتِ مَن كانَ نائمًا وَأسمعتِ مَن كَانتْ لهُ أُذنَـانِ
فلَلْموت خَيرٌ من حَيـاةٍ كَأنَّهـا مَحلَّةُ يَعسوبٍ بِـرأسِ سـنَانِ
وَأيُّ امرئٍ سَاوى بِـأُمٍّ حَليلـةً فَلا عاشَ إلَّا في شَـقًا وَهـوَانِ

[1] نسب الصَّفدي في (الوافي بالوفيات: ٨٤/٣) هذين البيتين للشَّاعر ابن شرف القيرواني.

وقيل مرَّ رجل على امرأته وهي قائمة – وكانت حسنة جميلة ذات خلق وأوراك– فقال لها: أ يباع الكفل، فقالت: عمَّا قليل، وصخر يسمع ذلك، فقال: لئن استطعت لأقدمنَّك أمامي، وقال لها: ناوليني السَّيف، أنظر هل تقلُّه يدي؟ فدفعته إليه، فإذا هو لا يقلُّه. فعند ذلك أنشد الأبيات السَّابقة[1].

وكان أخوه معاوية قد قُتلَ قبله، ورثته الخنساء، وكان صخر قد أخذ بثاره، وقتل قاتله. ولما كانت وقعة بدر وقُتل عتبة وشيبة أبناء ربيعة، والوليد بن عتبة، أقبلت هند بنت عتبة ترثيهم، وقد بلغها رثاء الخنساء أخويها وأبيها، ومعاظمتها العرب بمصيبتها، فقالت هند: أنا أعظم العرب مصيبة من الخنساء، فأمرت بهودجها فسُوِّم براية، وصارت إلى عكاظ، وهو سوق يجتمع فيه الشُّعراء، فقالت: أقرنوا جملي بجمل الخنساء، ففُعل ذلك. فلما دنت منها، قالت لها الخنساء: من أنت يا أُخيَّة؟ قالت: أنا هند بنت عتبة، أعظم العرب مصيبة، وقد بلغني أنّك تُعاظمين العرب بمصيبتك، فبمَ تعاظمينهم؟ قالت: بأبي عمرو بن الشَّريد، وأخوي وصخر ومعاوية. فبم تعاظمينهم أنت يا هند؟ قالت: بأبي عتبة، وعمِّي شيبة، وأخي الوليد، وأنشأت تقول:

أبكي عَميدَ الأبطحَينِ كِليهمَا ... وَحامِيها مِن كُلِّ بَاغٍ يُريدُها
أبي عُتبةَ الخَيرات وَيحكِ فَاعلَمي ... وَشَيبةَ وَالحَامي الذِّمار وَليدُها
أولئكَ آل المَجدِ مِن آلِ غَالبٍ ... وفي العزِّ منها حينَ يُنمَى عَديدُها

---

[1] ينظر في ذلك كلّه خزانة الأدب: ١/٤١٥-٤١٧.

فقالت الخنساء: لسواء هم عندك؟ وأنشأت تقول[١]:

أبكي أبي عَمْـرًا بعـينٍ غزيـرةٍ ... قليلٌ إذا نـامَ الخلِـيُّ هُجودُهـا
وَصنويَّ لا أنسَى مُعاويَـةَ الـذي ... لهُ من سَـراةِ الحـرَّتينِ وفُودُهـا
وَصخرًا وَمَن ذا مِثلُ صَخرٍ إذا غَدَا ... بسَاحتِهِ الأبطَـال قـزمٌ يَقودُهـا
فَذلكَ يَا هنـدُ الرَّزيَّـةُ فَـاعلَمي ... وَنيرانُ حَربٍ حينَ شَبَّ وقُودُهـا

وقالت لها أيضًا يومئذ، وأجادت[٢]:

مَنْ حسَّ لي الأخـوينِ كَالـ ... ـغُصنَينِ أو مـن رَاهُـما
قَـرنينِ لا يَتظـالَما ... نِ وَلا يُـرامُ حِماهُـما
وَيـلي علَـى أخـوَيَّ وَالـ ... ـقبرِ الـذي وَاراهُـما
لا مِثـلَ كَهـلي في الكُهـو ... لِ وَلا فتًـى كَفتَـاهُما
رُمحـينِ خَطِّيَّـينِ في ... كَبِـدِ السَّـماءِ سَـناهُما
مَـا خلَّفَـا إذ ودَّعَـا ... في سُـؤددٍ شـرواهُما
سَـادا بِغـيرِ تَكلُّـفٍ ... عَفـوًا يَفـيضُ نَـداهُما

وأجمع أهل العلم بالشِّعر، على أنّه لم تكن إمرأة قطّ قبلها، ولا بعدها أشعر منها.

ووفدت على النَّبي (ﷺ) مع قومها، فأسلمت معهم، وذُكر أنَّ رسول الله (ﷺ)، كان يستنشدها ويعجبه شعرها، وكانت تنشده، وهو يقـول: هيـه يـا خنَّاس، ويومي بيده (ﷺ). تمت.

---

[١] ينظر في ذلك كلّه ديوان الخنساء: ٤٠-٤١.

[٢] ديوان الخنساء: ١١٧. مع اختلاف في بعض الألفاظ.

ومن بديع قول ابن يحيى أبي الوليد[١]، وأجاد:

أ تجزعُ مِن دَمعي وَأنــتَ أسَــلتَهُ وَمِن نارِ أحشَائي وَمنكَ لَهيبُهــا
وَتزعمُ أنَّ النَّفسَ غَــيركَ علَّقَــتْ وَأنتَ وَلا مَــنٌّ عَليــكَ حَبيبُهــا

ولله درّ القائل[٢]:

باللهِ رَبِّكما عُوجَا علَــى سَــكَني وَعاتبَــاهُ لَعــلَّ العتْــبَ يعطفُــهُ
وَعرِّضَا بي وَقُولا في حَــديثِكُما ما بَال عَبــدكَ بِــالهجرَانِ تَتلفُــهُ
فَــإنْ تَبسَّــم قُــولا في مُلاطَفــةٍ مَا ضُرَّ لَو بِوصالٍ مِنــكَ تُســعفُهُ
وَإنْ بَدا لَكُما في وَجهِهِ غَضــبٌ فَغالِطَــاهُ وقُــولا لَــيسَ نَعرفُــهُ

ولله درّ القائل حيث يقول[٣]:

لَم يبقَ في هذهِ الــدُّنيا لنــاَ أربٌ فَقُل سَلامٌ عَليها غَــير مُحتشــمِ
فَليتَ أنَّ زَمانًــا فــاتَ دامَ لنَــا وَليــتَ أنَّ زَمانًــا دامَ لَــم يَــدمِ

---

[١] محمَّد بن يحيى بن حزم المغربي. قال ابن بسَّام: أحلى الناس شعرًا، لا سيما إذا عاتب أو عتب. توفي بعد الخمسمائة. وهذان البيتان من أبيات أوردها الصَّفدي في الوافي بالوفيات: ١٢٨/٥.

[٢] هذه الأبيات للشَّاعر الوأواء الدِّمشقي، مثبة في ديوانه: ١٤٦. مع اختلاف في بعض الألفاظ.

[٣] هذان البيتان للشَّاعر ابن السَّاعاتي، من قصيدة مثبة في ديوانه: ٣٨٨/٢-٣٨٩.

ولبعضهم، وأجاد[١]:

شـــفَاءُ السُّـــقمِ تَقبيـــلٌ وَشَـــمٌّ وَوضعٌ للبُطونِ علَـــى البُطـــونِ
وَتَزيينُ المهَـــا لأحـــبَّ شَـــيءٍ وَجـــرٌّ لِلمَـــراودِ في العُيـــونِ

وقال في حرف الاكتفاء من أبيات ستُذكر في هذا الباب، وهي[٢]:

رَوتْ لي أحاديثَ الغَرامِ صَـــبابَةٌ بإسنَادِها عَن جِيرةِ العلـــمِ الفَـــردِ
بِأنَّ غَرامي وَالأسَى قَـــد تَحالفَـــا علَى تَلَفي حتَّى أُوسَّدَ في لحـــدِي

وأجاد[٣]:

أ ألِفَـــتْ مُهجتِـــي السّـــقامَ وَأنَّـــى ليَ قلْـــبٌ يطيـــقُ حَمْـــلَ السّـــقَامِ
ب بـــأبي جِـــيرةً نَـــأوا عَـــن فُـــؤادي وَجَفـــوني ظُلمًـــا بِغـــيرِ اجـــترَامِ

---

[١] لم أقف على اسم قائل هذين البيتين.

[٢] هذان البيتان لمحرِّر المجموعة الشَّيخ جابر.

[٣] قال الشَّيخ محمَّد حسن آل ياسين في شعراء كاظميون (الموسوعة: ١٤/٢٤٤)، عند إيراد شعر شعر الشَّيخ جابر الكاظمي: "وقال يهنئ الشَّيخ عبد الرَّزاق الشَّيبي الكليدار بسدانته للمشهد الكاظمي، ويمدحه وولده الشَّيخ طالب بهذه المناسبة. وقد التزم الشَّاعر في هذه القصيدة، بأن يبدأ كلّ بيتٍ منها بحرفٍ من حروف الهجاء، مع مراعاة التَّسلسل فيها من الألف إلى الياء"، ثم أورد القصيدة. والبيتان الأخيران فيها تختلف عن البيتين في القصيدة المثبتة هنا، وهما:

فابتداء الكتـــاب عـــونٌ لمـــن قـــا لَ وفي قولِـــهِ اختتـــام الكـــلامِ
قـــال أرخْ (مفتـــاح أزكـــى جنـــانٍ في يدَيْ طالـــبٍ ســـليل الكـــرامِ)

ت تهـــتُ في لُجَّـــةِ التَّشَـــوُّقِ حتَّـــى صرتُ مِن بَعدِهم نَحيـلَ العظَـامِ

ث ثُـــمَّ أرجُـــو الشّـــفَا وَمَـــا أنَـــا إلَّا شِبْه مَن كـــانَ باليًـــا ألـــفُ عَـــامِ

ج جَاءَني الوَجدُ طَالبًا ضَعف جِسمِي أ فَهـــلَّا دَرَى بِـــأنَّ غَرامِـــي

ح حرتُ في حَالتي وَفي حالةِ الدَّهْـــ ـــرِ فَـــإنِّي أبيـــتُ إلَّا مَرامِـــي

خ خَلِّيـــاني وَحـــالتي وَاحـــذَرَا مِـــن إنْ سخَا أغنٌّ أو سطا كـــالحِمامِ[1]

د دَائمٌ في الفخَـــارِ وَالجُـــودِ وَالمَج ـــــدِ وَفي السَّـــعدِ مُـــدَّة الأيَّـــامِ

ذ ذَروةُ المَجدِ غرَّةُ السَّعدِ حِرزُ الـــ أمنِ شَمسُ الضُّحى بيَـــومِ الظَّـــلامِ

ر رَابيًا في الكـــمالِ شَـــامخَ فَضـــلٍ فَـــاقَ في فَضـــلِه جَميـــعَ الأنَـــامِ

ز زَادَهُ اللهُ رِفعـــةً تكمـــدُ الأعـــ ـــداءَ رَغمًا علَى أُنـــوفِ الطّغَـــامِ

س سلْ ذُرا المَجـــدِ إنَّهـــا هـــيَ أدرَى بِـــأبي طَالـــبٍ بِـــأيِّ مَقـــامِ

ش شـــيَّدَ المكرمَـــاتِ طـــرًّا بعليَـــا هُ كَمَـــا شـــيَّد الكـــمالَ نظَـــامِي

ص صِيغَ للدَّهرِ وَالخُطـــوبِ اختصـــامٌ إنْ عَدا أو عَتـــتْ وأيّ اختصَـــامِ[2]

ض ضوءُ هذا البُرهان قَدْ خـــصَّ فِيـــهِ وَكذَا اخـــتصَّ في سَـــليلِ هُـــمامِ

ط (طَالبُ) الخَيرِ طيِّبُ الأصلِ زِاكي الـ ـــفرعِ مولىً عَلا علَى كلّ سَامِي[3]

---

[1] كذا ورد عجز البيت في الأصل، وفي (شعراء كاظميون: ١٤/٢٤٤): يُغنِ إنْ منَّ أو سطا كالحمامِ.

[2] مكان عجز هذا البيت، بياض في شعراء كاظميون (١٤/٢٤٥).

[3] اسم ابنه طالب. (الهامش في الأصل).

ظ ظَهرتْ مِــن عُــلاهُ آيــاتُ فَضــلٍ مُحكــماتٍ وَفيــهِ خَــتْمُ الكَــلامِ

ع عَــاليَ الشَّــأنِ مُســتمدٌّ عُــلاهُ مِن عَــليِّ الرِّضــا غِيــاثُ الأنَــامِ

غ غَوثُ مَــن يَلتجِــي بــهِ وَغَــمامٌ للــذِي يَرتَجــي وَأيَّ غــمامِ

ف فَــاقَ مَــن فَــاقَ إذ أقَــلّ عَطايَــا ـــــــــــــــــــــــــــــــ[1]

ق قِفْلُ بابِ الحَاجاتِ مَعْ بُــردةِ الفَخ ـــرِ وأيّ الفخَــارِ بَــاب المَــرامِ

ك كَاظمُ الغَــيظِ وَالجــوادِ ذَوا النُّــو ـرِ الذي فاقَ نــورَ بــدرِ الــتَّمامِ

ل بِهما الأمنُ للوَرَى بَل هُما العِصْــ ـمةُ لا بَــل وجَبهــةُ الاعتصَــامِ

م من هما مصدرُ الفضائلِ والفضْــ ـلِ وَمــأوَى الجَــلالِ وَالإكــرامِ

ن نَــالَ واللهِ مَــن تَولَّاهمــا خلْــ ـدَ جِنانِ النَّعــيمِ عمــرَ الــدَّوامِ

و وَاعتراهُ كَما اعــترَى (طالبًــا) مَــرْ قــيً إلى كُــلِّ ذروةٍ وَسَــنامِ

هـ هَاكهــا (طالــبٌ) خيَــار نِظــامٍ بِخيــارِ الشُّــهورِ شَــهر الصِّــيامِ

ي يُجتنَى مِن ختَامِ تَاريخِهــا المسْــ ـــك كَــما أنَّــهُ خيــارُ ختَــامِ

أ[2] إنَّ تاريخَهــا (مَفــاتحُ عَــدنٍ في يَدَيْ طالبٍ سَــليلِ الكــرَامِ)[3]

---

[1] عجز البيت بياض في الأصل، وفي شعراء كاظميون (١٤/٢٤٥): (هُ كإعطاء طالب ذي الذّمامِ).

[2] مقابل الألف الأوَّل. (الهامش في الأصل).

[3] مجموع التاريخ هنا (١٢٣٠). وفي البيت السَّابق، هناك إشارة إلى إضافة (٢١) إلى التَّاريخ، لقوله: (ختام تاريخها المسك)، وحرف الألف ختام التَّاريخ وقيمته بحساب الجمل (١)، والكاف هو ختام المسك، وقيمته (٢٠). فيكون المجموع هو (١٢٥١)، وهو تاريخ الحادثة.

ولمحرِّرها جابر الكاظمي يمدح بها الأمير الأعظم، والملك الأفخم، أمير كلّ أمير، المسمَّى بأردشير، دام مجده السَّامي، وفضله المتسامي، حين ركب البحر المشهور المسمَّى بالقلزم، الذي ينتهي إلى هشترخان، وهما هذان:

إنْ أردشيرَ وقلزمًا جُمِعا فقُلْ حَذرًا منَ الطُّوفانِ ثُمَّ حذارِ
بَحرانِ يَلتطمانِ بِموجٍ طَامحٍ[1] كَفُّ[2] الأميرِ وَقلزمُ الزَّخَّارِ

وله فيه حين لبس خلعة أخيه السُّلطان ابن السُّلطان، والخاقان ابن الخاقان، خاتم السَّلاطين، وحاتم العالمين، خلَّد الله ملكه، السُّلطان محمَّد شاه بن عبَّاس شاه بن فتح علي شاه، سلَّم الله ذا، وترحَّم لذا، إن شاء الله. وهي هذه الأبيات:

أُقسمُ بِاللهِ وَآياتِهِ وَبالجَوارِ الخُنَّسِ الكُنَّسِ
مَا لاقَ سُلطانٌ بِعليائِهِ غَيرَ أردشير الأشوسِ الأكيسِ
كأنَّهُ لمَّا ارتدَى بُردةً[3] شمسٌ سَمتْ للفَلكِ الأطلسِ

ولمحرّرها - أيضًا- في أخيه السُّلطان المنصور المؤيَّد، والخاقان المحبور المسدَّد، وفيه دام ملكه، وفي وكيل الدَّولة العليَّة، والمملكة الأردشيريَّة، الوزير على الإطلاق محمَّد طاهر خان، ثلاثة أبيات، وهي:

---

[1] كذا في الأصل، ولعل أصلها: (موجا طامحا)، ليستقيم الوزن.

[2] في نسخة (موج). (الهامش في الأصل).

[3] في نسخة (خلعة). (الهامش في الأصل).

وإنَّ شَخصًا جَــازَ حــدَّ العُــلى وَلَــم يَــزل فَــوقَ ذراهُ يَسـيرْ
الملكُ الأعلى الــذي لَــم يــزلْ مُحمَّدٌ ثُــمَّ الفتَــى (أردشــيرْ)
كَــذاكَ في عمَّالــهِ (طَــاهرٌ) لَــنعمَ مَــولًى وَلــنعمَ النَّصــيرْ

ولمحرّرها - أيضًا- فيه، حين خرج الأمير إلى الصَّيد في أجم مازنــدران، وكان العبد القاصِر المسمَّى بجابر بخدمته. فلمَّا شاهد مــا شــاهد مــن قوَّتــه وشجاعته، إذ صاد سبُعًا، فقدَّه نصفين بصمصامه، وقطَّه شطرين بحســامه، وأسر الآخر، فجيء به حيًّا إلى حيّه. قال العبد المزبور يصفه بهذه الأبيات، وهي:

ألا فَخــذِ الأمــانَ لكُــلِّ نَفــسٍ إذا رَكبَ المُطهّــمَ (أردشــيرُ)
أ لَم تَرهُ يَصيدُ الأُســدَ صَــيدًا[1] وَها هيَ في الدِّماءِ لهــا شَــخيرُ
ومِن عَجبي أيَأسرُهــا وَيــدرِي جَميعًــا في حبالتِــهِ أســيرُ
إذا مَــا شَــاهَدَتْهُ في شــرَاها غَدتْ كَــالطَّيرِ أنفسُــها تَطــيرُ

وله - أيضًا- فيه يوم العيد:

هُنّيتَ بالعيدِ بَل يُهنا بكَ العِيــدُ كَما بِيمناكَ يُهنا البذلُ وَالجُــودُ
جِئنا نُهنّيكَ في عيدٍ وأنــتَ لنَــا عِيدٌ يَدومُ مَدى الأيَّــامِ مَحمُــودُ

وله - أيضًا- في مدحه، دام مجده:

---

[1] في نسخة (قسرًا). (الهامش في الأصل).

قَصدنا ابنَ عبَّاسَ وَجئنَا نُعايدُهُ ... فَفُزنا بِجدواهُ وَما خابَ قَاصِدُه

فَتًى يَبذلُ الأموالَ فيَّاض جُودِهِ ... وَتدَّخرُ الفَضلَ الجَليَّ بهَا يدُه

لَقد كَرُمتْ آباؤهُ وجُدودُهُ ... فَطابَ وَطابَا جدُّهُ ثمَّ وَالدُه

فَعجْ نَحوَ عَلياهُ وشَامخِ مَجدِهِ ... تَجدْ نورَ فَضلٍ يخمدُ النَّجمَ وَاقدُه

تَجدْ نورَ فَضلٍ تَحسدُ الشَّمسُ ضَوءَهُ ... ومَنْ كَثُرتْ أفضالُهُ زادَ حَاسدُه

وَذي سَطوةٍ لَو صَادفَ الليثُ فَتكَها ... لَنامَ وَأطيافُ الخيالِ تُعاودُه

لَقدْ لاذَ هذَا الدَّهرُ فِيهِ وَمَن يَلُذْ ... بِمولاهُ قَدْ هانَتْ عَليهِ شَدائدُه

فَتًى لَم يَزلْ في بأسِهِ وَنَوالِهِ ... يُميتُ ويُحيي كَي تساوَى فَرائدُه

فَتًى يَهتدِي في سيفِهِ الفَتحُ في الوَغَى ... فَيُمسِي يَقودُ النَّصْرَ وَالنَّصْرُ قَائدُه

يَسوسُ بِلادَ اللهِ وَاللهُ حَافظٌ ... لَهُ ومُعينٌ وَالقضاءُ مُساعدُه

بِحكمٍ غَدا في البرِّ وَالبَحرِ نَافذًا ... وَسَيفٍ غدَا لَيتَ الرِّقاب مَغامدُه

وَنَفسٍ علَى كسبِ الثَّناءِ حَريصةٌ ... وَكفٍّ علَى بَذلِ الأُلوفِ تُراودُه

وَمَجدٍ بِعلياءِ النُّهى مُستقرّه ... وَجُودٍ غَدا في كلِّ جِيدٍ قَلائدُه

هُو الزَّاخرُ الطَّامي الذي بَعضُ ما بهِ ... يجلُّ انحصَارًا لَكنِ الجُودُ وَاحدُه

لقَد ماجَ عَن عِلمٍ فَأبدَى عَرائسًا ... منَ الفَضلِ سَارتْ في الأنامِ خَرائدُه

نَعم جلَّ عَن مَدحٍ وَقلَّ نَظيرُهُ ... وَيَكبرُ عن وَصفٍ وَيقصرُ حامدُه

تُشِيرُ علَى نَهبِ المَكارمِ كفُّهُ ... وَيسبقُها الفَخرُ الذي قلَّ جَاحدُه

هُوَ المَلكُ الأعلى الذي مَكرماتُهُ ... أبتْ أنْ تُضاهَى وَالمَعالي شَواهدُه

هُمامٌ غَدا في هَامةِ المَجدِ مشْرعٌ ... لَديهِ لِواء الفَضلِ وَاللهُ عَاقدُه
لَقد راجَ فيهِ سُوقُ كلِّ فَضيلةٍ ... كَما رَاجَ في سُوقٍ منَ الشِّعرِ كَاسدُه
أخو شِيمٍ لَم يُبقِ للنَّاسِ مُرتقىً ... مِنَ المَجدِ إلَّا وَهوَ لا شَكّ صَاعدُه
يُعيدُ لنَا فَيضًا بِفَيضٍ مُرادفًا ... وَيُبدي عَطاءً كَانَ بِالأمسِ عَائدُه
لهُ شَهدَتْ بِالجُودِ قَومٌ وَكفُّهُ ... لأعدَلَ شَخصٍ للسَّماحةِ شَاهدُه
فَمنْ حادَ عنهُ حادَ عن أُنسِ دهرِهِ ... كَما قَبل عَشْرٍ فاقِدُ العُمرِ فَاقدُه
دَعِ النَّاسَ طرًّا وَاقصدِ المَجدَ وَالعُلى ... وَلُذْ بفتًى سَهمُ المَنيَّةِ سَاعدُه
بِمن للنَّدى خِلٌّ وِللمَوتِ صَاحبٌ ... بِمَن في شَديد البَطشِ عَذبٌ مواردُه
أَلَم تَرنَا لُذنا بهِ وَكفَى بهِ ... مُجيرًا وَنِعمَ الجارُ جَارِكَ مَاجدُه
قَصدنَاهُ مِن بُعدٍ وَلُذنَا بِظلِّهِ ... مِنَ الدَّهرِ إنَّ الدَّهرَ جاشتْ مَكائدُه
فَأشرقَ مِن صُبحِ الرَّجاءِ عَمودُهُ ... وَلانَ مِنَ الدَّهرِ المُعاندِ حَامدُه

وله مؤرِّخًا عام عرس الأمير، وهي:

أنالنَا المنَّانُ مَا لَم يَنلْ ... وَالحمدُ للهِ علَى مَا فَعَلْ
قَد كملَ العَيشُ وَنلنَا المُنى ... وَالشُّكرُ للهِ بَلغْنَا الأمَلْ
صَارَ رَبيعُ الأُنسِ عَبدًا لنَا ... ذلًّا وَقد كانَ الأعزُّ الأجَلْ
بُشْرَى لأهلِ العَيشِ بُشْراهُمُ ... قَد رُميتْ كَفُّ الأسَى بِالشَّلَلْ
فَقُلْ لِهؤلاءِ أنْ يَجمعُوا ... شَملًا علَى كلِّ السُّرورِ اشتَمَلْ
بِكْرُ العُلى تَجلي لأقصَى المَلا ... مَجدًا وَأسخاهُم إذا مَا بَخلْ

أصبحَ عرسًا (أردشيرُ) عـلَا منصَّـةٍ فيهَـا العُـلى يَسـتظِلْ
نَـالَ مِـنَ الغَايـاتِ غَاياتِهـا حتَّى غدَا يُضْـرَبُ فِيـهِ المثَـلْ
الـرَّوضُ ذو ظِـلٍّ بأزهَـارِهِ يَزهو وَظلُّ العَـيشِ مِنـهُ أظَـلْ
فَـالعَيشُ غَـضٌّ كلُّـهُ آنـسٌ وَالدَّهرُ قَد تـاهَ بأسـنَى الحلَـلْ
أقـولُ قَـولًا مُطربًـا مُـوجزًا وَالقَـولُ خَـيرٌ مَـا إذا قَـلَّ دَلْ
مُـذ قُـرِنَ السَّـعدانِ أرَّختُـهُ (شَمسُ عُلًا حَلَّت ببُرجِ الحَمَلْ)

١٢٥٥هـ

لمحرِّرها جابر الكاظمي، يمدح بها الملـك الأعظـم، والأمـير الأكـرم الأفخم، أمير كلّ أمير المسمَّى بأردشير، دامت أيَّام دولته وشوكته، وهـي هـذه، وبالله التَّوفيق:

في العيدِ تَزدادُ الـوَرى استبشَـارَا فَترَى اصطحَابهمُ السُّـرَورَ شِـعارَا
عِيدُ الوَرى رُؤيـا الهِـلالِ وَإنَّـما عِيـدي لِقـاؤكَ نَاهيًـا أمَّـارا
عِيدي لِقـاؤكَ (أردشـير) مُظفَّـرًا يُوري حُسامُك في الأعـادِي نَـارَا
عِيدي لِقاؤكَ ضَـاحكًا مُستبشِـرًا لِلمُلكِ دُونَ بنِـي العُـلا مُختَـارَا
فَلأنتَ أولَـى بِـالعُلى مِمَّـن وَلى مُلكًا وَنـالَ مِـنَ النَّـوالِ فخَـارَا
وَلأنتَ أحرَى بالمَديحِ مِنَ الـورَى إذ صِيتُ فَضـلِكَ طبَّـقَ الأقطَـارَا
فَلذَا ضَربتُ الصَّفحَ عن مَدحِ الورَى وَجعلـتُ مَـدحَكَ بيـنَهم سـيَّارَا
وَجعَلتُ في حَرمِ السَّماحِ إقَـامَتي يَـا حبَّـذا دَارَ الكِـرامِ جـوَارَا

وَلَكَمْ دَعا مَـدحي نَـوالُ مُعظَّـمٍ ... أصـدَرتُ عَنـهُ هِمَّتـي استكبارَا
أرجُو العَطايَا مِن كَـريمٍ لَـم يَـزلْ ... مَعروفُـهُ يَسـتعبدُ الأحـرَارَا
مَولًى غَدتْ يمنَـاهُ يُمنًـا لِلـورَى ... وَيسـارُهُ لِلمُعتفـينَ يسَـارَا
فَوجـدتُ دُونَ صِـفاتِهِ وَمحلِّـهِ ... مَـا يَمـلأُ الأسـمَاعَ وَالأبصَـارَا
وَفضَـائلًا غُـرًّا أفـدنَ صَـنائعًا ... غُـرًّا ولـدنَ مـدَائحًا أبكَـارَا
فَمدحتُ مُفتخرًا عِمادَ الجُودِ وَالـ ... ـمَجدِ الـذي قَـد جَـدَّدَ الآثَـارَا
بَدرَ العُلى وَالفَضل مِصباحَ النَّـدى ... أُسَّ الرِّئاسَـةِ سَـيفَها البتَّـارَا
يَا أيُّها المَلِـكُ الـذي صمصَـامهُ ... في المُعضِـلاتِ يُسـهِّلُ الأوغَـارَا
كُنْ سَـالِمًا عَـالي البِنَـاءِ مُؤيَّـدًا ... لِلمَجـدِ مَـأوًى لِلمعَـالي جَـارَا
مَا عَسعسَ الليلُ البَهيمُ وَأشْـرَقَتْ ... شَمسُ النَّهارِ وَبدرُ فَضـلِكَ سَـارَا

أيضًا في مدح مولى الكير، وأمير كلّ أمير، المسمَّى بأردشير، دامـت أيَّـام عزَّته وشوكته:

يا مَن عَـلا وَتـولَّى لِلنَّـوالِ فَمَـا ... أبقَى سَبيلًا لِمجدٍ لَـم يَطـأ قَـدمَا
جَمعتَ غاياتِ فَضلٍ لَم يَفـزْ أحـدٌ ... بهَا وَأنحَلـتِ الأوهـامَ وَالهِممَـا
فَلا بغيرِك يَرضَى الجُـودُ وَالكَـرمُ ... وَليسَ غيرُك يُرضِي الجودَ وَالكرَمَـا
وَحُزتَ أطوادَ حلمٍ وَاختصصتَ بهَا ... دُونَ البريَّـةِ إذ لَـم تَبلـغِ الحلمَـا
أرضَعتَ ثَديَ النُّهى ما دُمتَ مُرتَضعًا ... لله أنـتَ فمَـا تَغـذوهُ مُنفَطمَـا
عَرَّجتَ لِلمَجدِ بعدَ الجُـودِ مُبتـدِئًا ... فَاصعدْ جَميـعَ مَراقيهَـا لتَنختمَـا

لله درّكَ درّ الخـــيرِ مِنـــكَ علَـــى مَن يَرتَجيكَ كَسيلِ القِطرِ مُنسـجِمَا
إنِّـــي رَأيـــتُ فـــمَ الآمـــالِ مُمتلئًـــا مِمَّا وَهبتَ وَثغـــرَ الجُـــودِ مُبتَســـمَا
مَا لي وَمدحِ فتًى مَـــن قَـــد رَآهُ رَأى أللّيثَ مُفترسًـــا وَالبحـــرَ مُلتطمَـــا
إنَّ القَـــراطيسَ وَالأقـــلامَ عـــاجِزةٌ عَن وَصفِهِ فَدعِ القِرطاسَ وَالقَلَمَـــا
يَـــا ذَا المَحامـــدِ زِد قَـــدرًا وَمَرتبـــةً فَوقَ المَعالي وَكُن بـــاللهِ مُعتصـــمَا

تمَّت وبالخير قد عمَّت.

أيضًا في حقّه:

غَـــداةَ غـــدٍ تـــزمُّ بنَـــا المَطايَـــا وَيقطعُ بِالهوَى وَصـــلُ المَســـيرِ
وَإنْ شَكتِ المَطايَـــا أو شَـــكونَا تَعلَّلنَـــا شَـــمائلَ أردَشـــيرِ

وأيضًا فيه[1]:

مَشوقٌ لا يَفـــيءُ لِلحْـــيِّ لاحِـــي وَقَلـــبٌ لا يَفيـــقُ مـــنَ الجُـــراحِ
تَناهبـــهُ الهـــوَى حتَّـــى تَـــداعَى وَجرَّعهُ الأسَى مضضَ الصّـــفاحِ
فُؤادٌ تحتَ حُكمِ هوَى العَـــذارَى أسِـــيرٌ في يـــدِ الحتـــفِ المُتـــاحِ

[1] نشرت هذه القصيدة في ديوان الشَّيخ جابر الكاظمي: ١٥٥-١٥٦. مع اختلاف في بعض الألفاظ.

لَدَى عــذرَاء إنْ ضَــاقت عَليهــا خَلاخلُها تَجولُ علَى الوشَــاحِ[١]

مهــاةُ رُبًــى فتــاةُ خِبًــا كعــوبٌ خطُوف المَشِي مكسِال الصَّباحِ[٢]

وقانصــــةٍ ولي قلــــبٌ إليهــــا يَــودُّ بِــأن يَطــيرَ بــلا جنــاحِ

بلا شَرَكٍ تَصــيدُ قُلــوبَ شُــوسٍ وتفترسُ الأسودَ بــلا ســلاحِ[٣]

ألا يَــا راكــبَ الوَجنــاءِ رِفقًــا بقلــبٍ مِثــلَ أجنحــة الرِّيَــاحِ

غدَا غرَضَ النَّــوى حتَّــى رَمتْــهُ علَى عَمدٍ يَــدُ الهَجــرِ الوقَــاحِ

إذا مَا شمتَ (جرجانًــا) أنخهــا ونادِ على رَبَــى تلــكَ البطَــاحِ

أُهيلَ الحــيِّ حســبكُمُ التَّجــافِي بَلغــتُم بِالجفَــا حَــدَّ الجمَــاحِ

فَفي الغَربيِّ مِــن بَغــداد صَــبٌّ قضَــى لَــولا التَّعلُّــل بــالنُّوَاحِ

حَنــينٌ بالمسَــاءِ وَبالصَّــباحِ وَوَجدٌ في الغُدوِّ وَفي الــرَّوَاحِ[٤]

---

[١] في الدِّيوان بعد هذا البيت، الأبيات الآتية:

تــديرُ لحاظُهــا أقــداحَ راحٍ فتســقينا مــن الخمــرِ المبــاحِ

وكم بالوصلِ قــد ضــنّت علينــا وإنّ البخــل مــن شــيمِ المــلاحِ

وثغــرٍ لــم أزلْ منــه بســكرٍ غــدا منــه اغتبــاقي واصــطباحي

[٢] في الدِّيوان بعد هذا البيت، البيت الآتي:

يثنّيهــا الصّــبا تيهًــا ودلًّا كما يثنــي الصّــبا زهــرَ الأقــاحِ

[٣] في الدِّيوان بعد هذا البيت، البيت الآتي:

وكَم قد أسقمت جســمي وداوتْ لحــاظُ نــواظرٍ مرضَــى صــحَاحِ

[٤] في نسخة (في المساء وفي الصباح). (الهامش في الأصل). وفي الدِّيوان ورد على هذا النحو:

حنــين في مســاء أو صــباح ووجــدٌ في غــدوٍّ أو رواحِ

وعُجْ حَيثُ الفُؤاد أصابَ مَـأوىً ... وَلا يَـأوي إلى غَـيرِ النَّجَـاحِ
تَـرى الغـرَّاءَ غُـرَّةَ (أردشـيرٍ) ... سِراج الملكِ مِصباح السَّـمَاحِ[1]
وَليـدُ الجُـودِ خَـوَّاضُ المنَايَـا ... فتَى الهَيجـاءِ مغـوارُ الكفَـاحِ
هِزبـرٌ مِـن ذُؤابـةِ أسْـدِ غَـابٍ ... غضَابٍ غِيلُها سُـمرُ الرِّمَـاحِ[2]
هُـم قَـد أدَّبـوا الأيَّـامَ حتَّـى ... أصارُوا الدَّهرَ من أهلِ الصَّلاحِ[3]
مَكـارمٌ سَـائراتٌ كالـدَّرارِي ... وَفضـلٌ عَـمَّ أقطـارَ النَّـوَاحِي

[ثلاثة أبيات]:

قُلْ يا ابنَ مَن كانَ السَّماحُ شعارَها ... من جاءكم جاءَ الندى من بابِهـا
ماذَا أقـولُ وَأنـتَ فِينَـا مُنتهَـى ... أمرائِهـا أمجادِهـا أنجابِهـا
شُـعرائِها فُصـحائِها بُلغائِهـا ... خُطبائِهـا ظُرفائِهـا نُوَّابِهـا

---

[1] في الدِّيوان ورد العجز على هذا النَّحو: (سراج الفضل والمجد الصّراحِ). وبعده البيت الآتي:

يريك مع الشَّـجاعةِ جـودَ كـفٍّ ... لديـه الأكرمـون مـن الشّـحاحِ

[2] ورد في الدِّيوان بعد هذا البيت ما يأتي:

أبـاحوا كـلَّ خـدرٍ للضَّـواري ... وخـدرُهم فلـيسَ بمسـتبَاحِ

[3] ورد في الدِّيوان بعد هذا البيت ما يأتي:

لقـد رقمـت مزاياهـا المعـالي ... على مـتن الصّـحائف والصّـفاحِ
هم شمس الممالـك أيـن حلّـوا ... وآل الملـك والغـرر الوضـاحِ

وله:

قم يا أيُّها السَّاقي بجام القرقف الصَّرف، وذكِّرنا حديث عالم اللطف، عن الرَّوض الذي كنَّا حللنا كتف الزّق به ليلًا، فبتنا لله والورد قد افترَّ بسَّاما، وعيون النَّرجس الغضّ لقد كانت نياما، وهبّ الرِّيح في أرجاء تلك الدَّوح والرَّوض، وأغصان الرَّياحين يناجي بعضها بعض، وأغصان من البان وشيحٌ ثمَّ ريحان، مميسات عن السَّاري الذي هبَّ لنا من صوت ساري، يرى القوم بسكر وخمَّار، صرَّعًا من خمر ريق من لمى تلك العذارى لا العذار، بفصل فيه الليل اقتصارًا وامتدادًا للنَّهار، ففي ذكر اسمه تنتعش الأبدان إذا ما قيل ذا فصل البهار، وفيه قد غدا في بردة السُّلطان أخيه أردشير، يجرُّ الذَّيل في هام الثُّريَّا وعلى العليا يسير، فلا بدَّ ولا بدَّ تقم يا ساقي الرَّاح، فذا واشيك قد راح وذا القمريُّ قد صاح، وهذا الصُّبح قد لاح، فمن مرشفك الرَّاح، ومن خدَّيك تفَّاح، ومن لفظك انشِراح، فهات الصَّرف لي هات، وقل في ذاك أبيات، حمراء لاح بريقها، تمَّ ريقها في جامها.

لجابر الكاظمي مودِّعًا الحضرة العليَّة، حضرة النَّواب المستطاب، أمير كلّ أمير المسمَّى بأردشير، دام إقباله العالي:

وَقَفتُ إلى التَّوديعِ يَومَ رَحيلِهم ... فَسارَتْ بِهم تِلكَ الجِيادُ السَّوابقُ

فَأطلقتُ عَيني كَي تَطلَّبَ إثرهُم ... فَردَّتْ بَغيضٍ وَالنَّوى لا تسابقُ

فَودَّعتُ رُوحِي ثُمَّ قُلتُ لهَا اسْرعِي ... وَإنِّي بِهم إنْ قَدَّرَ اللهُ لاحقُ

أيضًا له في حقِّه:

رَضيتُ منَ التَّفضُّلِ بِالكَلامِ وَتكفِيني الإشَارةُ بِالسَّلامِ
فَيومٌ لا أراكَ كَألفِ شَهرٍ وَشَهرٌ لا أراكَ كَألفِ عَامِ
أقولُ لِمَعشَرٍ فيكَ استضَاؤُوا وَنَالوا منكَ مُنقادَ المرَامِ
لَقد غابَ الأميرُ وَكانَ شَمسًا فَأضحَى النَّاسُ في غَسقِ الظَّلامِ
لقَد طالَ الغِيابُ فَأُبْ إلينَا وَعجِّلَ بالطُّلوعِ علَى الأنَامِ

وهذان البيتان تتمَّة أتمَّها جناب الحاج ميرزا صادق:

وَأسأَلُ مَن يشدُّ إليكَ رحلًا وَيَقصدُ بابَ مجدِكَ وَالقِوَام
يَمنُّ وَيلْطفَنْ فَينوبُ عَنِّي بكُحلِ الجَفنِ مِن ذاكَ القتَام

قصيدة جابر الكاظمي في رثاء خاتم الملوك محمَّد شاه[1]، طاب ثراه:

خَطبٌ بأقصَى الرَّيِّ أورَى نَارَا فَترَى لهُ بِالمَشرقَينِ أوارَا

---

[1] يبدو أنّ هذه القصيدة أضيفت إلى المجموعة فيما بعد، ولعلَّها ليست بخط الشَّيخ جابر. ومما يؤكِّد ذلك، انها في رثاء محمَّد شاه قاجار، المتوفى سنة ١٢٦٤هـ.
ومحمَّد شاه ابن عباس ميرزا ابن فتح علي شاه. ولد سنة ١٢٢٢هـ ، وخلف جدّه في الحكم، حيث أصبح ملكًا لبلاد فارس سنة ١٢٥٠هـ، وبقي فيه إلى أن ثار عليه عمّه علي ميرزا. وهو والد الملك ناصر الدِّين القاجاري. وأخ (أردشير) الذي كتب الشَّيخ جابر هذه المجموعة بأمره.

مَلأَ البَسيطةَ وقدُهُ ثمَّ انثنَى ... كَالقَصْرِ يَرمي في الفضَاءِ سوَارَا
وَلقَد رَمى كَفُّ المنيَّةِ نحونَا ... سَهمًا فأردَى الفَارسَ المغوَارَا
في كُلِّ يَومٍ لِلمنيَّةِ غَارةٌ ... شَعواءُ تتبعُ بالمغَارِ مغَارَا
أودَت بِكسْرَى قَبلَ ذاكَ وَقَيصَرٍ ... قَسْرًا وَأردَتْ (أردشيرَ) وَدارَا
وَأتتْ علَى مَلكِ المُلوكِ مُحمَّدٍ ... خَيرِ البريَّةِ مَولدًا وَنجَارَا
مَلكٌ إذا مَا الكَائنَاتُ تَعطَّلتْ ... أمَرَ القَضاءَ فَقدَّرَ الأقدَارَا
قَد كانَ في كلِّ المَمالكِ عَدلُهُ ... كَالبدرِ مَا بينَ الورَى سيَّارَا
قَد كانَ في كلِّ الورَى سُلطانُهُ ... في كلِّ شَيءٍ ناهيًا أمَّارَا
قَد كانَ أنْ لاذَ الزَّمانُ بجنبِهِ ... مِن كلِّ حَادثةٍ أقالَ عثَارَا
كَم راعَ آسَادَ الشَّرى بِيراعِهِ ... رُعبًا وَخرَّ الجَحفلَ الجرَّارَا
تَخشَى مُلوكُ الأرضِ سَطوةَ حزمِهِ ... خَوفًا وَيَغدرُ بأسُهُ الغدَّارَا
كَم قد أقامَ الدِّينَ حدَّ حُسامِهِ ... بَعدَ الصُّدوعِ وَدمَّرَ الكفَّارَا
قَد كانَ كَهفًا لِلمُلوكِ وَملجأً ... لِلمُلكِ قد تخذَ العَلاءَ شعَارَا
فَغدَت مَمالكُهُ خَرابًا بعدَهُ ... وَغَدت سُهولُ فجاجِها أوعَارَا
لَبسَ الزَّمانُ لِفقدِه ثَوبَ الأسَى ... أبدًا وَعن رُؤيا السُّرورِ تَوارَى
وَالتَّاجُ مِن جَزعٍ بِهِ قَد فُرِّقتْ ... أجزَاؤهُ وَسَريرُهُ قَد هَارَا
لَولا وُجوهُ عُمومةٍ وَخُؤولةٍ ... مَلأ البَسيطةَ ضَوؤُها أنوارَا
وَابنٌ غدَا لِلدِّينِ أكرَم نَاصِرٍ ... قَعدَت مَعاليهِ لهُ أنصَارَا
لَقَضت نُفوسُ العَالمينَ وَما قَضتْ ... جَزعًا عَليهِ حَقّهُ استحقَارَا

لَكِن بِآصِف ذي المَكارِمِ وَالعُــلا لاذَت فَآواهَــا حمًــى وَجــوَارَا
قُسِــمَت مَكارمُــهُ علَــى أبنائِــهِ طُــرًّا فَــأعطَى خَيرَهَــا السَّــالارَا
صَبرًا لِخطبٍ عمَّ مَنْ فَوقَ الثَّــرَى وَجدًا وَخــصَّ بِحزنِــهِ القَاجَــارَا
يَا مَن بِراحتِــهِ البطَــاحُ جَميعُهــا سَالتْ نَــدًى وَتفجَّــرتْ أنهَــارَا
دُم سَــالمًا عَــالي البنَــاء مُوتَّــدًا لِلمَجدِ مــأوًى لِلمعَــالي جَــارَا
مَا عَسعسَ الليلُ البَهيمُ وَأشْــرَقتْ شَمسُ النَّهارِ وَبدرُ فَضلكَ ســارَا

وله:

كَم لَيلةٍ مَعكُم شَــهِدتُ صَــباحَها كَملَ السُّرورُ بهَا وطَــابَ المُلتقَــى
بَزغَت بهَا شَمسُ الوصَالِ وَقد خَلتْ مِمَّن يَنمُّ بهَــا ســوَى نَشْــر اللقَــا
ثُــمَّ افترقنَــا لَيتنَــا لَــم نَجتمِــعْ قَبلَ الفرَاقِ ولَــم نَكــنْ نَتفرَّقَــا[1]
ظَلنَا وَنارُ الوَجــدِ تُحــرقُ أكبُــدًا لَولا الدُّموعُ لأحرقَتْ جِســمَ البقَــا
نَشكُو الفــرَاقَ إلى الفــرَاقِ لأنَّــهُ لَــو ذَاقَ مُــرَّ مذاقِــهِ مَــا فرَّقَــا

[1] كذا عجز البيت في الأصل، والصَّواب: (نتفرَّقُ).

هذه القصيدة لمحرِّرها جابر الكاظمي، يمدح بها فخر الأقران، ونادرة الزَّمان، قمر برج الكمال، وشمس العزّ والعلا والجلال، زبدة الخوانين الكرام، محبوب الخواقين العظام، والي الولاة عبَّاس قلي خان[١]، دام علاه، وهي[٢]:

أُقاسِي مِن صُدودِكَ مَا أُقاسِي ... وَأحملُ مِنكَ أضعافَ الرَّواسِي

أرومُ القُربَ منكَ وَأنتَ نَاءٍ ... وَيُمرضُني هَواكَ وأنتَ آسِي[٣]

رَضيتُ منَ اللقَا بِخيالِ طَيفٍ ... وَمِن طَرفِ التَّواصلِ باختلاسِ

فَإنْ تَنسَى لَيالينَا المَواضِي ... فَإنِّي - لا وَحبِّكَ- غَيرُ ناسِي[٤]

لَيالٍ قَد صَفتْ حتَّى شَربنَا ... صَفاءَ نَعيمِها شُربَ الحَماسِ[٥]

طلانَا ريقةٌ وَالكأسُ ثَغرٌ ... وسَاقِينا اللَمَى وَالجفنُ حَاسِي

---

[١] عباس ميرزا بن فتح علي شاه القاجاري، ووالد (أردشير) الذي كتب الشَّيخ جابر هذه المجموعة بأمره. وكان وليًّا للعهد وحاكمًا على اذربيجان، ولكنه توفي في حياة أبيه.

[٢] نشرت هذه القصيدة في ديوان الشَّيخ جابر: ٢٥٠-٢٥١، تحت عنوان: «وقال - رحمه الله- يتشوق إلى الشَّيخ عبَّاس الملَّا علي». ولعلّ سياق القصيدة، يعزّز ذلك، وليس في عبَّاس ميرزا. كما أنها ليست بخط الشَّيخ جابر، وانما أضيفت إلى المجموعة.

[٣] هذا البيت في الديوان، كالآتي:

أروم القرب منك وأنت ناءٍ ... وأرجو أن تلين وأنت قاسي

فيقتلني نواك وأنت راضٍ ... ويمرضني هواك وأنت آسي

[٤] ورد صدر البيت في الدِّيوان هكذا: (نسيتَ لياليًا سلفتْ بأنسٍ). ووردت (لا وحقك) بدلًا عن (لا وحبك).

[٥] هذا البيت غير موجود في الدِّيوان.

فَما لِيَ كلَّما قَد قُلتُ رِفقًا ... بِقَلبي جدَّ فيهِ بِانعكَاسِ
وَقد شَربَ الهوَى فَشَربتُ منهُ ... وَمِن كاساتِهِ أترَعتُ كَاسِي
تَردَّى السّقم ناظِرهُ لباسًا ... فَعادَ لِباسُ نَاظرِهِ لبَاسِي
تَميلُ بِمُهجتِي نَشوَاتُ سُكرٍ ... إذا مَالتْ بهِ سِنةُ النُّعَاسِ
وَحاشَا أن أميلَ إلى سوَاهُ ... وَأينَ الضَّبُّ مِن ظَبي الكنَاسِ[١]
أغارُ بِمُقلتيهِ علَى فُؤادِي[٢] ... فَواسَى فيهِ عبَّاسَ المواسِي
فتىً بِالفضلِ أشهر مِن ذُكاءٍ ... إذا ارتَفعتْ وَأذكَى مِن إياسِ
وَكم لِلفضلِ مِن نُورٍ مُضِيءٍ ... لهُ مِن نُورِهِ أيّ اقتبَاسِ
بِمدركِهِ العقولُ العشْرُ حَارتْ ... فَكيفَ تَحسُّ بِالخمسِ الحَواسِ[٣]
لهُ فضلٌ بهِ فاتَ ابنَ سِينَا ... ونُبلٌ فاقَ نُبلَ أبي نُواسِ
سَما المخلوقُ في مَجدٍ وفَضلٍ ... وفَاتَ النَّاسَ في كرمٍ وبَاسِ
وعِلمُ مجَرَّةٍ قَد ماجَ فضلًا ... وحلمٍ راسخٍ كالطَّودِ رَاسِ
معالٍ هَل تُقاسُ بهَا معالٍ ... وهَا هيَ جاوَزتْ حدَّ القِيَاسِ
ألا يَا خيرَ مَن بالفضلِ عَنهُ ... تُخبِّرنَا[٤] أناسٌ عَن أنَاسِ

---

[١] هذا البيت غير موجود في الديوان.

[٢] في الديوان: (أغار على الفؤاد بمقلتيه).

[٣] الأبيات الثَّلاثة بعد هذا البيت غير موجودة في الديوان.

[٤] في الديوان: (تحدثنا).

لقَد أسَّستَ مِــن جُــودٍ وَمجــدٍ رَسَى فَبنَى الأنامُ علَى الأسَــاسِ[١]

أجلْ وَكَسوتَ عاري الفَضل نُورًا فَعــادَ بنُــورِكَ الوقَّــادِ كَاسِــي[٢]

فَصُن عَنِّــي جفــاكَ وَلا تَــدعنِي أُقاسِي مِن صُــدودٍ مــا أُقاسِــي[٣]

---

[١] ورد في الدِّيوان على هذا النَّحو: (لقد أسستَ من علمٍ وفضلٍ بنًا فبنى الأنام على الأساسِ)

[٢] هذا البيت الذي غير موجود في الدِّيوان.

[٣] ورد هذا البيت في الدِّيوان هكذا: (فدم واسلم ولا تجعل فؤادي يقاسي من صدودك ما يقاسي)

الفهارس الفنيّة

- فهرس الآيات القرآنيّة
- فهرس الأعلام
- فهرس الأماكن والبلدان والبقاع
- فهرس الأشعار
- فهرس المصادر
- فهرس أبرز المطالب

فهرس الآيات القرآنيّة

ت	اسم السورة	الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
١	البقرة	لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك	٦٨	٦٦
٢	الإسراء	ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط	٢٩	٦٦
٣	الإسراء	ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها	١١٠	٦٦
٤	الفرقان	والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قوامًا	٦٧	٦٦
٥	يونس	بل كذّبوا بما لم يحيطوا بعلمه	٣٩	٦٧
٦	الأحقاف	وإذا لم يهتدوا به فسيقولون هذا إفك قديم	١١	٦٧
٧	البقرة	أو لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئنَّ قلبي	٢٦٠	٦٧
٨	النساء	ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الأرض مراغمًا كثيرًا وسعة	١٠٠	٦٧
٩	النساء	من يعمل سوءً يجز به	١٢٣	٦٧
١٠	يوسف	هل آمنكم عليه إلّا كما أمنتكم على أخيه من قبل	٦٤	٦٧
١١	نوح	ولا يلدوا إلّا فاجرًا كفّارا	٢٧	٦٧

١٢	التوبة	وفيكم سمّاعون لهم	٤٧	٦٨
١٣	مريم	من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مدّا	٧٥	٦٨
١٤	البقرة	وكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله	٢٤٩	٦٩
١٥	الأعراف	لا يدخلون الجنَّة حتّى يلج الجمل في سمّ الخياط	٤٠	١٠٩

فهرس أعلام المجموعة

حرف الألف

إبراهيم السامرائي: ٧١

إبراهيم الصولي: ١٢٨، ١٢٩

إبراهيم الغزي: ٩٦

إبراهيم بن مضارب بن إبراهيم: ٦٦

ابن أبي أصيبعة: ٩٨، ١١٧، ١٢٠

ابن أبي عتيق: ٦٢

ابن أبي عون: ٥٦

ابن الأثير: ١٣٣

ابن بسّام: ١٤٠

ابن الجزري القرشي: ١٠١

ابن حجّة الحموي: ٢٦ ، ٣٠، ١١٠، ١١٥، ١١٧، ١٢٣

ابن حجر الرومي: ١١٧

ابن حيوس الدمشقي: ٥٠

ابن خلّكان: ٣٠، ٣٤، ٣٦، ٤٠، ٤٧، ٧٨، ٨٤، ٩٦، ٩٨، ١١٨، ١٢٨، ١٣٣

ابن دريد البغدادي: ١١٦

ابن الرّومي: ٩٦، ١٠٦

ابن الزُّبير: ٣٠

ابن الساعاتي: ١١٧، ١٤٠

ابن سعيد المغربي: ١٠٩

ابن سناء الملك: ٩٦

ابن سينا: ١٢٠

ابن شاكر الكتبي: ١٣٣

ابن شرف القيرواني: ٩٩، ١٣٧

ابن علي الحنفي: ٥٣

ابن الفارض: ٣٣، ٥٥، ٨٦، ٩٠

ابن كيغلغ: ٨٤

ابن المستوفي: ٣٧

ابن مقبل: ١٠٧

ابن نباتة: ٢١

ابن نصف الربض: ١١٧

أبو بكر بن ثوابة القصري: ٩٥

أبو بكر الدواداري: ٥٣
أبو تمّام: ٥٠، ٥٨، ٨١، ٨٢، ٨٣، ١٠٨، ١١٦
أبو جابر الوزير: ٨٣
أبو الحسين الجزار: ٣٠
أبو حنيفة: ٧٧
أبو دلف العجلي: ٨١، ١٣٦
أبو الشيص: ١٠٧
أبو الطيّب المتنبي: ٤٨، ٥٦، ٦٠، ٨٢، ١٠٨، ١٢٣
أبو عبد الله المغلسي المراغي: ٧٩
أبو العتاهية: ١٢٣
أبو العلاء المعرّي: ١١١، ١١٣، ١١٥، ١٢٢
أبو الفرج الأصفهاني: ٥٢، ١٣٤
أبو الفضل الدارمي: ٩٠
أبو القاسم الزاهي: ١٣٢
أبو نصر النحوي النيسابوري: ١١٢
أبو نواس (الحسن بن هاني): ٢٩، ٣٥، ٣٩، ٥٠، ٦٤، ١١٢، ١١٤
أبو هلال العسكري: ٤٥
الأبيوردي: ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٩٧
أحمد بن أبي بكر بن نظام: ١٠١
أحمد البيضاوي: ١٢٢
أحمد بن حنبل: ٧٧
أحمد بن سعد الكاتب: ١٢١
أحمد بن عثمان الأمشاطي: ١٠٢
أحمد بن علي الهمذاني: ٥٦
أحمد قبش: ٩١
أحمد بن محمَّد بن سليمان المقدسي (ابن غانم): ١٠١
أحمد بن محمَّد المقري التلمساني: ١٠٨، ١١٧
أحمد مطلوب: ٧١
أحمد بن يوسف بن مالك الغرناطي (أبو جعفر الخليفة): ١١٥

الأحنف العكبري: ٣٥
الأرجاني: ٥٠، ٩٢، ١١١
الأخطل: ٧٢ ، ٧٣
أردشير: ١٩، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥٣، ١٥٤
الأسود بن فنان: ٤٦، ٤٧
الإمام الشافعي: ٧٧
أمامة بنت سعد: ٤٦
امرؤ القيس: ٩٧، ١٠٨
أميّة بن عبد العزيز الأندلسي: ٣٦
أنس بن عباس الرعلي: ١٣٧
أنس بن مالك: ٧٨

حرف الباء

البحتري: ٩٩، ١١٩، ١٢٩
بدر الدين الدمياطي: ٣٣ ، ٩٨
بدر الدين القاضي: ٢٥، ٢٦
بدر الدين المنشي: ١١١
البديع الإصطرلابي.: ٩٨
بديع الزمان الهمداني: ٧٣
برادرش: ٢٥
البرقعيدي: ٨٣ ، ٨٤
بركة بن المقلّد العقيلي: ٨٣
برهان الدين القيراطي: ١١٧، ١٣٠
بشر بن عوانة العبدي: ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦
بهاء الدين العاملي (الشيخ البهائي): ٣١، ٦٤، ٦٥
البهاء زهير: ٦٢
البهاء السنجاري: ١١٨

حرف التاء

تاج الدين الفزاري: ١١٩
تقي الدين بن تمّام الحنبلي: ٩٩
تقي الدين بن هشام: ٩٩
التنوخي (القاضي): ١٣٣

حرف الثاء

الثعالبي: ٥٠، ٥٢، ٥٦، ٦١، ٧٩، ٨٨، ٩٠، ١١٣، ١٣٢، ١٣٤

حرف الجيم

الإمامان الجوادان: ٣١

جابر الكاظمي: ١٩، ٢٠، ٣٥، ٣٧، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٦، ١٢٤، ١٤١، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٦، ١٥٧

الجاحظ: ٣١

جعفر بن قدامة: ١٣٤

جعفر النقدي: ٣٤

جليل العطية: ٧٢

جمال الدين ابن مطروح: ٤٥، ٨٩

جميل بثينة: ٩٩

حرف الحاء

الحارث بن خالد: ٤٨

الحجّاج: ٦٩ ، ١١٨

الحر العاملي: ١٠١

الحريري: ٦١

حسام الدين الحاجري: ٩١، ١٠٣

الحسين بن أبي القاسم القاشاني: ١١٣

الحسين بن الحجّاج النيلي: ٨٤

الحسين بن الفضل: ٦٦

الحسين بن منصور: ٩٥

الحلّاج: ٩٨

حمَّاد بن سيَّار: ١٠٠

الحماسي: ١١٥

حرف الخاء

خالصة: ٢٩

خديجة الكبرى: ٣٦

خليل العطية: ٧٢

الخنساء: ٧٢، ٧٣، ١٣٨، ١٣٩

حرف الدال

داود الأنطاكي: ٦٠
دعبل الخزاعي: ٥٠

حرف الذال

الذهبي: ٣٦ ، ٤٠
ذو الرمة: ١٣٠

حرف الراء

ربيعة بن ثور: ١٣٧
رضا رجب: ١٣٢
رمضان بن محمَّد المنصوري: ١٠١
الرّوزباري: ٥٠

حرف الزاي

زهير بن أبي سلمى: ١٠٩
زينب بنت صفوان الكنانيّة: ٦١

حرف السين

سبط ابن التعاويذي: ٥٢
سجيع جميل الجبيلي: ٣٦
سراج الدين محمَّد: ١٠٠
السراج الورَّاق: ١٠٧
سرور بن الحسين الحلبي: ١٠٣
سليمان بن الحكم الأموي: ٤٧
سليمان بك العبيدي: ٢٣ ، ٢٤
سليمان بن الفتح بن أحمد الموصلي (ابن الزمكدم): ٨٣
سليمان بن فهد: ٨٣
سيف الدولة الحمداني: ٨٢
السيوطي: ٦٦

حرف الشين

شاكر هادي شكر: ٦٣
قرواش بن المقلّد العقيلي (شرف الدولة): ٨٣
الشَّريف الرَّضي: ٢٧، ٣٢، ٥١، ٩٧، ٩٩

الشريف المرتضى: ٢٧، ٢٨، ٥١، ٧٢، ٧٣
الشعبي: ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣
شهاب الدين الخفاجي: ٩٨
شهاب الدين محمَّد بن يوسف بن مسعود التلعفري: ١٣٢
شهاب الدين محمود بن سلمان الحلبي الدمشقي: ١٣٣
شيبة بن ربيعة: ١٣٨

حرف الصاد

صادق (ميرزا): ١٥٤
صخر بن عمرو: ٧٢، ١٣٧، ١٣٨
صفيّ الدين الحلّي: ٣٤، ٤٤، ٥٧، ٥٨، ١٠٢، ١١٠، ١٢١، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٣٠
صلاح الدين الصفدي: ٢٩، ٣١، ٣٢، ٣٤، ٥٣، ١١٣، ١١٧، ١٢٠، ١٢٥، ١٣٧، ١٤٠

حرف الطاء

طالب بن عبد الرزاق الشيبي الكليدار: ١٤١، ١٤٢
طلحة بن أحمد النعماني: ٤٥

حرف العين

أمير المؤمنين علي بن أبي طالب: ٢٠، ٢١، ٣٤، ٣٥، ٩٥، ١١٢
عاصم بن الحسن العاصمي: ١٢٣
العباس بن الأحنف: ٩٥
عباس الملّا علي: ١٥٧
عباس قلي خان: ١٥٧
عباس القمي: ٩٥
عبد الباقي العمري: ٢١
عبد الحفيظ السطلي: ٣٦
عبد الرحمن بن محمَّد (ابن دوست): ١٢٥
عبد الرحمن المصطاوي: ٢٢

عبد الرحيم العباسي: ١٣٤
عبد الرزاق الشيبي الكليدار: ١٤١
عبد الصمد بن منصور بن بابك: ٣٤ ، ٣٦
عبد العزيز بن قرناص: ٥٥
عبد العزيز بن مروان: ٦١
عبد الله بن أبي البقاء (القاضي): ٥٥، ٩٤
عبد الله بن طاهر: ٨١
عبد الله بن المعتز: ٦٤، ٩٥، ١١٢، ١٣٠، ١٣٢، ١٣٤
عبد المحسن بن محمَّد الصوري: ٦٣
عبد الملك بن مروان: ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣
عبد المنعم بن غلبون المصري: ١١٨
عبد الواحد الرشيدي: ٥٦
عبد الواحد المخزومي (الببغاء): ٤٧
عبد الواحد بن محمَّد بن المطرز البغدادي: ٢٧
عبد الوهاب السندوبي: ٥٦
عبد الوهاب المشعشعي: ٣٥
عبد الوهاب المالكي: ٩٠
عتبة بن ربيعة: ١٣٨
عدي بن الرقاع العاملي: ٢٨
عروة بن حزام العذري: ٣٣
عضد الدولة البويهي: ٣٢
علاء الدين بن أيبك الدمشقي: ١١٠
علاء الدين بن مليك الحموي: ١٠٨
علي بن أحمد الكرجي: ١٢٢
علي بن أحمد بن محمَّد معصوم: ٢١، ٥١، ٦٣، ١٠٧، ١١٢، ١١٥
علي بن إسرافيل قنالي زادة: ١٠٠
علي بن جبلة بن مسلم: ١٣٦
علي بن الحسن الباخرزي: ١٢٢
علي بن الحسين بن هندو: ١٢٠
عليّ بن عطيّة اللخمي: ٣٠
علي بن فضال القيرواني: ١٣٣
علي بن محمَّد حبيب الماوردي: ٦٦

عمر بن حسين اللبقي الحنفي: ١٢٥
عمر بن الخطّاب: ٧١
عمر بن سالم: ١١٦
عمر الطبّاع: ٢٢
عمر بن علي الحموي: ٣٣
عمرو بن العاص: ٢٠ ، ٢١
عمير بن شييم بن عمرو التغلبي، الملقّب بالقطامي: ٧١

حرف الفاء

الفتح بن خاقان: ١١٩
فتح الدين بن عبد الظاهر: ١٣٣
فتح علي شاه: ١٤٤
الدين بن مكانس: ٢١، ٦٣، ١٠١
الفرزدق: ٢٩ ، ٨٥

حرف القاف

قاسم بن سليمان بك العبيدي: ٢٤

حرف الكاف

الكاتب الحلبي: ١٠٢، ١٠٤
كاظم الأزري: ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ١٢٤
كمال الدين الدميري: ١١٧

حرف اللام

لبيد بن الأعوص: ٨٨
ليلى الأخيلية: ٧٢، ٧٣

حرف الميم

النبي محمَّد (صلى الله عليه وآله وسلم): ٣٦، ١٣٩
مالك بن أنس: ٧٨
مالك (خازن النار): ٧٨
المأمون: ٥٠، ١١٦، ١٢٩، ١٣٦
المبارك بن كامل بن علي: ٣٧
المبرّد: ٩١
مجير الدين ابن الخيّاط: ٢٦ ، ٢٧
محسن الأمين: ٣٥

محمَّد بن إبراهيم الحموي: ٢٥
محمَّد بن أحمد الأندلسي: ١١٥
محمَّد بن أحمد الواسطي: ١١٧
محمَّد بن إدريس الشافعي: ٢٢، ٨٥
محمَّد بن إسماعيل الحلّي (ابن الخلفة): ٨٥، ١٠٥
محمَّد أمين بن فضل الله المحبّي: ٥٦، ١٠٩، ١٣١
محمَّد بن تميم الدمشقي: ١٢٣
محمَّد بن حسان الضبي: ٥٨
محمَّد حسن آل ياسين (الثاني): ١٤٧
محمَّد خليل المرادي: ١٢٥
محمَّد بن دانيال بن يوسف الخزاعي الموصلي: ٥٢
محمَّد بن سعيد باقشير المكي: ١٣١
محمَّد بن سعيد العامري: ٨٤
محمَّد بن سوار الدمشقي: ١١٤
محمَّد شاه قاجار: ١٩، ١٤٤، ١٥٤
محمَّد طاهر خان: ١٤٤
محمَّد بن عبد الله المخزومي: ٣٢
محمَّد بن عبيد الله العلوي: ٥٦
محمَّد بن عمر الدمشقي: ١٠٩
محمَّد بن غانم النابلسي: ١١٩
محمَّد الغزي: ١٠٠
محمَّد بن محمَّد بن يوسف صاحب الأندلس: ٤٨
محمَّد بن المشرف الشاطبي: ١٠٨
محمَّد المغربي التبريزي: ٨٩
محمَّد بن مكي (الشهيد الأول): ١٠١
محمَّد بن الهيثم بن شبانة: ٨٢
محمَّد بن وهيب: ١٣٤
محمَّد بن يحيى المغربي: ١٤٠
مسلم بن الوليد: ١٠٠
معاوية بن أبي سفيان: ٢٠ ، ٢١
معاوية بن عمرو: ١٣٨
المعتصم: ٨١
معن بن زائدة: ٦٤
المقريزي: ٩٤

مكي السيّد جاسم: ٦٣
الملك الصالح داود: ٦٠
منصور بن إسماعيل الفقيه: ٨٨
موسى بن حسين الحسيني: ٣٣
المؤيد بن زيد التكريتي: ٧٧
مؤيد الدولة بن منقذ: ٧٨
مؤيد الدين الطغرائي: ١٣٦

حرف النون

النابغة الذبياني: ٧١، ٧٢، ١٣٦
الناصر لدين الله: ٥٢
نجم الدين الشافعي اليمني: ٣٤
نصر بن يعقوب: ١٣٢
نصر السفاقسي: ١٠٤
نصيب بن رباح: ٦١

حرف الهاء

هارون الرشيد: ٢٨، ٤٨، ٥٠
هند بنت عتبة: ١٣٨

حرف الواو

الواثق العباسي: ٤٥
الوأواء الدمشقي: ١٤٠
ولادة بنت المستكفي: ٦٣
الوليد بن عبد الملك: ٢٨
الوليد بن عتبة: ١٣٨
وهب بن ناجية الرصافي: ٤٥

حرف الياء

ياقوت الحموي: ٤٢، ١١٢
يحيى بن حبش السهروردي: ١٠٤
يزيد بن معاوية بن أبي سفيان: ٢٠
يوسف بن لؤلؤ الذهبي: ١٢٠

فهرس الأماكن والبلدان والبقاع

حرف الألف

الأندلس: ٤٨

حرف الباء

بحر القلزم: ١٤٤

بغداد: ٢٣

حرف الراء

الرصافة: ٤٥

حرف الشين

الشام: ٢٦ ، ٧٣

حرف العين

العباسيّة: ١٣٤

العراق: ٧٣

عكاظ: ١٤٣

حرف الميم

مازندران: ١٤٥

الموصل: ٨٣

حرف الهاء

هشترخان: ١٤٤

فهرس الأشعار

قافية الهمزة

صفحة	مطلع البيت الأوّل	القافية	القائل	عدد الأبيات
٢٠	خيرُ البريّةِ بعد أحمد حيدر	سماءُ	معاوية بن أبي سفيان	١
٢٠	ومناقبٌ شهدَ العدو بفضلِها	الأعداءُ	يزيد بن معاوية	١
٢٠	كمليحةٍ شهدت لها ضرّاتها	الضرّاءُ	عمرو بن العاص	١
٣٦	ومن يك أصله مـــاء وطينًـــا	الصفاء	ـــــ	١
٦٤	جادَ بهـــا بيضـــاءَ في حلّـــةٍ	بيضاءِ	عبد المحسن الصوري	٢
٩٨	ألقاهُ في اليمِّ مكتوفًا وقالَ لهُ	بالماء	الحلّاج	١
٩٨	سألتُ اللهَ أنْ تسمو وتعلـــو	السماءِ	ـــــ	٢
١١٩	تفرُّ منَ القضاءِ وليسَ تدري	القضاءِ	محمَّد بن غانم	٣

قافية الألف المقصورة

صفحة	مطلع البيت الأوّل	القافية	القائل	عدد الأبيات
٢٢	يقولون لي فضّل عليًّا عليهِمُ	الحصى	الشافعي	٢
٩٤	مليحة القدّ جودي باللقا كرما	أذى	عبد الله بن أبي البقاء	٢
١٢١	وحقّكَ إنّي قانعٌ بالذي تهوى	رَضوَى	صفيّ الدين الحلّي	٧

قافية الباء

صفحة	مطلع البيت الأوّل	القافية	القائل	عدد الأبيات
٢٤	قالوا حبيبك محموم فقلت لهمُ	سببا	كاظم الأزري	٢
٢٧	إذا لم تبلّغني إليكَ ركائبي	العشبا	ابن المطرّز	١
٣٤	ومرَّ بيَ النسيمُ فرقّ حتّى	ما بي	ابن بابك	١
٣٥	ألن جناحًا وكن كالأفعوانِ إذا	مضاربه	الأحنف العكبري	١
٣٦	إذا كانَ أصلي من ترابٍ فكلّها	أقاربي	أميّة بن أبي الصلت	١
٤٠	وهيفاء لا أصغي إلى من يلومني	يعيبَها	الأبيوردي	٣
٤٩	جادَ الغمامُ بدمعٍ كاللجينِ جرى	كالذهبِ	الروزباري	١
٥٤	فؤادي سباهُ غزالٌ ربيب	ربيب	____	٤
٦٥	وشادنٍ مبتسمٍ عن حبب	الشنب	____	٢
٧١	حَلَفتُ ولم أتركْ لنفسِكَ ريبةً	مذهبُ	النابغة الذبياني	٤
٨٩	إليكم وإلَّا لا تشدُّ الركائبُ	المواهبُ	____	٢
٩١	إذا المرءُ لم يسعدْهُ ساعدُ كفِّهِ	الأجانبِ	جابر الكاظمي	٢
٩٩	إذا صحبَ الفتى جدٌّ وسعدٌ	والخطوبُ	الشريف الرضي	٢
١٠٣	ما العيشُ إلَّا لقومٍ باتَ يجمعُهُم	وأكوابُ	____	٢
١٠٣	فديتُكَ كيفَ تُمرضُ قلبَ صبٍّ	طبيبُ	الحاجري	٣
١٠٤	يا من هجروا وقصدهم تجريبي	بي	____	٢
١٠٧	ولما تبدّى يوسفُ الحسنُ والبها	صعبُ	____	٢

١٠٨	السيفُ أصدقُ إنباءً منَ الكتبِ	واللعبِ	أبو تمّام	٢
١٠٩	إن كنتمُ عن لقاءِ الأسدِ يومَ وغىً	الريبِ	علاء الدين الحموي	٢
١١٠	وما عابَني جاري سوى أنَّ	للأجانبِ	صفيّ الدين الحلّي	٣
١١٢	يا قمرًا أبصرت في مأتمٍ	أترابِ	أبو نواس	٢
١٢٠	بدا صدغٌ من أهواهُ في ماءِ خدّهِ	وتعقربا	يوسف بن لؤلؤ	٢
١٢٢	من راعهُ سببٌ أو هالهُ عجبُ	عجبا	أبو العلاء المعرّي	٢
١٢٩	أيا عاذلي في عبرةٍ قد سفحتها	للتجنّبِ	البحتري	٢
١٢٩	وما زارني إلّا ولهتُ صبابةً	ومرحبا	البحتري	١
١٣١	وكم ليلة بتُّ في كربةٍ	يشيبُ	ـــــ	٢
١٣٣	رضاكَ شبابٌ لا يليهِ مشيبُ	طبيبُ	القاضي التنوخي	٢
١٤٠	أتجزعُ من دمعي وأنتَ أسلتَهُ	لهيبُها	محمَّد المغربي	٢
١٥٢	قلْ يا ابن من كانَ السماحُ	بابِها	جابر الكاظمي	٣

قافية التاء

صفحة	مطلع البيت الأوّل	القافية	القائل	عدد الأبيات
٣٥	فيا سرّ سرّ الإلهِ لقد	ظهرت	جابر الكاظمي	٢
٥٠	شاورْ أخاك إذا نابتك نائبةٌ	المشوراتِ	الأرجاني	٢
٥٥	نعم بالصبا قلبي صبا لأحبَّتي	هبّتِ	ابن الفارض	٤
٩٦	شغفتُ ببدرٍ فاقَ كلّ ملاحَة	ملامة	ـــــ	٥

١٠١	قنعنا بنا عن كلِّ من لا يريدنا	ونعوتُهُ	محمَّد بن مكي	٢
١٢٠	هذّب النفسَ بالعلومِ لترقــى	بيتُ	ابن سينا	٣

قافية الثاء

صفحة	مطلع البيت الأوّل	القافية	القائل	عدد الأبيات
٦٢	يعاهدُني لا خانني ثمَّ ينكــثُ	أحنثُ	البهاء زهير	٩
١٠١	أعاهدُ قلبي في اجتنابِ هواكم	فأنكثُ	ابن غانم	٢

قافية الجيم

صفحة	مطلع البيت الأوّل	القافية	القائل	عدد الأبيات
٥٠	وإذا عانـــدنا ذو قســـوةٍ	فعرج	دعبل الخزاعي	٢

قافية الحاء

صفحة	مطلع البيت الأوّل	القافية	القائل	عدد الأبيات
٣٠	وشادنٍ طافَ بالكؤوسِ ضــحى	وضحا	عليّ بن عطيّة	٤
٣٣	لا تعجبوا من حياتي بعد فرقتكم	مذبوح	ـــــ	٢
٣٩	زارت سليمى والخُطــا يقتفــي	ماحِ	الأبيوردي	١٢

٧٤	كــم خاطــبٍ في اثرِهــا ألحَّــا	لحّا	ـــــ	١
٨٥	مذ مشى في الشعرِ فكري سرحا	متّضحا	محمّد بن الخلفة	١٢
٩٧	وفرعٍ يصيرُ الجيدُ وحفًــا كأنّــهُ	الدوالح	امرؤ القيس	١
١٢٤	هي حــزوى ونشْــرُها الفيّــاحُ	يرتاحُ	كاظم الأزري	٥
١٥٠	مشوقٌ لا يفيءُ للحــيّ لاحــي	الجراحِ	جابر الكاظمي	١٩

قافية الدال

صفحة	مطلع البيت الأوّل	القافية	القائل	عدد الأبيات
٢٨	يُزجي أغنّ كــأنّ إبــرة رُوقِــهِ	مدادها	عدي بن الرقاع	١
٣٥	إذا ما المرءُ لم يحفــظْ ثلاثًــا	رمادِ	أمير المؤمنين	٢
٣٥	لا عيب فيهم سوى أنّ النزيلَ بهم	والولد	عبد الوهاب مشعشعي	١
٤١	خليليَّ إنَّ الحبَّ مــا تعرفانــهِ	الوجدِ	الأبيوردي	٥
٤٧	فكأنّما نقشت حــوافر خيلــه	الجلمدِ	عبد الواحد المخزومي	١
٥١	سرى طيفُ سلمى طارقًا يستفزّني	هجودُ	الشريف المرتضى	٣
٥١	فعادت وما عادَ الخيالُ الذي سرى	تجودُ	الشريف الرضي	٣
٥١	فعادت وما عادَ الخيالُ بطائفٍ	شرودُ	علي خان بن معصوم	٣
٥٢	بين السيوفِ وعينيــه مناســبة	أغمادُ	سبط ابن التعاويذي	١
٥٣	كــأنّ عــذاره المســكيّ لامٌ	صاد	ابن علي الحنفي	٢
٥٦	بانــوا بخرعوبــةٍ لهــا كفــلٌ	يقعدُها	المتنبي	١

٥٨	شموسُ عقيقٍ في قبابِ زبرجدٍ	مورّدِ	ـــــ	١
٦١	أطـــالَ الإلـــهُ بقـــاءَ المليـــك	تأييدَه	الثعالبي	٢
٦١	زيّنـــت زينـــب بقـــدٍّ يقـــدُّ	يهدُّ	الحريري	٢
٦٣	لحـــاظُكم تجرحُنـــا بالحشـــا	بالخدود	ولادة بنت المستكفي	٢
٦٤	ومحارب من فرطِ جودِ بنـــانِـــه	والعـــدا	جارية	٢
٦٤	يركّبُ في الســـهامِ نصـــالَ تـــبرٍ	وجودا	جارية	٢
٧٨	وصاحب لا أملُّ الدهرَ صـــحبته	مجتهدِ	مؤيد الدولة بن منقذ	٢
٨١	تقولُ في قومس صحبي وقد أخـــذت	القودِ	أبو تمّام	٢
٨٢	وأوردُ نفسي والمهنَّد في يـــدي	يجالدُ	المتنبي	٤
٨٨	شيئان لو أنَّ ليثًـــا يُبـــتلى بهـــما	كمدِ	منصور الفقيه	٢
٩٥	أبكي الذينَ أذاقـــوني مـــودّتهُم	رقدوا	العباس بن الأحنف	٢
١٠٣	غرامي غرامي والأسى ذاكَ الأســـى	وجدي	الشيخ سرور	٢
١٠٤	رهنت يدي بالعجزِ عن شكرِ برّهِ	مزيدُ	نصر السفاقسي	٢
١١٠	أقولُ وقد ظمئتُ ووجـــهُ حبّـــي	الخدودِ	علاء الدين الدمشقي	٢
١١١	تفكّرت في يومي رخاءٍ وشـــدّةٍ	مساعد	بدر الدين المنشي	٢
١١٤	قوامُكَ هذا أم قضيبٌ من الرنـــدِ	سعدِ	ابن إسرائيل الدمشقي	٣
١٣٨	أبكي عميدَ الأبطحين كلـــيهما	يريدُها	هند بنت عتبة	٣
١٣٩	أبكي أبي عمـــرًا بعـــينٍ غزيـــرةٍ	هجودُها	الخنساء	٤
١٤١	روت لي أحاديث الغرام صـــبابة	الفرد	جابر الكاظمي	٢

١٤٥	هُنّيتَ بالعيدِ بل يُهنّا بكَ العيــدُ	والجودُ	جابر الكاظمي	٢
١٤٦	قصدنا ابن عبّاس وجئنا نعايــدُه	قاصدُه	جابر الكاظمي	٢٩

قافية الذال

صفحة	مطلع البيت الأوّل	القافية	القائل	عدد الأبيات
١٣٠	ذو راحتين هما المنيّــةُ والمنــى	بذي	صفي الدين الحلّي	١

قافية الراء

صفحة	مطلع البيت الأوّل	القافية	القائل	عدد الأبيات
٢٤	دعــوه إن تنفّــرَ مــن مقــالي	النفورُ	جابر الكاظمي	١
٣١	توهّمــه طــرفي فــألّم خــدّه	أثر	النظام المعتزلي	٣
٣٢	إليكَ طوى عرض البسيطةِ عاجــل	القصرُ	محمد المخزومي	٣
٣٥	فكثّر ما استطعت من الخطايــا	غفورا	أبو نواس	١
٣٦	جاءَ الحبيبُ الذي أهواهُ من ســفرٍ	أثر	خديجة الكبرى	٢
٣٨	ولي عندكم أحباب قلبي حبيبــةٌ	وناظرُ	جابر الكاظمي	٢
٣٩	وناهدةِ الثديين من خدمِ القصــرِ	الشعرِ	أبو نواس	٨
٤٢	لها نظرةٌ تهدي إلى القلبِ سكرةً	تديرُها	الأبيوردي	١
٤٣	أكوكبٌ ما أرى يا سعدُ أمْ نــارُ	مِعْطارُ	الأبيوردي	١٨

٤٤	نظروا الهلالَ فعظّموه وكبّـروا	أكبرُ	صفي الدين الحلّي	٦
٤٩	إذا انقـادت لـكَ الـدنيا	بالمياسيرِ	____	٣
٥٥	قامت غصونُ البانِ في وقتِ السرى	الكرى	____	٢
٥٥	يـا نزهـةَ الـماءِ المطـير	والسدير	____	٣
٦٠	فكـرّهم الطـراد إلى قتـالٍ	الفرارُ	المتنبي	٢
٦١	فكدتُ ولم أخلقْ منَ الطيرِ إنْ بـدا	أطيرُ	نصيب الأسود	١
٦٢	كن كالنخيلِ على الأحداقِ مرتفعًا	الثمر	____	١
٦٣	لـم أنـسَ بـدرًا زارني ليلـةً	للخطرْ	ابن مكانس	٢
٧٢	وقائلةٍ والنعشُ قد فاتَ خطوَهـا	صخرِ	الخنساء	٢
٧٣	مُهفهفُ الكشحِ والسربالُ مُنخـرقٌ	محتقرُ	ليلى الأخيلية	٢
٧٥	أفاطِمُ لو شهدتِ ببطنِ خبْـتٍ	بشرَا	بشر العبدي	٢
٧٦	تبيهسَ إذ تقاعسَ عنـهُ مُهـري	مُهرا	بشر العبدي	٢١
٧٩	اسـمي إذا صـحَّفته	آخر	____	١
٨١	خلقٌ أطـلَّ مـنَ الربيـعِ كأنّـه	المتيسّرُ	أبو تمّام	٣
٨٤	ألا يا ماء دجلة لسـتَ تـدري	عمري	ابن الحجاج	٥
٩٠	قـالَ لي واشـيه لمّـا	يتبخترِ	____	٢
٩٣	أمرُّ عـلى الـديارِ ديـار لـيلى	اصطبارا	جابر الكاظمي	٤
٩٣	قطعتُ حبلَ ودادي بعد ما اتصلت	مغتفرِ	جابر الكاظمي	٣
٩٤	قل لي إذا زارَكَ المحبوبُ في سحرٍ	تختارُ	____	٢

٩٥	طلبــتُ المســتقرَّ بكــلِّ أرضٍ	مستقرّا	الحسين بن منصور	٢
٩٦	أما تــراهُ ومــرّ الــريح يعطفُــهُ	كافورِ	ابن الرومي	٢
٩٦	متوّجةٌ قد زيّنَ الحســنُ تاجَهــا	الجواهر	جابر الكاظمي	٢
١٠٠	اللهُ ألبسَــهُ في عــودِ مغرسِــهِ	العارِ	مسلم بن الوليد	٢
١٠٢	رقصوا فشاهدتُ الجبالَ تمــورُ	خصورُ	صفيّ الدين الحلي	٢
١٠٢	وفتّاك اللواحظِ بعــدَ هجــري	بالمزارِ	أحمد الأمشاطي	٤
١٠٥	تذكّر والذكرى تهــيجُ ضــميرَه	يستطيرَه	ـــــ	٣
١٠٥	فيا حبَّذا منهُ التواضع قــد غــدا	أميرُها	ابن الخلفة	١
١٠٦	أذابَ قلبي فتى من أحسنِ البشرِ	السورِ	ـــــ	٨
١٠٨	باللهِ يا سرحةَ الوادي إذا خطرتْ	والغارُ	محمَّد الشاطبي	٢
١٠٩	ولو أنّ ما بي من جوىً وصــبابةٍ	كافرُ	ـــــ	١
١١١	لا تخفِ بالسرِّ عنّي يومَ معضلةٍ	مغتفرِ	أبو العلاء المعرّي	٢
١١٢	ولــمَّا تدانوا للرحيلِ وقرّبــت	تسيرُ	أبو نصر النحوي	٣
١١٣	ليلُ التواصلِ منسوبٌ إلى القِصَرِ	الأثرِ	ـــــ	١
١١٦	إذا رمتَ عنها سلوةً قالَ شــافعٌ	المقابر	الحماسي	٢
١١٦	جاءت إليكَ بأنواعِ المعارفِ من	والخفرِ	ـــــ	٢
١١٩	غداةَ تثنّت بالوشــاحِ وســلّمت	السحرُ	البحتري	٢
١٢١	وإذا رأت عيناكَ طرفًــا أســودًا	أحمرا	ـــــ	١
١٢٢	إلهي لهم مــالٌ وجــاهٌ ونجــدةٌ	أنصاري	ـــــ	٣

١٢٤	إذا ما تجلّى للنــواظرِ يوســفُ	ينيرُ	جابر الكاظمي	٤
١٢٥	سقى اللهُ أرضًا نورُ وجهِكَ شمسُها	بدرُ	صفيّ الدين الحلي	٢
١٢٦	لا غرو أن يُصْلى الفؤادُ لبعدِكُم	التذكارِ	صفيّ الدين الحلي	٢
١٢٦	إذا ما تراءت لي محاسن شخصِكُم	صبري	صفيّ الدين الحلي	٣
١٢٩	دنت بأناسٍ عــن تنــاءٍ زيــارةٌ	مزارُها	إبراهيم الصولي	٢
١٣٠	وقفتُ في الروضِ أشكو فقدَ مشبهه	الزهرِ	عبد الله بن المعتز	٢
١٣٢	إذا سرتُ أوقرتُ البلادَ حــوافرًا	ونزارُ	عبد الله بن المعتز	٢
١٣٣	كــأنَّ بهــرامَ وقــد عارضــتْ	المشتري	ابن فضَّال	٢
١٣٥	حبــــــذا آذارُ شــــــهرًا	انتشار	عبد الله بن المعتز	٥
١٤٤	إن أردشير وقلزما جمعــا فقــلْ	حذاري	جابر الكاظمي	٢
١٤٥	وإنّ شخصًا جــازَ حــدَّ العــلا	يسيرُ	جابر الكاظمي	٣
١٤٥	ألا فخذِ الأمــانَ لكــلّ نفــسٍ	أردشيرُ	جابر الكاظمي	٤
١٤٨	في العيدِ تزدادُ الورى استبشــارا	شعارا	جابر الكاظمي	١٨
١٥٠	غــداةَ غــدٍ تــزمُّ بنــا المطايــا	المسير	جابر الكاظمي	٢
١٥٤	خطبٌ بأقصى الريّ أورى نــارا	أوارا	جابر الكاظمي	٢٦

قافية الزاي

صفحة	مطلع البيت الأوّل	القافية	القائل	عدد الأبيات

٢١	يا ابن عم النبــيّ إنّ أناسًــا	فازوا	فخر الدين بن مكانس	٢

قافية السين

صفحة	مطلع البيت الأوّل	القافية	القائل	عدد الأبيات
٣٧	لمَّا نزلت الدّيرقلتُ لصاحبي	شمّاسِهِ	المبارك بن كامل	٦
٧٩	ومدّرع منْ صنعةِ الليل برده	ويطلسُ	المغلسي المراغي	٢
١١٢	ومهفهف ألحاظُه وعــذارُه	الناسِ	عبد الله بن المعتز	٢
١١٤	أضــحى الأمــيرُ محمَّــد	يقتبسْ	أبو نواس	٢
١٤٤	أقســمُ بــاللهِ وآياتِــهِ	الكنّسِ	جابر الكاظمي	٣
١٥٧	أقاسي من صدودِكَ ما أقاسي	الرواسي	جابر الكاظمي	٢٣

قافية الشين

صفحة	مطلع البيت الأوّل	القافية	القائل	عدد الأبيات
١٠١	فتنتُ بهِ حلو الشمائلِ أهيــفٌ	مشى	رمضان المنصوري	٢
١٢٧	كــرّر اللــوم عليــهِ إن تشــا	انتشَى	صفيّ الدين الحلي	٣٣
١٣٢	أفدي الذي زارني في الليلِ مستترًا	الدهشِ	الشهاب التلعفري	٢

قافية الصاد

صفحة	مطلع البيت الأوّل	القافية	القائل	عدد الأبيات
١٣٠	صاحِ هذي قباب طيبة لاحت	حريصُ	لبرهان الدين القيراطي	٢

قافية الضاد

صفحة	مطلع البيت الأوّل	القافية	القائل	عدد الأبيات
٤٢	علاقةٌ بفؤادي أعقبت كمـــدَا	عرضَا	الأبيوردي	٨
٥٦	قـــامَ فكـــادت لـــينُ أعطافِـــهِ	نهضِهِ	عبد الوهاب السندوبي	٢
٧٤	ويحكِ يا ذاتَ الثنايا البـــيضِ	مستعيضِ	بشر بن عوانة العبدي	٣
١١٣	منكَ الصدودُ ومنّي بالصـــدودِ	قضى	أبو العلاء المعرّي	٦
١٣١	فسبحانَ مـــن عمّنـــا فضـــلهُ	فرض	ـــــ	٢

قافية العين

صفحة	مطلع البيت الأوّل	القافية	القائل	عدد الأبيات
٣٣	فسيروا على سيري لأنّي ضعيفكم	ضالعُ	ابن الفارض	١
٣٦	عقارٌ عليها من دمِ الصّبّ نفضةٌ	فواقعُ	المبارك بن كامل	٢
٣٧	ليال الرضا كان الحبيبُ بها معي	وترجعي	ـــــ	٤

٧٤	أفتكُ من ذادا ومـــن شـــجاعِ	السّباعِ	ـــــ	١
٩٠	أنبـــتَ وردًا نـــاضرًا نـــاظري	الطالعِ	أبو الفضل الدارمي	٢
٩٧	أما والذي أبكى وأضحكَ والذي	المرعى	ـــــ	٢
١٣٦	فإنَّك كالليلِ الذي هو مدركي	واسع	النابغة الذبياني	١
١٣٦	وما لامرئٍ حاولته منكَ مهربٌ	المطالعُ	ابن جبلة	٢

قافية الفاء

صفحة	مطلع البيت الأوّل	القافية	القائل	عدد الأبيات
٦٤	وندمان سقيتُ الـــراحَ صرفًـــا	السجوفِ	ابن المعتز	٢
٨٢	ودِّعْ فؤادَكَ توديع الفراقِ فـــما	منصرفا	أبو تمّام	٢
٨٨	قد قلتُ إذا مدحوا الحياةَ فـــأسرفوا	تعرفُ	منصور الفقيه	٢
١١٠	لا تشربِ الراحَ إلَّا معْ أخٍ ثقةٍ	السلفِ	شمس الدين الدمشقي	٢
١٢٠	تمنَّيتُ من أهوى فلمَّـــا لقيتُـــهُ	طرفا	علي بن الحسين هندو	٣
١٤٠	باللهِ ربّكما عوجا عـــلى ســـكني	يعطفُهُ	الوأواء الدمشقي	٤

قافية القاف

صفحة	مطلع البيت الأوّل	القافية	القائل	عدد الأبيات
٢٨	وخذا النومَ من عيوني فـــإنّي	العشّاقِ	الشريف المرتضى	١

٣٢	إنّ يومَ الفــراقِ قطّــعَ قلبــي	الفراقِ	الشريف الرضي	٢
٣٣	ولو أنّني عُلّقتُ في رجلِ نملةٍ	معلّقُ	المحلي الحسيني	١
٣٧	وبي من الغيدِ خود نور وجنتِها	تحترقُ	جابر الكاظمي	٢
٤٥	والماءُ يبدُرُ في الوقائعِ لامعًــا	يُشرقُ	طلحة النعماني	٣
٤٨	وصرتُ كالريشِ فوقَ الريحِ مسقطه	القلقِ	المتنبي	١
٥٠	ومقرطقٍ يغني النديم بوجهِــهِ	إبريقِهِ	ابن حيوس الدمشقي	٢
٥٠	وأخفتَ أهلَ الشركِ حتّى أنّــه	تخلق	أبو نواس	١
٨٤	لما اعتنقنا للــوداعِ وأعربــت	ناطقِ	محمَّد سعيد العامري	٢
٩١	حكاهُ من الغصنِ الرطيبِ وريقُهُ	وريقُه	الحاجري	١٢
٩٩	وماذا عسى الواشونَ أن يتحدّثوا	عاشقُ	جميل بثينة	١
١٠٢	فارقتُكُم وبقيتُ بعدَ فــراقِكُم	الإطراقِ	ـــــ	٢
١٠٥	خلعتْ هياكلَها بجرعاءِ الحمى	تشوّقا	السهروردي	٤
١١٠	من ذا الذي يرضى بفرقةِ إلفــهِ	نتفرّق	ـــــ	٢
١١٦	إنّ الــذي بجمالِــهِ وكمالِــهِ	طريقا	ابن دريد البغدادي	٢
١٢٣	لعمركَ ما شيء من العيشِ كلّه	موافق	أبو العتاهية	١
١٢٥	فو اللهِ ما اشتقتُ الحمى لحدائقٍ	ووريقُهُ	صفيّ الدين الحلي	٢
١٣١	أتعذلُ في لمياء والعذرُ أليــقُ	يعشقُ	محمَّد سعيد المكي	٦
١٣٢	الريحُ تعصفُ والأغصانُ تعتنــقُ	معتبقُ	أبو القاسم الزاهي	٢
١٥٣	وقفتُ إلى التوديعِ يومَ رحــيلهم	السوابق	جابر الكاظمي	٣

١٥٦	كم ليلةٍ معكم شهدتُ صباحَها	الملتقى	جابر الكاظمي	٥

قافية الكاف

صفحة	مطلع البيت الأوّل	القافية	القائل	عدد الأبيات
٤٨	أيا ربَّةَ القرطِ التي حسّنتْ هتكي	منكِ	محمد بن يوسف	٣
٥٩	عقودُ زبرجدٍ فيها أضاءت	السّبيكِ	____	١
١٠٠	أرى في صدغِكَ المعوجّ دالًا	خالك	علي بن إسرافيل	٢
١١٨	إنّ أخاكَ الصدق من يسعى معك	لينفعَك	____	٢
١١٨	عليكَ بإقلالِ الزيارةِ إنّها	مسلكا	عبد المنعم المصري	٢
١٢٥	وشادنٍ قلتُ لهُ	شَفَتَكْ	عمر بن حسين اللبقي	٢

قافية اللام

صفحة	مطلع البيت الأوّل	القافية	القائل	عدد الأبيات
٢٣	بأيّ جنايةٍ منعَ الوصال	دلالُ	كاظم الأزري	٦
٣٤	ولما رقمتُ الطرسَ أشفقَ ناظري	بالهطلِ	صفي الدين الحلّي	٢
٣٤	ومدّ على صليبِ الصلبِ منهُ	شمالِ	نجم الدين اليمني	٢
٣٨	وبدرٍ تحومُ الشمسُ حول شعاعِهِ	باحتيالِها	جابر الكاظمي	٢
٤١	هل الوَجْدُ إلّا لَوعَةٌ أَعْقبَتْ أَسًى	ونُحولُ	الأبيوردي	٧

٥٢	يا فرحةَ الأمنِ بعد اليأسِ من فــرجٍ	والوهلِ	أبو الفرج الأصفهاني	٢
٥٧	قلوبُنـــا مودعـــة عنـــدكم	حملِها	صفي الدين الحلّي	٢
٥٩	يـــا مـــن بهـــواه لـــم يصـــدّق	باطل	ـــــ	٢٠
٦٤	ومن جودِهِ يرمي العداةَ بأســهمٍ	نصولُها	جارية	٢
٧١	ليسَ الجديدُ بهِ تبقــى بشاشــتُهُ	يصلُ	القطامي	٦
٧٧	فمن مبلغٌ عنّي الوجيــهَ رســالةً	الرسائل	المؤيّد التكريتي	٤
٨٥	أتيتُها زائرًا يومًــا فقلــتُ لهــا	الأصيل	ـــــ	٨
٨٧	أ أحبابنا إنْ زدتــم في التــدلّلِ	معلّلِ	ـــــ	١٥
٨٨	وأعظم ما لاقيتُ منْ ألمِ الجــوى	وصولُ	لبيد بن الأعوص	٢
٨٩	يا سادتي هل يخطــرنَّ ببــالِكُم	بالهِ	محمَّد المغربي	٢
١٠٥	قاتلَ النــاسَ بالملاحــةِ حتّــى	والجمالا	ـــــ	٢
١٠٦	تخذتكُمُ درعًا حصينًا لتمنعُوا	نصالَها	ابن الرومي	٤
١١١	على خــدودٍ وردُهــا نــاعمٌ	قبّلا	ـــــ	٣
١١٣	لكلِّ اجتماعٍ من خليلينِ فرقةٌ	قليلُ	أمير المؤمنين	٣
١١٤	أتى بعدَ البعادِ حبــال حبّــي	الوصالِ	ـــــ	٢
١١٥	أيا جارةَ البيتِ الممنّعِ جــارُهُ	بمقيلِ	أبو العلاء المعرّي	٢
١١٥	نقلَ المسواكُ لي فــيما روى	وعسلْ	محمَّد الأندلسي	٢
١١٧	أيا قمرًا من حسنِ وجنتِهِ لنــا	والأصائلُ	ابن أبي الأصبع	٢
١١٧	لما رأيتُ سلوّي عــزّ مطلبــه	محلولا	ابن حجر الرومي	٢

١١٧	إذا ما الصديقُ ساءته الفعــال	مجملا	ابن نصف الربض	٢
١١٨	إذا حقّقــت مــن خــلٍّ ودادًا	ملالا	البهاء السنجاري	٢
١٢١	دعوتُ عليكَ لما قلّ صــبري	لا لا	أحمد الكاتب	١
١٢٩	صدّ عنّي وصــدّقَ الأقــوالا	والعذّالا	إبراهيم الصولي	٢
١٣٥	وأبيضَ فيّاضٍ يــداهُ غمامــةٌ	فواضلُه	زهير بن أبي سلمى	٢
١٣٧	لا تسألِ الناسَ والأيامَ عن خبرٍ	تطفيلا	ابن شرف القيرواني	٢
١٤٧	أنالنا المنّــانُ مــا لــم ينــلْ	فعلْ	جابر الكاظمي	١٢

قافية الميم

صفحة	مطلع البيت الأوّل	القافية	القائل	عدد الأبيات
٢١	ما إن كبا الفرس الميمون غرّته	شكائمُهُ	عمرو بن العاص	٢
٢٥	ولي قمرٌ ســماويّ المعــاني	ريمِ	كاظم الأزري	٣
٢٨	عجبًا للمحــبِّ كيــفَ ينــامُ	حرامُ	ـــــ	١
٣٢	لمَّا علينا بــالفراقِ تحكّمــت	الأيّامِ	ـــــ	٢
٤٩	هنّ الحَمام فإنْ كسرتَ عنانَــهُ	حِمام	أبو تمّام	١
٥٣	لا تقل لي لا فمكتوبٌ عــلى	نعمُ	ـــــ	٣
٥٣	سينُ الثنايا حوتها ميمُ مبسمِه	تسنيم	ابن أيبك الصفدي	٢
٥٤	لامُ العذارِ وميمُ مبسمِهِ عــلى	لمْ	ـــــ	١

٥٦	وما انبسطت يمناه إلَّا لمقترٍ	حسامِ	أحمد الهمذاني	١
٥٧	سألتُه في ثغرِهِ قبلةً	لثمَه	ـــــ	٢
٥٨	عذابُ الهَوَى للعاشِقِينَ أليمُ	عَظيمُ	صفي الدين الحلّي	٤
٦٣	قبّلتُ وجنتَهُ فقالَ تدلّلًا	صيام	ـــــ	٢
٧٠	هذا غلامٌ حسنٌ وجهُهُ	التمام	النابغة الذبياني	٤
٧٥	سرى إلى المجدِ بعيدٌ همّه	عمّهُ	بشر العبدي	١
٧٩	ولي خالةٌ وأنا خالُها	عمُّها	ـــــ	٦
٨٢	زعمتَ هواكَ عفا الغداة كما عفتْ	ورسومُ	أبو تمّام	٣
٨٨	ما عيش من فارقَ الغيدَ الذين قطنوا	محبّهمُ	ـــــ	٢
٩٣	ألا قلْ لمن في دارِ سلمى إليكمُ	محرّما	جابر الكاظمي	٣
٩٤	وقائلة ما بالُ جسمكَ سالمًا	تسقمُ	ـــــ	٢
٩٦	حتّى إذا طاحَ عنها المرطُ من دهشٍ	بالظلم	إبراهيم الغزي	٢
٩٨	يا ابن الذينَ مضوا على دينِ الهدى	الإعدامِ	للبديع الإصطرلابي	٢
١٠٤	الطرّةُ والغرّةُ صبحٌ وظلام	وسهام	ـــــ	٢
١٠٧	وقفَ الهوى بي حيثُ أنتَ فليسَ	متقدّمُ	أبو الشيص	٢
١٠٧	ولو قَبْلَ مبكاها بكيتُ صبابةً	التندّمِ	ابن مقبل	٢
١٠٩	كم زرته ورواقُ الليلِ منسدلٌ	بأنجمِهِ	ابن سعيد المغربي	٢
١١٥	حضرَ العيدُ يا غزال وقد غبت	حرامْ	أبو جعفر الخليفة	٢
١١٦	أعوامَ وصلٍ كادَ ينسي طيبَها	أيّامُ	أبو تمّام	٣

١١٩	ألم تر أنَّ المسكَ لا شيء مثله	بدرهمِ	ـــــ	٢
١١٩	ألم تر أنَّ الـدرّ لا شيء مثلـه	بدرهمِ	ـــــ	٢
١٢٣	يقرّ لهُ بالفضلِ مـن لا يـودّهُ	ينجّمُ	المتنبي	١
١٢٥	وشـادنٍ قلـتُ لـهُ	المنادمَة	ابن دوست	٢
١٣٠	تمام الحجِّ أنْ تقفَ المطايـا	اللثامِ	ذو الرّمة	١
١٣٣	كـأنَّ الثريـا والهـلالَ ودارةً	التئامُها	شهاب الدين محمود	٢
١٣٤	قلتُ لأصحابي وقـد مـرَّ بي	بالظلمِ	القاضي التنوخي	٢
١٣٤	فضلت مكارمُهُ على الأقـوامِ	الأيّامِ	محمَّد بن وهيب	٣
١٤٠	لم يبقَ في هذهِ الدنيا لنـا أربٌ	محتشمِ	ابن الساعاتي	٢
١٤١	ألفتْ مهجتي السـقامَ وأنّـى	السقامِ	جابر الكاظمي	٢٩
١٤٩	يا من علا وتولّى للنوالِ فـما	قدما	جابر الكاظمي	١١
١٥٤	رضيتُ منَ التفضّلِ بـالكلامِ	بالسلامِ	جابر الكاظمي	٥
١٥٤	وأسألُ من يشدّ إليكَ رحـلًا	والقِوام	الميرزا صادق	٢

قافية النون

صفحة	مطلع البيت الأوّل	القافية	القائل	عدد الأبيات
٣١	ألا يا قاصـدَ الزوراءِ عـرّج	المغاني	الشيخ البهائي	٣
٣٣	هوى ناقتي خلفي وقدّامي الهوى	لمختلفانِ	ابن الفارض	١

٤٢	لحاني هذيم صاحبي ليلة النقا	وشجاني	الأبيوردي	١
٤٤	هزّوا القدودَ فأخجلوا سمر القنا	الأعينا	ابن مطروح	١٠
٤٦	إذا شئتَ أن تلقى فتىً أو يزينه	يماني	أمامة بنت سعد	٤
٤٧	عجبًا يهابُ الليثُ حدَّ سناني	الأجفانِ	ابن الحكم الأموي	٦
٤٨	ملكَ الثلاثُ الآنساتُ عناني	مكانِ	هارون الرشيد	٣
٥٣	فقدّها ألفٌ والميمُ مبسمها	نون	شمس الدين ابن دانيال	٢
٥٤	لولا الحياءُ لحيّانا فأحيانا	أحيانا	ـــــ	٢
٥٧	خليليّ ما أرسلتُ للحبِّ خاتمًا	عينِهِ	عبد الواحد الرشيدي	٢
٥٨	بالشَّامِ قومي وبغداد النوى وأنا	إخواني	أبو تمّام	٣
٦٠	عيونٌ عنِ السحرِ المبينِ تبينُ	سكونُ	الملك الصالح داود	٢
٦٥	إلهي ليسَ للعشَّاقِ ذنبٌ	العاشقينا	ـــــ	٤
٧٢	إلى ابن مخرّقٍ أعلنتُ رحلي	العيون	النابغة الذبياني	١
٧٣	أعجب بشرًا حورٌ في عيني	كاللجينِ	ـــــ	٤
٧٨	وما أشياء تشريها بمال	يكون	ثعلب	١
٨٣	وليل كوجهِ البرقعيدي مظلمًا	قرونِهِ	ابن الزمكدم الموصلي	٤
٨٩	ولو أبقى على تلفي مصرًّا	زدني	ابن مطروح	٢
٩٠	كلَّمني بالسهامِ ناظرُهُ	كَلّمَني	ـــــ	٢
٩١	الفقرُ في أوطانِنا غربةٌ	أوطانُ	المبرّد	١
٩٢	تقولُ للبدرِ في ظلماءِ طلعتِهِ	تلقاني	الأرجاني	٤

٩٥	لقد فرّقَ الواشونَ بيني وبينهـــا	وعينها	ـــــ	١
٩٧	تنكّر لي دهري ولم يدرِ أنّنـــي	تهونُ	الأبيوردي	٢
٩٨	خبأْتُكَ في العينِ خوفَ الوشاة	سكّانها	شهاب الدين الخفاجي	٢
٩٩	ما قهوةٌ من رحيقٍ كأسُها ذهبٌ	رضوانِ	البحتري	٢
١٠٠	أ سكانَ المعاهدِ من فـــؤادي	سكون	تقي الدين بن هشام	٧
١٠٧	شكا رمدًا فقلتُ عساهُ كلّـــت	فينا	السراج الوراق	٢
١٠٨	أقبلَ والعشـــاقُ مـــن خلفِـــهِ	ينسلون	ـــــ	٢
١١٤	يا ليلةً جمعتني بالحبيبِ ومن	لنا	الحسين القاشاني	٢
١٢٢	ناحتْ مطوّقةٌ وهنًا على فـــننِ	سكني	أحمد البيضاوي	٥
١٢٣	نيلُ المعالي وحبُّ الأهلِ والـــوطنِ	قرنِ	الأمير العاصمي	٤
١٢٦	لايحدثُ الشوقُ لي إتيانَ رســـلكم	بالفاني	صفيّ الدين الحلي	٢
١٣٦	أخاكَ أخاكَ فهو أجـــلّ ذخـــرٍ	الزمانِ	مؤيّد الدين الطغرائي	٣
١٣٧	ألا تلكمُ عرسي بديلة أوجستْ	ومكاني	صخر	٦
١٤١	شفاءُ الســـقمِ تقبيـــلٌ وشـــمٌّ	البطونِ	ـــــ	٢

قافية الهاء

صفحة	مطلع البيت الأوّل	القافية	القائل	عدد الأبيات
٢٢	ماذا أقول لمن حطّت له قدم	يمناهُ	الشافعي	٢
٢٥	ســـقاني خمرةً من ريقِ فيه	يليه	ـــــ	٣

٢٧	يا محرقًا بالنارِ وجهَ محبّــه	تطفيه	مجير الدين بن الخيّاط	٢
٩٣	وقائلة تسائلُ عــن طريــقٍ	فيهِ	____	٢
٩٥	ربّ يومٍ بكيتُ فيــهِ ولمَّــا	عليهِ	____	١
١٢٤	أراقَ دمي بسهمِ اللحظِ عمــدًا	بوجنتيه	محمد تميم الدمشقي	٢
١٣٩	مَنْ حسّ لي الأخوينِ كالــ	راهُما	الخنساء	٧

قافية الياء

صفحة	مطلع البيت الأوّل	القافية	القائل	عدد الأبيات
٥٧	لاتشرب الراح إلَّا من يدي رشــإٍ	ويحكيها	____	٢
٧٦	تلكَ العصا من هذه العصــيّة	الحيّة	بشر العبدي	١
٩٢	ألا يا مــنْ تــؤمّ ديــارَ لــيلى	يليها	جابر الكاظمي	٣

فهرس المصادر

١. الإتقان في علوم القرآن، السيوطي، تحقيق سعيد المندوب، لبنان، ١٤١٦هـ-١٩٩٦م.

٢. الأعلام، خير الدين الزركلي، بيروت، دون تاريخ.

٣. أعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء، محمَّد راغب الطباخ الحلبي، صححه وعلق عليه محمَّد كمال، حلب، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

٤. أعيان الشيعة، السيّد محسن الأمين العاملي، تحقيق وتخريج حسن الأمين، بيروت، دون تاريخ.

٥. الأمالي، السيّد المرتضى، تصحيح وتعليق الشيخ أحمد بن الأمين الشنقيطي، ١٣٢٥هـ-١٩٠٧م.

٦. أمل الآمل، الشيخ الحر العاملي، تحقيق السيّد أحمد الحسيني، النجف، دون تاريخ.

٧. أنوار الربيع في أنواع البديع، السيّد علي صدر الدين بن معصوم المدني، تحقيق شاكر هادي شكر، النجف، ١٣٨٩هـ-١٩٦٩م.

٨. الأنوار العلوية، الشيخ جعفر النقدي، النجف الأشرف، ١٣٨١هـ-١٩٦٢م.

٩. تاريخ إربل، ابن المستوفي، تحقيق سامي بن السيّد خماس الصقار،

بغداد، ١٩٨٠م.

١٠. تاريخ الإسلام، الذهبي، تحقيق الدكتور عمر عبد السلام تدمري، بيروت، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

١١. تاريخ حوادث الزمان وأنبائه ووفيات الأكابر والأعيان من أبنائه، ابن الجزري القرشي، تحقيق الأستاذ الدكتور عمر عبد السلام تدمري، صيدا - بيروت، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

١٢. تاريخ المشهد الكاظمي، الشيخ محمَّد حسن آل ياسين، نشر العتبة الكاظمية المقدسة، ١٤٣٥هـ-٢٠١٤م.

١٣. التشبيهات، ابن أبي عون، عني بتصحيحه محمَّد عبد المعيد خان، كمبردج، ١٣٦٩هـ-١٩٥٠م.

١٤. تفسير الرازي، الفخر الرازي، دون تاريخ.

١٥. ثمرات الأوراق، ابن حجة الحموي تقي الدين أبو بكر بن علي، تحقيق محمَّد أبو الفضل إبراهيم، بيروت، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.

١٦. حياة الحيوان الكبرى، كمال الدين الدميري، وضع حواشيه أحمد حسن بسج، بيروت، ١٩٧١م.

١٧. خاص الخاص، عبد الملك بن محمَّد الثعالبي، شرحه وعلق عليه مأمون بن محيي الدين الجنان، بيروت، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م.

١٨. خريدة القصر وجريدة العصر / القسم العراقي، عماد الدين الأصبهاني الكاتب، تحقيق محمد بهجة الأثري، بغداد، ١٣٨٤هـ-

١٩٦٤م.

١٩. خزانة الأدب، البغدادي، تحقيق محمَّد نبيل طريفي وإميل بديع يعقوب، بيروت، ١٩٩٨م.

٢٠. خزانة الأدب وغاية الأرب، ابن حجة الحموي، دراسة وتحقيق الدكتورة كوكب دياب، بيروت، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٥م.

٢١. خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، المحبي، دون تاريخ.

٢٢. الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة ، السيّد علي خان المدني، قم، ١٣٩٧هـ.

٢٣. درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة، تقي الدين أحمد بن علي المقريزي، حققه وعلق عليه الدكتور محمود الجليلي، بيروت، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.

٢٤. دمية القصر وعصرة أهل العصر، علي بن الحسن الباخرزي، تحقيق ودراسة الدكتور محمَّد التونجي، بيروت، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.

٢٥. ديوان الإمام الشافعي، اعتنى به عبد الرحمن المصطاوي، بيروت، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.

٢٦. ديوان الإمام الشافعي، شرحه وضبط نصوصه وقدّم له الدكتور عمر فاروق الطبّاع، بيروت، د ت.

٢٧. ديوان ابن حيّوس، تحقيق خليل مردم بك، دمشق، ١٣٧١هـ-١٩٥١م.

٢٨. ديوان ابن دريد، تحقيق عمر بن سالم، دبي، ٢٠١٢م.

٢٩. ديوان ابن الساعاتي، تحقيق أنيس المقدسي، بيروت، ١٩٣٩م.

٣٠. ديوان ابن سناء الملك، تحقيق محمَّد إبراهيم نصر، القاهرة، ١٩٦٩م.

٣١. ديوان ابن سوار الدمشقي، محمَّد بن سوار بن إسرائيل الدمشقي، تحقيق محمَّد أديب الجادر، دمشق، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.

٣٢. ديوان ابن مطروح، جمال الدين يحيى بن مطروح، تحقيق حسين نصار، القاهرة، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.

٣٣. ديوان ابن المعتز، بيروت، دار صادر، دون تاريخ.

٣٤. ديوان ابن مقبل، تحقيق الدكتور عزة حسن، بيروت، ١٤١٦هـ-١٩٩٥م.

٣٥. ديوان أبي تمّام بشرح الخطيب التبريزي، تحقيق محمَّد عبده عزام، القاهرة، ١٩٨٢م.

٣٦. ديوان أبي الشيص الخزاعي وأخباره، صنعة عبد الله الجبوري، بيروت – دمشق، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.

٣٧. ديوان أبي نواس، بيروت، دار صادر، دون تاريخ.

٣٨. ديوان الأبيوردي، لبنان، ١٣١٧هـ.

٣٩. ديوان الأرجاني، ناصح الدين أحمد بن محمَّد، تقديم وضبط وشرح قدري مايو، بيروت، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.

٤٠. ديوان الأزري الكبير، الشيخ كاظم الأزري، تحقيق شاكر هادي شكر، بيروت – كويت، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.

٤١. ديوان أمية بن أبي الصلت، صنعة الدكتور عبد الحفيظ السطلي، دمشق، ١٩٧٤م.

٤٢. ديوان أمية بن أبي الصلت، جمع وتحقيق وشرح الدكتور سجيع جميل الجبيلي، بيروت، ١٩٩٨م.

٤٣. ديوان الباقيات الصالحات، عبد الباقي العمري، قم، ١٤١٢هـ.

٤٤. ديوان البحتري، تحقيق حسن كامل الصيرفي، مصر، د ت.

٤٥. ديوان بلبل الغرام الكاشف عن لثام الانسجام، حسام الدين عيسى بن سنجر بن بهرام، تحقيق د. خالد الجبر ود. عاطف كنعان، عمّان، ٢٠٠٣م.

٤٦. ديوان البهاء زهير، شرح وتحقيق محمَّد طاهر الجبلاوي ومحمَّد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، ١٩٨٢م.

٤٧. ديوان الشيخ البهائي، إعداد السيّد محمَّد زين العابدين، قم، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.

٤٨. ديوان التلعفري، تحقيق الدكتور رضا رجب، دمشق، ٢٠٠٤م.

٤٩. ديوان الشيخ جابر الكاظمي، تحقيق الشيخ محمَّد حسن آل ياسين، بغداد، ١٣٨٤هـ-١٩٦٤م.

٥٠. ديوان جميل بثينة، بيروت، دار صادر، دون تاريخ.

٥١. ديوان الخنساء، شرح معانيه ومفرداته حمدو طماس، بيروت، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.

٥٢. ديوان ذي الرمة، قدم له وشرحه أحمد حسن بسج، بيروت، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.

٥٣. ديوان زهير بن أبي سلمى، شرحه وقدم له الأستاذ علي حسن فاعور، بيروت، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

٥٤. ديوان سبط ابن التعاويذي، مصر، ١٩٠٣م.

٥٥. ديوان سقط الزند، أبو العلاء المعري، بيروت، ١٣٧٦هـ-١٩٥٧م.

٥٦. ديوان الإمام الشافعي،شرحه وضبط نصوصه الدكتور عمر الطباع، بيروت، ١٤١٦هـ-١٩٩٥م.

٥٧. ديوان الشريف الرضي، إيران، ١٤٠٦هـ.

٥٨. ديوان الشريف المرتضى، تحقيق وتعليق الدكتور مضر سليمان الحلِّي، مشهد المقدّسة، ١٤٤١هـ.

٥٩. ديوان صفيّ الدين الحلي، بيروت، دار صادر، دون تاريخ.

٦٠. ديوان الصوري، عبد المحسن بن محمَّد الصوري، تحقيق مكي السيّد جاسم وشاكر هادي شكر، بغداد، ١٩٨١م.

٦١. ديوان الطغرائي، تحقيق الدكتور علي جواد الطاهر والدكتور يحيى الجبوري، الدوحة، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

٦٢. ديوان العباس بن الأحنف، شرح وتحقيق عاتكة الخزرجي، القاهرة،

١٣٧٣هـ-١٩٥٤م.

٦٣. ديوان عدي بن الرقّاع العاملي، جمع وشرح ودراسة د. حسن محمد نور الدين، بيروت، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.

٦٤. ديوان عروة بن حزام العذري، دراسة وتحقيق أحمد عكيدي، دمشق، ٢٠١٤م.

٦٥. ديوان علي بن جبلة العكوّك، جمع وتحقيق زكي ذاكر العاني، بغداد، ١٩٧١م.

٦٦. ديوان القطامي، تحقيق الدكتور إبراهيم السامرائي وأحمد مطلوب، بيروت، ١٩٦٠م.

٦٧. ديوان ليلى الأخيلية، جمع وتحقيق خليل إبراهيم العطية وجليل العطية، بغداد.

٦٨. ديوان المتنبي، بيروت، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

٦٩. ديوان المعاني، أبو هلال العسكري، تحقيق أحمد سليم غانم، بيروت، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

٧٠. ديوان النابغة الذبياني، اعتنى به حمدو طماس، بيروت، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.

٧١. ديوان الوأواء الدمشقي، تحقيق الدكتور سامي الدهان، بيروت، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.

٧٢. الرثاء في الشعر العربي، إعداد سراج الدين محمَّد، بيروت، دت.

٧٣. سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، محمَّد خليل المرادي، القاهرة، دون تاريخ.

٧٤. شرح حال رجال إيران، مهدي بامداد، طهران، ١٣٧١ .

٧٥. شرح ديوان ابن الفارض، من شرحي الشيخ بدر الدين البوريني والشيخ عبد الغني النابلسي، بيروت، دون تاريخ.

٧٦. شرح ديوان المتنبي، وضعه عبد الرحمن البرقوقي، بيروت، ١٤٠٧هـ-١٩٨٦م.

٧٧. شعر دعبل بن علي الخزاعي، صنعة الدكتور عبد الكريم الأشتر، دمشق، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

٧٨. عجائب الآثار في التراجم والأخبار، عبد الرحمن الجبرتي، تحقيق الأستاذ الدكتور عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم، القاهرة، ١٩٩٨م.

٧٩. عيون الأنباء في طبقات الأطباء ، ابن أبي أصبيعة، تحقيق الدكتور نزار رضا ، بيروت، دون تاريخ.

٨٠. الغدير، الشيخ عبد الحسين الأميني، بيروت، ١٣٩٧هـ-١٩٧٧م.

٨١. الغيث المسجم في شرح لامية العجم، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، بيروت، دون تاريخ.

٨٢. الفهرس الموحّد للمخطوطات الإيرانيّة (فهرستگان نسخه هاى خطي إيران) «فنخا»، إعداد مصطفى درايتي، نشر مركز الوثائق والمكتبة

الوطنيّة في الجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة، ١٣٩١ هـ ش.

٨٣. فوات الوفيات، الكتبي، تحقيق علي محمَّد بن عوض الله وعادل أحمد عبد الموجود ، بيروت، ٢٠٠٠م.

٨٤. الكشكول، الشيخ بهاء الدين العاملي، قم، ١٤٢٧هـ.

٨٥. الكنى والألقاب، الشيخ عباس القمي، طهران، دون تاريخ.

٨٦. كنز الدرر وجامع الغرر، أبو بكر بن عبد الله بن أيبك الدواداري، تحقيق الدكتور سعيد عبد الفتاح عاشور، القاهرة، ١٣٩١هـ-١٩٧٢م.

٨٧. الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، نجم الدين محمَّد بن محمَّد الغزي، تحقيق خليل المنصور، بيروت، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

٨٨. لسان العرب، ابن منظور، قم، ١٤٠٥هـ.

٨٩. المآثر والآثار، محمَّد حسن اعتماد السلطنة، شيراز، ١٣٦٣هـ ش.

٩٠. المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، ابن الأثير الموصلي، تحقيق محمَّد محي الدين عبد الحميد، مصر، ١٣٥٨هـ-١٩٣٩م.

٩١. مجمع الحكم والأمثال في الشعر العربي، أحمد قبش، دمشق، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

٩٢. معاهد التنصيص على شواهد التلخيص، الشيخ عبد الرحيم بن عبد الرحمن العباسي، تحقيق حامد عبد الله المحلاوي، بيروت، ١٩٧١م.

٩٣. معجم الأدباء، ياقوت الحموي، تحقيق إحسان عباس، بيروت،

١٤١٤هـ-١٩٩٣م.

٩٤. معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، بيروت، د ت.

٩٥. مقامات الحريري، بيروت، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.

٩٦. مقامات بديع الزمان الهمداني، قدم لها وشرح غوامضها الشيخ محمَّد عبده، بيروت، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٥م.

٩٧. موسوعة العلامة الكبير الشيخ محمَّد حسن آل ياسين - شعراء كاظميون، مج ١٤، بيروت، ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م.

٩٨. نزهة الأبصار في النكت والأخبار، الكاتب الحلبي، دراسة وتحقيق محمَّد عايش، بيروت، ١٩٧١م.

٩٩. نزهة الأدباء وتحفة الظرفاء، بدر الدين الدمياطي، تحقيق محمَّد فؤاد أبو شهدة وعبد الستار فوزي الغنيمي، بيروت ١٩٧١م.

١٠٠. نزهة الأنام في محاسن الشام، أبو البقاء عبد الله البدري المصري الدمشقي، القاهرة، ١٣٤١هـ

١٠١. نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، الشيخ أحمد التلمساني، تحقيق الدكتور إحسان عباس، بيروت، ١٣٨٨هـ-١٩٦٨م.

١٠٢. ديوان النفحات الأدبية من الزهرات الحموية، ابن مليك الحموي، تحقيق إسراء أحمد فوزي إلهيب، سوريا، ٢٠١٠م.

١٠٣. الوافي بالوفيات، الصفدي، تحقيق أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، بيروت، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.

١٠٤. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ابن خلكان، تحقيق إحسان عباس، لبنان، دون تاريخ.

١٠٥. يتيمة الدهر، الثعالبي، تحقيق مفيد محمَّد قمحية، بيروت، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

فهرس أبرز المطالب

الصفحة	الموضوع
٣	تاريخ الكتاب
٥	المقدمة
٩	ترجمة الشيخ جابر الكاظمي
١٤	ترجمة الأمير أردشير
٢٠	حكاية معاوية وابنه يزيد وعمرو بن العاص
٢١	حكاية أمير المؤمنين (عليه السلام) وعمرو بن العاص
٢٣	حكاية عجيبة لملا كاظم الأزري
٢٥	حكاية بدر الدين القاضي وبرادرش
٢٧	حكاية السيّد المرتضى وابن المطرّز
٢٨	حكاية أحد الشعراء مع الرشيد
٢٩	حكاية أبو نواس والخليفة
٣٥	بيتان للشيخ جابر الكاظمي في مدح أمير المؤمنين (عليه السلام)
٣٧	أبيات للشيخ جابر الكاظمي في وصف الخال
٣٩	قصيدة لأبي نواس
٣٩	قصيدة للأبيوردي

٤٣ قصيدة للأبيوردي
٤٤ قصيدة لجمال الدين بن مطروح
٤٥ حكاية وهب بن ناجية الرصافي
٥١ أبيات للشريفين المرتضى والرضي
٥٤ أبيات تقرأ طولًا وعرضًا
٥٦ الهدايا التي توقع النفرة بين الأحباب
٥٨ في وصف النارنج
٥٩ أحلى من الإياب بعد الغياب للأحباب
٦٢ قصيدة للبهاء زهير
٦٤ حكاية معن بن زائدة مع الجواري
٦٦ حكاية الماوردي
٦٨ حكاية أحد الملوك لمّا عزم على حرب عدوّه
٦٩ حكاية عبد الملك بن مروان والشعبي
٧٣ حكاية بشر بن عوانة العبدي
٧٧ في هجاء رجل تنقَّل بين المذاهب
٧٩ لغز فقهي منظوم
٨٣ حكاية لشرف الدولة قرواش صاحب الموصل وقول ابن الزمكدم
٨٦ تخميس أبيات لابن الفارض
٩١ أبيات غزلية من قصيدة للحاجري

٩٢ أبيات للشيخ جابر الكاظمي متغزّلًا
٩٣ أبيات للشيخ جابر الكاظمي متغزّلًا
٩٦ بيتان للشيخ جابر الكاظمي في وصف صورة
٩٩ بيتان للبحتري في جارية
١٠٠ أبيات لتقي الدين بن هشام الحنبلي
١٠٦ قول بعضهم يصف محبوبه بسور القرآن
١١٣ أبيات لأبي العلاء المعرّي
١١٦ أبيات لأبي تمّام
١١٩ مناظرة بين سمراء وبيضاء
١٢٠ أبيات لابن سينا
١٢١ قصيدة لصفي الدين الحلّي ما أوّله واو وآخره واو
١٢٤ أبيات للشيخ جابر الكاظمي
١٢٧ قصيدة غرّاء لصفيّ الدين الحلّي
١٣٧ حكاية صخر بن عمرو
١٣٨ حكاية الخنساء وهند بنت عتبة
١٤١ قصيدة للشيخ جابر الكاظمي في تهنئة الشيخ عبد الرزاق الشيبي الكليدار بسدانته للمشهد الكاظمي
١٤٤ بيتان للشيخ جابر الكاظمي في مدح الأمير أردشير
١٤٤ أبيات للشيخ جابر الكاظمي في مدح الأمير أردشير

١٤٤ أبيات للشيخ جابر الكاظمي في مدح الوزير محمد طاهر خان
١٤٥ أبيات للشيخ جابر الكاظمي حين خرج الأمير أردشير إلى الصيد
١٤٥ بيتان للشيخ جابر الكاظمي في تهنئة الأمير أردشير بالعيد
١٤٦ قصيدة أخرى للشيخ جابر الكاظمي في مدح الأمير أردشير
١٤٧ أبيات للشيخ جابر الكاظمي مؤرّخًا عام عرس الأمير أردشير
١٤٨ قصيدة أخرى للشيخ جابر الكاظمي في مدح الأمير أردشير
١٤٩ قصيدة أخرى للشيخ جابر الكاظمي في مدح الأمير أردشير
١٥٠ بيتان في مدحه
١٥٠ قصيدة أخرى للشيخ جابر الكاظمي في مدح الأمير أردشير
١٥٣ أبيات للشيخ جابر الكاظمي مودّعًا الأمير أردشير
١٥٤ قصيدة للشيخ جابر الكاظمي في رثاء خاتم الملوك محمَّد شاه
١٥٧ قصيدة للشيخ جابر الكاظمي في مدح الوالي عبّاس قلي خان
١٦١ الفهارس الفنيّة
١٦٣ فهرس الآيات القرآنيّة
١٦٥ فهرس الأعلام
١٧٥ فهرس الأماكن والبلدان والبقاع
١٧٦ فهرس الأشعار
١٩٩ فهرس المصادر
٢١١ فهرس أبرز المطالب